د. يعقوب زيادين لـ «النداء»

مؤسسة الاتصالات تباع بربع التكلفة والسلطة التشريعية ساكتة

قال الدكتور يعقوب زيادين، امين عام الحزب الشيوعي الاردني ان مؤسسة الاتصالات السلكية واللاسلكية التي كلفت الشعب الاردني مليار دينار تطرح للبيع الآن باقل من ربع تكلفتها مع انها مؤسسة ناجحة وتدر لميزانية الدولة ٢٠٠ مليون دينار سنويا، وتجري عملية البيع هذه دون متابعة من السلطة التشريعية الساكتة.

واعرب عن امله باستمرار التحالف بين قوى المعارضة الرئيسية اليسار والقوميين والاسلاميين والعمل لمواجهة شرور صندوق النقد الدولي والبنك الدولي والتطبيع مع اسرائيل المدعومة من الولايات المتحدة.

التفاصيل ص١٢



سياسية - اسبوعية - مستقلة

السعر ٢٠٠ فلس

الأربعاء ١٣ رمضان ١٤١٧هـ الموافق ٢٢ كانون الثاني ١٩٩٧م / العدد (١٧)

اعتقال رئيس مجلس طلبة الجامعة الاردنية بالنيابة

اعتقلت الاجهزة الامنية الساعة الحادية عشرة من مساء الاثنين الماضي الطالب يوسف البياري، رئيس مجلس الطلبة بالوكالة في الجامعة الاردنية من منزله.

وكانت الاجهزة الامنية قد اعتقلت الطالب منتصر مرعي، يوم الخميس الماضي من محل والده التجاري.

التفاصيل صفحة (٥)

مَن يقف مع السودان ؟!

عرفات حجازي لـ «النداء» منع المسلمين من الصلاة في الحرم الابراهيمي بعد ٣ اشهر

اذلال المواطنين قبل الحصول على كوبونات التموين

الحسين يبرق لصدام مهنئا بشهر رمضان المبارك

بغداد - خاص

قالت وكالة الانباء العراقية ان السيد الرئيس صدام حسين تلقى برقية تهنئة من اخية جلالة الملك الحسين بن طلال ملك المملكة الاردنية الهاشمية بمناسبة حلول شهر رمضان المبارك وفي ما يلي نص البرقية:

سيادة الاخ الرئيس صدام حسين حفظه الله رئيس جمهورية العراق رئيس مجلس قيادة الثورة.

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته،

يسرني ولامتنا الاسلامية تحتفل بمناسبة قدوم شهر رمضان المبارك ان ابعث الى سيادة اخي العزيز باسمي وباسم شعب المملكة الاردنية الهاشمية وحكومتها باطيب التهاني القلبية واصدق المشاعر الاخوية مقرونة بالدعاء الى الله تبارك وتعالى ان يجعل هذا الشهر الفضيل شهر خير وبركة على امتنا الاسلامية وان يتقبل منا صيامنا وطاعتنا ويوفقنا لمرضاته.



مع اطيب تمنياتنا لكم بموفور الصحة والعافية وللشعب العراقي الشقيق بالمزيد من التقدم والرفعة والازدهار وكل عام وانتم بخير.

اخوكم / الحسين

لماذا لا تنعكس المنحة المجانية والتفضيلية من النفط العراقي على المستهلك؟

د. عبيدات : نطالب بحق المستهلك العادل

كتب: المحرر الاقتصادي

السؤال الكبير .. الذي يطرحه عدد من الاقتصاديين والسياسيين:

لماذا تبيع الحكومة "وما سبقها من حكومات" المواطن الاردني " "النفط" "المحروقات" بالسعر العالمي ٢٤-٢٥ دولارا تقريبا .. فيما يقدم النفط من العراق دعما للشعب الاردني باسعار تفضيلية بما لا يزيد عن ٢٤ر١٥ دولار للبرميل، مقابل ٢٥ دولارا في السوق العالمي، ويقدم نصف كميات النفط منحة مجانية، وعليه يكون معدل سعر البرميل لا يزيد عن ٨ دولارات ومع حساب كلف ونفقات اخرى فيكون سعر البيع بواقع ١٠ دولارات او قريبا منه، المطلوب ان تبيع الحكومة النفط الخام لمصفاة البترول بالقيمة المستوردة ثم احتساب كلف التشغيل والنفقات وغيرها.

وما يبرر مطالبتنا هذه ان الحكومة الحالية احدثت تغييرا جوهريا في الاسعار.. اقصد سعر القمح والخبز بحجة ارتفاع اسعار شراء القمح عالميا.

على الحكومة الحالية التي كانت اكثر جرأة في اجراء تغيير جوهري في هيكلية الاسعار وبخاصة ما يمس قوت المواطن ان تكون اكثر جرأة. وتبيع مشتقات النفط للمواطن حسب اسعار الشراء بما يعني بالضرورة تخفيض الاسعار على المواطن، معلوماتنا تقول، ان الحكومة العراقية اتفقت مع الحكومة الاردنية ان تبيعها ٥٠٪ من حاجتها النفطية بسعر لا يزيد في سقفه الاعلى عن ٢٤ر١٥ دولار للبرميل قبل الاتفاقية الجديدة، وهذا الاتفاق استمر من عام ٩٣ حتى نهاية ٩٦ مع منحة مجانية تعادل ٥٠٪ من الكميات المستوردة الخام والمشتقات النفطية والتي زادت باجمالها عن ٢٥٠ مليون دولار قبل ذلك اي من عام ٩٠ حتى ٩٢ لاقت منحة تصل الى حوالي ٣٣ الف برميل يوميا

د. محمد عبيدات

وهذا السعر وهو الاهم لا ينسحب على اسعار الحكومة لشركة المصفاة، بما لا ينسحب على المستهلك فلماذا؟! هذا هو السؤال المركزي؟

جمعية حماية المستهلك

رئيس جمعية حماية المستهلك الدكتور محمد عبيدات يطرح وجهة نظر الجمعية في هذا الموضوع فيقول من الناحية المبدئية الجمعية معنية بالدفاع عن معيشة المستهلك وهمومه المرتبطة بتوفير السلع والخدمات بكميات ونوعيات واسعار مناسبة، اما فيما يتعلق باسعار المحروقات او مشتقات النفط فاننا مع توفير هذه المشتقات بالنوعيات والاسعار المناسبة لا اكثر ولا اقل، وبالتالي فاننا في الجميعة نطالب ان تباع مشتقات النفط حسب ما تسرب من بيانات وتصريحات رسمية نتيجة الاتفاق الاردني العراقي والذي بموجبه منحت الحكومة العراقية الشقيقة نصف الكمية التي ستصل للاردن مجانا ٣٠٠ مليون دولار والنصف الآخر بالسعر التفضيلي الذي نشر في مختلف الصحف اليومية ووكالات الانباء العالمية، ونطالب ان يستفيد المستهلك الاردني والصناعات الاردنية من هذه المنحة وليس بارسال اشارات مؤداها ان هناك كلفة اضافية لا بد ان تتحملها جهة ما وكأن المقصود هو المستهلك، نتمنى على الجهات ذات العلاقة ان تعطي المستهلك حقه العادل والظاهر من هذه المنحة العراقية بصورة تخفيض مدروس في مشتقات البترول وليس التلويح الضمني برفعه.

وقال د.عبيدات ان المطلوب ان يباع النفط الخام لمصفاة البترول بالقيمة المستوردة مع احتساب كلفة ونفقات وغيرها واضاف ان برنامج التصحيح الاقتصادي يتطلب بيع السلع حسب كلفتها وليس كما يحدث بالنسبة لرغيف الخبز ومختلف مشتقات النفط ومنذ عدة سنوات، اننا في الجمعية نطالب بتوضيح الامور المرتبطة بكافة تفاصيلها "مع افتراض ان المستهلكين يعلمون او يعرفون كيف تحسب كلفة السلع والخدمات وليس العكس كما حدث ويحدث في العديد من السلع الذي يجري تعويم اسعارها لصالح فئة محدودة من التجار".

وقال د.عبيدات : باختصار شديد ان الانخفاض في تكاليف السلع او الخدمات سواء كانت مقدمة من الحكومة او اي جهة اخرى يجب ان تنعكس على المواطن عن طريق قيمة او اسعار هذه السلع والخدمات■

لجنة نيابية للتحقيق في اتهامات عبيدات لمسؤولين بالتواطؤ مع اسرائيل لتحطيم صناعة البوتاس

● كتب ماجد توبة

اعلن النائب عبدالباقي جمو النائب الاول لرئيس مجلس النواب انه ستتم دعوة المكتب الدائم للمجلس في وقت لاحق للنظر في تشكيل لجنة نيابية للاستماع وبحث الاتهامات والمعلومات الخطيرة التي ذكرها السيد احمد عبيدات رئيس الوزراء الاسبق حول صناعة البوتاس والفوسفات في الاردن.

وقال النائب جمو لـ «النداء» ان مجلس النواب حريص كل الحرص على التحقيق في كل هذه المعلومات الخطيرة.

وكان السيد عبيدات قد فجر في مؤتمر صحفي للجنة مقاومة معرض الصناعات الاسرائيلية في عمان نهاية الشهر الماضي قضية خطيرة باعلانه ان هناك مسؤولين ومتنفذين اردنيين يعملون على الحاق الاضرار والخسائر بصناعة الفوسفات والبوتاس الاردنية بقصد تحطيمها. وقال عبيدات ان ذلك يتم لحساب اسرائيل وبالتواطؤ معها.

ورفض عبيدات حتى الآن كشف اية معلومات وتفاصيل اخرى حول هذا الموضوع وقال انه على استعداد لكشف هذه التفاصيل والوثائق للجنة نيابية يتم تشكيلها لهذا الغرض.

مصادر نيابية اسلامية عبرت عن اسفها لعدم الاهتمام الكافي من قبل النواب، المعارضة وغير المعارضة، بما كشفه السيد احمد عبيدات. وقالت المصادر لـ «النداء» ان المجلس لم يتعامل بمسؤولية مع هذه المعلومات الخطيرة حتى بعد مرور اكثر من شهر على ذكرها■

إقرأ في النداء

● الاردن يتوسط بين العراق وامريكا

● الرعب يدب في قلوب المستوطنين الصهاينة

● النداء تفتح ملف الطب النفسي في الاردن

● المطالبة بانتخاب لجان مخيمات اللاجئين

● اتفاقيات سرية لتهويد الخليل

فيصل الحسيني لـ "النداء"

نتنياهو يستخدم لغة الحرب لا لغة السلام

ما يحدث بين السلطة وحماس ليس تصفية حسابات

● كتبت: ليندا المعايعة

قال مسؤول فلسطيني كبير ان بنيامين نتنياهو رئيس الوزراء الاسرائيلي يقود عملية خطيرة ويستخدم لغة الحرب لا لغة السلام بمواصلته سياسة سحب الهويات من اهالي القدس موضحا انه يكفي لطرف واحد ان يتخذ قرار الحرب مشيرا الى ان قرار السلام يتطلب الطرفين.

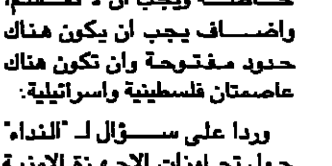
واضاف ان سياسة نتنياهو هي قرارات الحرب وليس قرارات السلام.

ومن جهة اخرى قال فيصل الحسيني عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية مسؤول ملف القدس في اتصال هاتفي مع "النداء" اننا في قضية القدس نتحرك ضمن هوامش محددة فقرار مجلس الامن ٢٤٢ يلزم اسرائيل بالانسحاب من القدس الشرقية وفي نفس الوقت نحن نتحرك ضمن مناخ دولي ما زال متمسكا بان للقدس مكانة خاصة ويجب ان لا تقسم، واضاف يجب ان يكون هناك حدود مفتوحة وان تكون هناك عاصمتان فلسطينية واسرائيلية:

وردا على سؤال لـ "النداء" حول تجاوزات الاجهزة الامنية الفلسطينية اعترف الحسيني بوجود مثل هذه التجاوزات لكنه قال هناك مبالغات كبيرة في تصويرها.

واشار الحسيني الى ان الرئيس ياسر عرفات شكل لجان تحقيق لمواجهة هذه التجاوزات وايقاف هذا النمط من الاجراءات حتى يتسنى للسلطة الفلسطينية الحفاظ على امن المواطن وامن الوطن والمشروع الفلسطيني وفي ذات الوقت الحفاظ على الديمقراطية والحرية.

ونفى المسؤول الفلسطيني وجود اي مخطط للسلطة الفلسطينية لاغتيال حركة حماس وقال ان الاجراءات الحاسمة مطلوبة لانجاز المشروع الفلسطيني وما يحدث بين السلطة وحركة حماس ليس تصفية حسابات فالحركة الاسلامية اعلنت عن استعدادها للتعاون مع السلطة ضمن قواعد الديمقراطية السلمية وهي قد استفزت من قبل اسرائيل وليس من قبل السلطة عندما قامت تل ابيب باغتيال يحيى عياش وجاء رد فعلها على ذلك بعمليات عسكرية هددت كل المشروع الفلسطيني بالخطر ولذلك جاءت هذه العمليات للاطاحة بالمشروع الفلسطيني فما كان من السلطة الا انقاذ هذا المشروع■







فيصل الحسيني

سلم الحسين رسالة من البشير

وزير سوداني: دحرنا العدوان وطهرنا الاراضي السودانية

دول كبرى تقف وراء المعتدين

عمان / النداء

اعلن عبد الباسط سبدرات وزير العدل السوداني مبعوث الرئيس السوداني الى الاردن انه تم بفضل الله تعالى وتوفيقه رد جميع الاعتداءات التي انطلقت من ارتيريا على الحدود السودانية (٣٢٠) كليو مترا واحتواء العدوان الاثيوبي مع المتمردين في منطقة النيل الازرق حيث تدفق الاف المتطوعين والمجاهدين لمساندة ودعم الجيش السوداني في التصدي للعدوان ودحره وتطهير الاراضي السودانية بعد احتلال (ميشان والكرمك) .

وقال في تصريحات لمندوب النداء اننا نتوقع المزيد من التحرشات والاعتداءات ولكن شعبنا قادر على ردع العدوان وان وضعنا بخير والحمد لله.

وقال ان هذه الاعتداءات لم تتوقف وهدفها اجهاض مشروعنا القومي الاسلامي، واخذ دورنا في التصدي للعدوان الصهيوني الامبريالي على الامة.

ووصف الاعتداءات بانها جزء من مؤامرة كبرى تستهدف الامن القومي العربي وخاصة السيطرة على موارد المياه التي تغذي النيل.

واعرب عن تقدير السودان للاردن والدول والشعوب الخيرة في الوقوف الى جانب السودان وبخاصة اننا لا نزال نذكر بالتقدير المساعدات القيمة التي قدمها الاردن لدعم السودان ومساعدات الدول الشقيقة في الخليج وقال ان مهمته تقتصر على الاردن في تسليم رسالة الرئيس السوداني عمر البشير لجلالة الملك الحسين، وتناولت شرحا عن العدوان المتصل على الحدود الشرقية للسودان والاعتداءات في الجنوب وعلى الحدود مع ارتيريا.

ورفض الوزير السوداني التعليق على ما اعلنه الرئيس المصري حسني مبارك حول تبرئة اثيوبيا وارتيريا من الاعتداءات، وقال ليس هنا مجال للتصعيد. فيما توجه وزير الخارجية السوداني موفدا لدول الخليج الشقيقة، مشيرا الى ان وزير التوجيه السياسي د. غازي صلاح الدين سيزور العراق، وتوجه مبعوثون لشمال افريقيا، وبقية دول غرب افريقيا، كما ان هناك اتصالات تمت مع دول اوروبية.

وسيستمر التحرك الدبلوماسي لاطلاع الراي العام العالمي وخاصة العربي على حقيقة ما يجري وثانيا لكسر الصمت الذي يضرب حول السودان في اعتداء سافر من دول مدعومة من قوى كبرى لم يحددها، لكنه يقصد الولايات المتحدة■

الرأي بالرأي

«الكتابة ألم»

العنوان اعلاه، هو عنوان اول مقال نشر لي في صحيفة، وكان ذلك قبل سبع عشرة سنة من الآن.

وفي كل مرة اكتب فيها اشعر ان الكتابة احيانا اقسى من عملية «الطلق» التي تصيب المرأة. كيف لا... وانا عندما احرر خبرا او اجيز مقالا ساخنا اتذكر قانون العقوبات، ودائرة المطبوعات والنشر، ودوائر اخرى، ووزراء ومسؤولين واصدقاء ومناكفين.. الجميع بالمرصاد.

اشعر انني في ظل هذا الوضع اسير في حقل الغام، وكما تقول الاحصاءات ان من يعمل في هذا المجال سينفجر فيه لغم في حد اقصاه ١٩ عاما.

بعد كل عدد من «النداء» اتطير من كل هاتف، ليس لأني اخاف بطبعي.. بل ببساطة: انا اخاف من كل شخص عنده استعداد للظلم.

مع كل هذا فانا احب هذه المهنة، واعتقد ان الصحافة تلزم البشر اكثر من الحكومات.

يحيى شقير

جلالة الملك يشاهد " RANSOM " في العقبة

النداء- خاص

فوجئ مرتادو سينما بلازا مساء يوم الخميس الماضي بتغير غير متوقع في عرض فيلم المساء " RANSOM " واستبداله بفيلم " THE ROCK" لشين كونري، مما دفع كثيرين منهم الى العودة الى منازلهم، بانتظار الفيلم الاصلي الذي وعدت ادارة السينما بعرضه في اليوم التالي، وبصورة اعتيادية.

وعلمت "النداء" ان جلالة الملك كان قد اوعز لمستشاريه برغبته في مشاهدة " RANSOM " لدى اقامته في العقبة ليلة الجمعة.

ويذكر ان فيلم " RANSOM " من انتاج امريكي جديد يقوم ببطولته النجم "ميل جيبسون" الذي سبق له ان حصد جوائز الاوسكار للعام الماضي عن فيلم "قلب شجاع" الذي اخرجه، وقام ببطولته.

رئيس ملتقى الكرك السابق
الانتخابات قانونية وجرت حسب النظام الداخلي

انتقد الدكتور سليمان الطراونة الرئيس السابق لملتقى الكرك الثقافي ما ذكره وزير الثقافة ان حل الهيئة الادارية الملتقى جاء بسبب مخالفة في انتخابات الملتقى التي جرت في شهر تشرين الثاني الماضي بحضور مدير ثقافة الكرك احمد الطراونة مندوبا عن وزارة الثقافة ومندوبين عن الجهات المعنية الاخرى، وقد جرت الانتخابات باسلوب ديمقراطي وحسب النظام الداخلي للملتقى، ولم يعترض اي عضو من اعضاء الهيئة العامة او مندوبي الحكومة على الانتخابات انذاك. وقال د.الطراونة انه من المعروف ان حل الهيئة الادارية السابقة للملتقى قد جاء قبل يوم فقط من الموعد المقرر لالقاء ليث شبيلات لمحاضرته في الكرك، وبعد ان استنفدوا كل ضغوطاتهم لالغاء المحاضرة، وهكذا فالحقيقة ان حل الهيئة الادارية سببه عدم الامتثال لالغاء محاضرة شبيلات واضاف ان التعميم رقم (١) لسنة ١٩٩٧ الذي اصدره وزير الثقافة في ١٩٩٧/١/٦ كان بعد ٢٤ ساعة فقط من محاضرة ليث شبيلات وهكذا تبين ان الوزير يتخذ قراراته كردود فعل غير مدروسة.

اجتماع يضم سبعة امناء عامين اليوم
بحث مدى تأثير الاحزاب الوسطية على الساحة السياسية

يعقد الامناء العامون لسبعة احزاب اردنية وسطية اجتماعا اليوم الاربعاء لمناقشة اوضاع الاحزاب الوسطية ومدى تأثيرها على الساحة السياسية الاردنية في هذه المرحلة المفصلية التي تمر بها، كما وصفها احد امناء هذه الاحزاب.

وسيشارك في الاجتماع الامناء العامون لاحزاب : التقدم والعدالة "علي فريد السعد"، اليقظة "عبد الرؤوف الروابدة"، التجمع الوطني الاردني "مجحم الخريشة"، الوطن "حكم خير"، الوعد "انيس المعشر"، المستقبل "سليمان عرار"، والعهد "المهندس عبد الهادي المجالي".

وسيتم في الاجتماع بحث الآلية التي تمكن قيادات هذه الاحزاب من تأطير وحدة اندماجية بين هذه الاحزاب المتشابهة في برامجها واهدافها.■

جمو وخلوي الزعبي

يبدو ان النائب عبد الباقي جمو لم يضق ذرعا فقط بزميله الغائب فواز الزعبي الذي يصر دائما على مجاورة جمو في المجلس، بل تعدى الامر ذلك بان ضاق جمو ذرعا بالهاتف الخلوي للنائب الزعبي اثناء جولاته المكوكية (المشهور بها) بين الوزراء مما حدا بالنائب جمو لالقاء الهاتف على الارض في منتصف القاعة مما اثار ضحك الحضور وغضب الزعبي طبعا■

تغييرات في الصحة!

علمت "النداء" ان تشكيلات ستجري بين كبار موظفي وزارة الصحة، وقد تشمل التغييرات نقل مدير مستشفى البشير الدكتور محمود عوض ليصبح مديرا للتأمين الصحي بدلا من الدكتور مأمون معايرة.

وسيتم تعيين د.سهل نصير مديرا لمستشفى البشير■

الروابدة واقامة الحد

عرض المهندس سعد هايل السرور قبل نهاية جلسة يوم الاحد الماضي على المجلس استقالة النائب عبدالرؤوف الروابدة من اللجنة القانونية واستقالة النائب عبدالله العكايلة من اللجنة المالية من اجل قبولهما او رفضهما الا ان النواب فضلوا تأجيل البت في الاستقالتين للجلسة القادمة.

النائب الروابدة خاطب السرور راجيا المجلس قبول الاستقالة وقال انه بحكم المستقيل لانه استنكف ثلاث مرات عن حضور اجتماعات اللجنة.

المهندس السرور رد مداعبا: لا... فنحن لم نقم عليك الحد بعد!.

لا سمح الله■

الخريشة رئيسا للجبهة الوطنية وخير نائبا

اجتمعت القيادة العليا للجبهة الوطنية الاردنية (لاحزاب التجمع الوطني الاردني، التقدم والعدالة، اليقظة، الوطن) وجددت للسيد مجحم الخريشة امين عام حزب التجمع الوطني الاردني رئيسا للجبهة الوطنية لمدة ستة اشهر بالاجماع.

كذلك جددت القيادة العليا في اجتماعها هذا للسيد حكم خير امين عام حزب الوطن نائبا لرئيس الجبهة للفترة ذاتها بالاجماع.■

مياه "غزة" تنخفض سنويا بنسبة ٢٠٪

اكدت دراسات علمية اجريت على المياه في قطاع غزة ان نسبة المياه الجوفية هناك تنخفض بنسبة ٢٠٪ سنويا.

وذكرت الدراسات ان نسبة "النترات" تتزايد في مياه الآبار.

وحذرت هذه الدراسات من خطورة وجود "النترات" على الصحة وحدوث نقص حاد في المياه.■

وبدأت معركة قانون الانتخاب بين الحكومة والنواب

● كتب ماجد توبه

من المتوقع ان تشهد جلسة مجلس النواب اليوم الاربعاء جدلا واسعا وحادا بين الحكومة ونواب المعارضة بعد ان وضعت رئاسة المجلس قانون الانتخاب المؤقت على جدول اعمال الجلسة.

وكانت اللجنة القانونية للمجلس التي يسيطر عليها نواب المعارضة قد ردت بالاغلبية قانون الانتخاب المؤقت المشهور بقانون «الصوت الواحد» واوصت المجلس برد القانون.

المراقبون يشيرون الى ان المجلس اذا رد القانون المؤقت فسيفرض ذلك على الحكومة التقدم بقانون انتخاب جديد وهو الامر الذي لا ترفضه الحكومة رسميا بل ووعدت بتقديمه في الدورة الحالية والاخيرة، الا ان الحكومة - يضيف المراقبون - تسعى لتأخير عرضه حتى لا يتسنى للمجلس استكمال مناقشته وبالتالي اجراء الانتخابات القادمة في ايلول القادم في ظل قانون مؤقت يعتمد الصوت الواحد للناخب.

المعارضة النيابية تطالب باعداد قانون انتخاب دائم وترفض مبدأ الصوت الواحد وقدمت عدة بدائل وطروحات للحكومة التي تصر على ثبات مبدأ الصوت الواحد وتعلن استعدادها لتقبل التعديلات الاخرى كرفع عدد النواب الى مائة ومراعاة التقسيمات الادارية الجديدة.

نواب المعارضة يؤكدون ان هناك موقفا مؤيدا من كثير من نواب الكتل الاخرى في رفض مبدأ الصوت الواحد. الا ان مصادر نيابية قالت لـ «النداء» ان اغلب النواب الوسطيين يؤيدون ضمنيا بقاء الصوت الواحد رغم رفضهم العلني. وتشير المصادر الى ان الحكومة تمتلك اغلبية نيابية مريحة بكل المقاييس ولا تتوقع ان يتم تهديد توجهاتها في هذا الموضوع■

نافع الحسن خبير القانون الدولي
ما احرزه الشعب الفلسطيني لحد الآن اقل مما نصت عليه اتفاقيات جنيف

● كتب محمد فرحان

يساور الفلسطينيين القلق ازاء فقدان الاتفاقيات الفلسطينية والاسرائيلية للقرارات الدولية الرئيسية (قرار التقسيم ١٨١، وقرار العودة ١٩٤) كمرجعية قانونية ودولية للتسوية النهائية بين الفلسطينيين والاسرائيليين فقرار (١٨١) لا يعني فقط تقسيم فلسطين بل اقامة دولة فلسطينية عربية فقرار (١٨١) لا يعني فقط تقسيم فلسطين بل اقامة دولة فلسطينية عربية ذات سيادة الى جانب الدولة اليهودية واذا جرى تجاهل هذا القرار منذ عقود في قرارات الامم المتحدة ومن ثم شطبه في نهاية الامر من جدول اعمال الامم المتحدة، فان قرار العودة قد ظل موضع تأكيد جميع دورات الجمعية العامة للامم المتحدة حتى يومنا هذا بل ان هذا القرار قد تحول الى قيمة مرجعية ليس بالنسبة للفلسطينيين فحسب بل والعديد من الشعوب في مناطق النزاع المختلفة.

حول هذين القرارين ووضعهما في المفاوضات الفلسطينية الاسرائيلية يقول د. نافع الحسن الخبير في القانون الدولي لـ «النداء» انه على الرغم من المرجعية القانونية الدولية لهذين القرارين، الا ان اتفاق اعلان المبادئ الموقع في واشنطن في ١٩٩٣/٩/١٣ والاتفاقيات التابعة الاخرى اسدلت الستار على قرارات المرجعية الدولية الشهيرة ومنحت الاطراف المتفاوضة صلاحية تحديد مرجعية جديدة للحل النهائي وهو ما يعني بالمحصلة تفويض الطرف الاقوى بفرض المرجعية التي تتفق ومصالحه ورؤيته الطبيعية للحل النهائي وتكريسا لهذا الواقع الجديد، فقد امتنعت الولايات المتحدة لاول مرة عن التصويت على قرار الجمعية العامة التقليدي الذي يؤكد قرار ١٩٤، كما صوتت اسرائيل ضده وذلك في دورة الجمعية العامة لعام ١٩٩٥. وفي اروقة الامم المتحدة تجري هذه الايام محاولات لشطب هذه القرارات نهائيا من على جدول اعمال الامم المتحدة بحجة ان هذه موضوعات مزمنة عفى عليها الزمن وبحجة ان الاتفاقيات الفلسطينية - الاسرائيلية تجاوزتها وتمثل بديلا لها.

ويضيف د. الحسن ان من يتفحص نصوص هذه الاتفاقيات يجد ان الامر ليس مجرد شكوك وتخمينات بل حقيقة ملموسة. فقد حددت هذه الاتفاقيات اطار البحث في قضية اللاجئين على المستوى الثنائي والمتعدد الاطراف وفي اطار اللجنة الرباعية التي تضم (اسرائيل، مصر الاردن، وفلسطين) والمتخصصة في بحث قضايا عودة النازحين. وقد اجل اتفاق اعلان المبادئ الفلسطيني - الاسرائيلي البحث في موضوع اللاجئين (١٩٤٨) الى مفاوضات الوضع الدائم التي لم تبدأ بعد، بينما نص هذا الاتفاق واتفاق القاهرة اللاحق على انشاء لجنة رباعية، المشار اليها تكون مهمتها تقرير الاشكال التي يسمح بها بالعودة للنازحين من الضفة الغربية وقطاع غزة عام (١٩٦٧)، وذلك بالتوافق مع الاجراءات الضرورية لمنع الفوضى والاخلال بالنظام، ويزود هذا القيد اسرائيل بالسلاح الذي تريد للتحكم في تقرير من يحق له العودة وعدد المسموح لهم بالعودة وهذا ما حدث بالفعل في اجتماعات اللجنة التي لم تصل الى اتفاق على اي حال وقد استكملت هذه النصوص بما انطوت عليه المادة الثامنة من المعاهدة الاردنية - الفلسطينية من احتمال توطين اللاجئين.

ويقول الحسن وهكذا فان الاتفاقيات المشار اليها قد شرعت لواقع جديد ولمرجعية جديدة تلغي المرجعية الدولية التي تكرست منذ عام ١٩٤٧ ومن جهة اخرى، وتكريسا للمسار الذي وضعت فيه قضية اللاجئين الفلسطينيين، فان القوى الدولية النافذة تركز جهودها من خلال وكالة الغوث الدولية على احوال اللاجئين الفلسطينيين في قطاع غزة ومن ثم في الضفة الغربية وتوطينهم من خلال تنفيذ ما يسمى ببرنامج السلام الاول والثاني وربما الثالث.

ويخلص الى القول وعلى اية حال فان مسار السلام الفلسطيني - الاسرائيلي يتعثر اليوم ويصطدم بعقبات ضخمة وتتركز الجهود وعلى انقاذ هذا المسار وتطبيق الاتفاقيات المرحلية، وبامكاننا ان نتخيل ما سيكون عليه الوضع حين يبدأ البحث الجدي في قضايا اللاجئين دون تعديل.

وفي هذا السياق يجب ان نشير الى ان ما (احرزه) الشعب الفلسطيني في الضفة والقطاع من (مكاسب) وفقا لهذه الاتفاقيات هو اقل بكثير مما نصت عليه اتفاقيات جنيف عام ١٩٤٩ خاصة الاتفاقية الرابعة حول حماية السكان المدنيين وقت الحرب وحول الوضع القانوني للاراضي المحتلة فهذه الاتفاقية الدولية تضمن للسكان اعلى من الحكم الذاتي والسيادة والارادة والمسؤولية وبما لا يقاس بما نصت عليه الاتفاقيات الفلسطينية الاسرائيلية، بل ان هذه الاخيرة تتناقض مع روح ونصوص اتفاقيات جنيف الدولية■

ديوان المظالم

اللامنطق في التعامل مع الغزيين!

لم يعد مسلسل التضييق والتعجيز لابناء قطاع غزة في الاردن مقبولا، وقد اثيرت اشكال هذا التضييق في الصحافة كثيرا لكن دون مجيب!

احد الغزيين المولودين في الاردن منذ ٣٦ عاما فقط شكا لـ «النداء» احد صنوف هذا التضييق، فقد تقدم الاسبوع الماضي لتجديد جواز سفره الاردني (سنتين) الذي انتهت مدته في ١٩٩٦/١١/١. فطالبه موظفو الجوازات باحضار اية وثائق من مؤسسات رسمية تثبت تواجده في الاردن في فترة الشهرين الماضيين مع انه لا يستطيع السفر بالجواز المنتهي (هكذا يقول المنطق!).

كما طالبوه ايضا باحضار شهادة حسن سلوك وشهادة عدم محكومية مع ان ملفه في الجوازات يحوي هاتين الشهادتين اللتين احضرهما عندما اصدر الجواز قبل سنتين.

قضية نطرحها امام المسؤولين وبدون تعليق!■

ابو الرشتة وغرايبة

تنظم لجنة الحريات في نقابة المهندسين الاردنيين زيارة جماعية للمهندسين المعتقلين عطا ابو الرشتة وعكرمة غرايبة في سجن سواقة وذلك يوم الجمعة القادم ١/٢٤ الساعة التاسعة صباحا من امام مجمع النقابات المهنية بالشميساني.

وكانت الاجهزة الامنية قد قامت يوم الجمعة الماضي بمنع المهندسين من زيارة المهندسين ابو الرشتة وغرايبة في سجن سواقة.■

درب آلام .. التأمين الصحي

يعاني مركز اللويبدة الصحي الشامل من نقص في الادوية.

المراجعون حين تصرف لهم الوصفة الطبية لا يجدون الادوية في صيدلية المركز.

وهنا يجب على المواطن الذهاب الى مديرية التأمين الصحي في شارع الجاردنز لتقديم معاملة لصرف الادوية من الصيدليات الخاصة التي تصرف للتأمين الصحي، وبعضها يرفض الصرف بحجة تأخر الوزارة في دفع مستحقات الصيدليات.■

موظفون بلا رواتب!

علمت «النداء» انه لم يتم حتى الان صرف رواتب اعداد من موظفي المياومة في وزارة الاشغال العامة عن شهر كانون الاول الماضي وذلك لعدم وجود مخصصات مالية في ميزانية العام المنصرم■

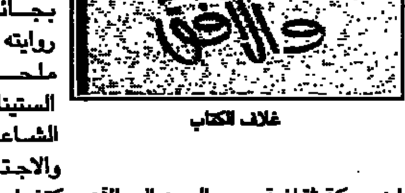
الدعوة لتكريم ضحايا الحركة الدولية للصليب والهلال الاحمر

دعت اللجنة الدولية للصليب الاحمر الى تكريم «شهداء» العمل الانساني الذين سقطوا وهم يقومون بتقديم المساعدة الانسانية لضحايا الحروب.

ودعا بيان للجنة الى التذكير بثلاثة عشر من شهداء الحركة الدولية للصليب الاحمر والهلال وادانة القتلة وضرورة احترام شارتي الصليب الاحمر والهلال الاحمر خاصة اثناء النزاعات المسلحة.

واضاف البيان ان الثلاثة عشر عاملا في الحركة الذين قتلوا عام ١٩٩٦ يجب ان يهز ضمير العالم وحال الانسان على اعتاب القرن الحادي والعشرين.■

كتاب جديد للدكتور ابراهيم خليل عن تجربة امين شنار الشعرية



غلاف الكتاب

عن منشورات الاتحاد العام للادباء والكتاب العرب وبدعم من صحيفة الدستور صدر مؤخرا كتاب جديد للناقد الدكتور ابراهيم خليل بعنوان «امين شنار: الشاعر والافق» يتعرض فيه الكاتب الى دور مجلة الافق الجديد التي صدرت عام ١٩٦١ عن مؤسسة المنار الصحفية ورئيس تحريرها المرحوم جمعة حماد، واستمرت الى عام ١٩٦٦.

كما يتعرض فيه الكاتب الى دور الاستاذ امين شنار الذي تولى فعليا مهمة تحرير المجلة، وبعد تقديمه صورة بانورامية لدور المجلة في احداث حركة ثقافية نشطة في فلسطين والاردن، عمد المؤلف الى تحليل القصائد التي كتبها شنار في المجلة، وتبيان مصادر التأثير فيها، وعلى الاخص تأثيرات بدر شاكر السياب وصلاح عبدالصبور وخليل حاوي في قصيدة امين شنار.

وبعد هذه المقدمة قدم الدكتور خليل للقارئ مجموعة مختارة من قصائد شنار تنشر لاول مرة في كتاب بعد ان قام بانتقائها من بين مجموعة القصائد التي نشرها شنار في مجلة «الافق الجديد».

ويذكر ان الاستاذ امين شنار كان قد فاز مناصفة مع الشاعر والروائي المرحوم تيسير السبول بجائزة دار النهار للرواية عن روايته الكابوس، وبعد نشاط ثقافي ملحوظ للاستاذ شنار في الستينات ومطلع السبعينات اعتزل الشاعر شنار الحياة الثقافية والاجتماعية في الاردن، منذ ذلك الحين الى الآن، مكتفيا بنشر مقالات صحفية تتسم بالتأمل العميق واللغة الصوفية في صحيفة الدستور، يوقعها احيانا باسمه الصريح واخرى باسم جهينة.

ويجيء هذا الكتاب من تأليف الدكتور ابراهيم خليل بمثابة تحية خاصة للاستاذ امين شنار ولدوره الكبير في الحركة الثقافية الاردنية والفلسطينية في حقبة الستينات■

في الاردنية مؤتمر حول "العرب والغرب"

يعقد في ايلول القادم مؤتمر بعنوان "العرب والغرب" بتنسيق بين الجامعة الاردنية ومركز الدراسات الاسلامي في بيرمنغهام. يهدف المؤتمر للتقريب بين العالمين العربي والاوروبي من خلال مناقشة صورة العربي في المناهج التعليمية والعروض المسرحية الغربية، وكذلك صورة الاوروبيين في وسائل الاعلام العربية، وانعكاسات هاتين الصورتين اقتصاديا واجتماعيا وسياسيا.■



اسم في الاخبار


اسياس افورقي يطرس هواية التصوير

«اسياس افورقي» اسم ليس عربيا، ينتسب زورا الى العروبة، خدع العرب كثيرا عندما كان «يناضل» لاستقلال «اريتريا» عن اثيوبيا، فدعمته دمشق وبغداد والعواصم العربية جميعها وحتى اليمن.

بعد ان «انتصر»، كانت اسرائيل اول دولة يزورها، ويدعوها لمشاركته في «حراسة» باب المندب من العرب.

كما كانت «اليمن» التي دعمته في حربه ضد اثيوبيا اول دولة يعقرها.

فيقوم مع جنود مسلولين باحتلال جزر حنيش، ليعطيها «موقع رادار» لاسرائيل.

بعد ان قويت اظافره، نظر شمالا، ليؤجر «موقعه» لامريكا واسرائيل في الاعتداء على السودان.

ليست هذه المرة الاولى التي نخدع فيها كعرب.. ولن تكون الاخيرة بالتأكيد■

المجلس التشريعي شكل لجنة تحقيق
وزير التموين الفلسطيني ينفي وجود طحين فاسد

شكل المجلس التشريعي الفلسطيني لجنة للتحقيق في كميات من الطحين الفاسد طرحت في مناطق السلطة الوطنية الفلسطينية.

الغريب ان وزير التموين الفلسطيني عبدالعزيز شاهين رفض حضور اجتماعات اللجنة وينفي وجود طحين فاسد اصلا. فيما تؤكد جمعية حماية المستهلك الفلسطينية هذا الامر■

رسالة من الحسين الى صدام اعادت العلاقات الى طبيعتها

الاردن يتوسط بين العراق وامريكا

بغداد تعد لمفاجآت كبادرة حسن نية تجاه جيرانها

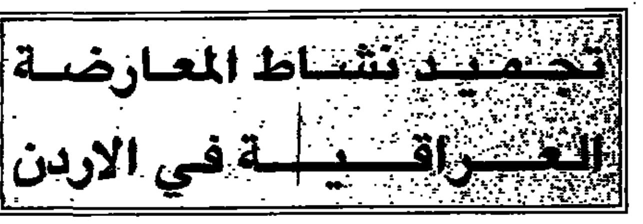
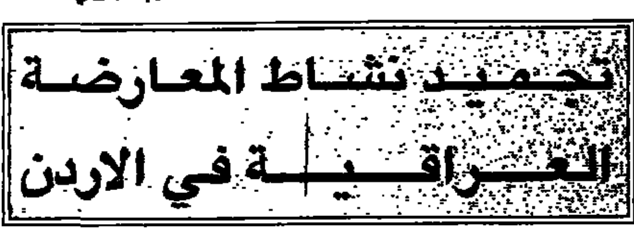
● كتبت: سميرة عوض

شكلت الزيارة التي قام بها مؤخرا الى الاردن السيد طارق عزيز نائب رئيس الوزراء العراقي الخطوة الاخيرة لاعادة ترميم (مداميك) العلاقات الاردنية العراقية التي اصابها العطب، منذ فرار حسين كامل صهر الرئيس العراقي الى عمان ثم قتله في بغداد بعد ذلك مع بعض افراد اسرته.

ومع ان زيارة عزيز مطلع الاسبوع الماضي لم تكن الزيارة الاولى التي يقوم بها مسؤول عراقي الى الاردن الذي بدأ حسبما يؤكد المتابعون لتطور العلاقات بين البلدين باعادة النظر في تعامله مع بغداد، الا ان هذه الزيارة تميزت عن سابقاتها وذلك نظرا لنجاحها في التوصل الى صيغ التعاون المشترك خلال المرحلة المقبلة وحل القضايا التي كانت مثار خلاف بين البلدين في المرحلة السابقة.

وفي معرض حديثها عن خفايا اللقاء الذي تم بين السيد عبد الكريم الكباريتي رئيس الوزراء والسيد طارق عزيز كشفت مراجع حكومية عن توصل الجانبين الى صيغة تفاهم مشتركة ستساهم في انهاء الخلافات وطي صفحة الماضي وبدء صفحة جديدة.

اللقاءات التي اجراها الوفد الوزاري الاردني في بغداد الاسبوع الماضي لم تكن مجرد عقد لاجتماع للجنة المشتركة، او رفع حجم بروتوكول التعامل التجاري بل انها تجاوزت الصيغة الاقتصادية الى حوارات سياسية قادها الرئيس العراقي نفسه مع الفريق الوزاري برئاسة المهندس علي ابو الراغب وزير الصناعة والتجارة والذي نقل رسالة شفوية من جلالة الملك الحسين الى الرئيس صدام حسين تتعلق بسبل عودة علاقات العراق العربية والدولية الى طبيعتها وهو الامر الذي شكل حافزا للعراقيين كي يعملوا على زيادة المنحة النفطية المقدمة للاردن من ٥٠ مليون دولار الى ٣٠٠ مليون دولار الى جانب الاسعار التفضيلية لبقية الكمية الواردة في الاتفاقية النفطية الجديدة.



طارق عزيز — عبد الكريم الكباريتي

تجميد نشاط المعارضة العراقية في الاردن

وبالعودة الى لجنة زيارة المسؤول العراقي فان قضايا الخلاف التي عكرت علاقات البلدين امكن تجاوزها حيث وافق الاردن على الطلب العراقي المتكرر والخاص بقيام الاردن بدور الوسيط لتهدئة الامور مع الولايات المتحدة الامريكية وذلك من خلال قيام الاردن باستثمار علاقاته الجديدة مع الادارة الامريكية والتي بلغت ذروتها بعد الدور الايجابي الذي لعبه جلالة الملك في اعادة مسار المفاوضات الفلسطينية الاسرائيلية الى سكته الطبيعية وانقاذ المنطقة من كارثة كانت مؤكدة.

"عزيز" الذي اراد هو الآخر فتح ملف العلاقات مع الاردن بكل صراحة طالب وكما اكدت المراجع السياسية ذاتها عمان بتجميد نشاط المعارضة العراقية التي سمح لها بممارسة نشاطها السياسي والاعلامي انطلاقا من الاراضي الاردنية وهي القضية التي رد عليها الاردن بالايجاب في الوقت الذي بدأ فيه ايضا باجراء سلسلة من المشاورات السرية مع الادارة الامريكية لتطبيع العلاقات مع بغداد ورفع الحظر الاقتصادي المفروض عليها منذ اكثر من ست سنوات.

نظرة التفاؤل التي ابدتها المراجع السياسية بشأن تحسن العلاقات الاردنية العراقية ايدها وزير الصناعة والتجارة المهندس علي ابو الراغب الذي اعلن توقيع بروتوكول التعاون التجاري والنفطي يشكل بداية فتح صفحة جديدة في علاقات البلدين على مختلف الصعد، وعلى وجه الخصوص السياسية والاقتصادية منها.

ويعتقد المراقبون ان الخطوة الاردنية باتجاه اعادة النظر في التعامل مع بغداد املتها الظروف الاقليمية والدولية التي باتت في غالبيتها تضغط باتجاه رفع الحظر عن العراق خاصة بعد الاصرار الاوروبي على ضرورة اعادة العراق الى الحظيرة الدولية رغم الاعتراض الامريكي الذي بات موقفه ضعيفا جدا في الآونة الاخيرة تجاه هذه القضية بسبب الضغوط التي تمارسها الشركات الامريكية الكبرى للحصول على نصيب من كعكة السوق العراقي.

القناعة الاردنية ايضا بضرورة تطبيع العلاقات مع العراق جاءت مدعمة هذه المرة بتعهدات قدمها طارق عزيز للاردن للالتزام بجميع القرارات التي صدرت عن الامم المتحدة بعد حرب الخليج، اضافة الى مفاجآت قال طارق عزيز ان العراق ينوي الاعلان عنها قريبا كبادرة حسن نوايا لاستئناف دوره السابق في المنطقة واحترام علاقات حسن الجوار مع الدول العربية المحيطة به.■

وزير الثقافة في مؤتمره الصحفي حول تعميمه رقم (١)

الحرية طينة تشد بنيان الدولة.. ونريد مؤسسات ثقافية حيادية!!

امين عام الوزارة: بعض النشاطات لا تحتاج الى موافقة مسبقة

● كتب علي العامري

قال وزير الثقافة الدكتور احمد القضاة ان الانشطة الثقافية الداخلية المتكررة في مقار الجمعيات والهيئات والروابط الثقافية غير معنية بالتعميم، الذي صدر يوم الاحد ١٩٩٧/١/٦.

جاء تراجع الوزير جزئيا عن التعميم في مؤتمره الصحفي الذي عقد في مقر وزارة الثقافة صباح امس الثلاثاء ١٩٩٧/١/٢١، وحضره اكثر من خمسة عشر صحفيا بالاضافة للتلفزيون الاردني.

ويذكر ان التعميم لم يستثن اي نشاط او هيئة ثقافية من طلب الحصول على موافقتين من مدير مديرية الثقافة ومن الحاكم الاداري بعد الاطلاع على برنامج النشاط الثقافي «شكلا ومضمونا قبل اقراره».

وقال الوزير ان القرار اداري تنظيمي وليس له علاقة بمضمون الفعل الثقافي، اذ اننا نثق بالهيئات الادارية للهيئات الثقافية ونثق بمراعاتها للقوانين والانظمة التي تعزز مسيرتنا الديمقراطية. وان الوزارة معنية بالثقافة السياسية التي تخلق الوعي عند المواطن، ولكننا نرفض تحويل مقار المنتديات والهيئات الثقافية الى مقار حزبية، وذلك لا يعني اننا ضد العمل الحزبي الذي له مؤسساته ومنابره الخاصة، وانما نريد مؤسساتنا الثقافية حيادية لكي تستقطب كل ذي فكر ورأي وحكمة.

ووصف الصحفيين بالفئة التي تؤمن بالحرية في التفكير والعقيدة والقول، واضاف: «وتبقى الحرية طينة تشد بنيان الدولة وتعمل على رصه وصونه، ولعل من اهم مبادئ الحرية هي حرية القول، فقد جعل القول واجبا على الانسان».

واوضح ان الوزارة «ليست عاملا محايدا في صنع الثقافة ورعايتها» واورد بندا جاء في نظام الوزارة رقم (٥) لعام ١٩٩٠ والذي ينص على انه «يناط بوزارة الثقافة مسؤولية ادارة شؤونها الثقافية والاشراف عليها» ولم يفرق الوزير بين الاشراف والادارة وبين التدخل المباشر في الهيئات والروابط والمنتديات الثقافية وانشطتها، كما ان النص يوضح ان من مسؤوليات الوزارة ادارة شؤونها هي والاشراف عليها، اي النشاطات التي تقوم بها الوزارة، وليس النشاطات التي تقيمها الهيئات الثقافية الاخرى.

وشدد الوزير على ان الانشطة الثقافية ذات الطابع الجماهيري خارج مقار الهيئات الثقافية كالمهرجانات والاسابيع الثقافية والندوات والمحاضرات هي المعنية بالتعميم، وذلك من اجل التنسيق بين الانشطة وعدم التداخل لاتاحة الفرصة للجمهور الثقافي للتفاعل والمشاركة، وايضا لكي لا تبقى مديريات الثقافة مغيبة عن واجبها واقله عمليات التنظيم والتنسيق.

ويبرز هنا عدم الوضوح في قول الوزير، حيث ان التنسيق والتنظيم هو جانب اداري بحت، بينما ما ورد في التعميم يؤكد التدخل المباشر في العملية الثقافية بما ينسجم مع التوجهات الرسمية، فالتعميم يعطي كامل الصلاحية لمدير مديرية الثقافة وللحاكم الاداري في منع او السماح لاي نشاط ثقافي تقيمه الهيئات المعنية، وهذا التدخل يمثل خرقا واضحا لمبادئ الديمقراطية.

وردا على سؤال «النداء» من ان التعميم يمثل رقابة مسبقة على «شكل ومضمون» النشاطات الثقافية، قال القضاة «بكل اسف اقيمت بعض المحاضرات والامسيات الشعرية مؤخرا وقد تضمنت العديد من الشتائم التي تناولت الدين والاخلاق ورموز الوطن وخدشت الحياء العام، لكننا نثق بالناس الذين هم على مستوى عال من الخلق، فهؤلاء لا نطلب منهم ان يعرضوا علينا مضمون اعمالهم ومحاضراتهم».

وردا على اسئلة الصحفيين نفى الوزير ان يكون التعميم قد صدر في اعقاب ندوات ونشاطات اقيمت مؤخرا مشيرا الى ندوة المهندس شبيلات وحوار الخيارات في رابطة الكتاب الاردنيين، واضاف: «ان الديمقراطية لا تعني الانفلاتية، ولا نريد للهيئات الثقافية ان تتحول الى مقار حزبية».

وفي اجابته عن سؤال حول دور الوزارة في توظيف ودعم الكتاب قال «لسنا الجهة المعنية بالتشغيل والتوظيف، فامكانياتنا محدودة، وديوان الخدمة المدنية هو المسؤول عن التنسيب».

ويذكر ان تعميم الوزير واجه موجة من الانتقادات من العديد من الكتاب والصحفيين في الصحف المحلية على مدار اسبوع.

امين عام الوزارة

الدكتور قاسم ابو عين امين عام وزارة الثقافة، وفي نهاية المؤتمر الصحفي اكد على ان ثمة اخطاء في التعميم الذي صدر عن الوزارة، وقد استجاب لاقتراح الزميل جميل النمري في ان بعض النشاطات الثقافية لا تحتاج الى موافقة بل تحتاج الى «احاطة علم» مدير الثقافة الذي بدوره «يحيط علم» الحاكم الاداري بمكان وموعد النشاط.

واضاف ابو عين ان التعميم يستلزم توضيحا يلحق به ويبين استثناء الانشطة الداخلية، بالاضافة الى توضيح النشاطات التي تتطلب موافقة والاخرى التي تتطلب «احاطة علم» فقط.

واوضح ان لقاء بين الوزير والهيئات والروابط الثقافية سيعقد بعد شهر رمضان لمناقشة الهموم المشتركة والخاصة باقامة النشاطات الثقافية.

رابطة الكتاب الاردنيين

رابطة الكتاب تدعو الى حملة لالغاء التعميم

من جهة ثانية ادانت رابطة الكتاب الاردنيين التعميم الذي اصدره وزير الثقافة كونه صورة جديدة من صور الشعار العرفي القديم الجديد، كما انه يتعارض مع النظام الاساسي للهيئات والجمعيات الثقافية والقوانين الاخرى المرعية، وكذلك مواد الدستور الاردني التي تكفل حق التفكير والتعبير.

وقالت الرابطة في بيانها الصادر يوم اول امس الاثنين ١٩٩٧/١/٢٠ ان مستوى الهيئات والروابط الثقافية وتقاليدها المعروفة تغنيها عن مثل هذا التعميم للتعريف بحقوقها وواجباتها المنصوص عليها في النظام الاساسي.

واضاف البيان: ان الوزارة ما تزال تخلط بين مفهوم الحكومة الذي لا يتسع الا الى تصورات فكرية وسياسية بعينها، وبين مفهوم الدولة الذي يتسع لتصورات اوسع بكثير ويصون الراي الاخر في اطار الدستور الاردني الذي يكفل ذلك.

ودعا اعضاء الرابطة والهيئات الثقافية الاخرى والكتاب العرب لاستنكار ثقافي واعلامي شجاع ومتواصل يجعل التعميم نسيا منسيا، ويحافظ على استقلالية وحرية وشرف الابداع في هذا البلد، ويجعله عصيا على الاخضاع والتدجين والتطبيع الذي هو بيت القصيد السري والمعلن الكامن في التعميم.

واوضح البيان اهمية التصدي لتعميم الوزير، وفي هذا الوقت الذي تتواصل فيه حملة التهديد والتجويع والوضع المعيشي الصعب لعشرات الكتاب والمثقفين، منكرا بتهديد الكاتب طلعت شناعة واعتقال الكاتب احمد جرادات ومنع كتب الروائي غالب هلسا والاعتداء على الصحفيين يوسف غيشان وباسل طلوزي بالاضافة للاحالة القسرية للشاعر والناقد عبدالله رضوان على التقاعد التي جاءت في اعقاب احتجاجه على تعميم وزير الثقافة■

الصح.. آفة

أمر غلط !

... هناك أمر غلط ، في الدانمرك !

هذا ، أو شيء من قبيله ، ما قاله هاملت ، الأمير الشاب ، مصوراً الحياة في بلاده ، بعد أن عرف تفاصيل ذلك التواطؤ العجيب ، المؤامرة الرخيصة ، على السلطة ...

كان والده راح ضحيةً تلك المؤامرة .

... هناك أمر غلط ، في أورشليم !

هذا ما قاله يوحنّا المعمدان ، التقيّ النقيّ ، أو شيء من قبيله ، مصوّراً الحياة في شرق المتوسّط ، بعد أن شاهد طغيان رجال هيرود على الناس ، وعودة اليهود إلى واجهة السلطة في غرب نهر الأردن ...

وراح رأس يوحنّا قطعاً ، في شرق النهر ، جرّاء ذلك القول .

... هُناك أمر غلط ، في شبه الجزيرة !

هذا ما قاله الحسين بن علي ، إبن الإمام ، عميد أهل البيت ، مُصوّراً الحياة في بلاد العرب ، بعد أن شاهد ذهاب الخلافة إلى المال ، ودخول أهل الباطل إلى بيت الحق ...

وسافر رأسه ، دون جسده ، من كربلاء إلى دمشق .

... هناك أمر غلط ، في الشام !

هذا ما قاله عبد الله بن الزبير ، واصفاً سيطرة الدُهاة على السلطة ، بعد أن بويع خليفة من المسلمين ، بإستثناء دمشق وطبريا ، وأعاد المركز إلى مكانه في مكة ...

ففصل الحجّاج رأسه ، وبعثه هديّةً إلى عبد الملك .

... هناك أمر غلط ، في إسبانيا !

هذا ما قاله ، أو شيء من قبيله ، الشاعر الأندلسي ، العظيم لوركا ، مُصوّراً غَلَبة العسكر على العقل في بلاده ، ومُستعيداً تاريخ إسبانيا الُمشع على بلاد الغرب كلّها...

وصار مصرع لوركا ، درساً لكلّ من يرفع رأسه ، ويُعمل قلمه ولسانه .

... هناك أمر غلط ، في فلسطين !

هذا ما قاله عبد القادر الحسيني ، بعد أن فشل في جلب السلاح من أمّة غلَبت صراخها على فعلها ، ورأى سقوط البلاد أمراً حتمياً ...

فإستشهد ، وحيداً ، في القسطل .

هُناك أمر غلط ، في واشنطن !

هذا ما قاله مارتن لوثر كينغ ، مُعلناً تمرّد العبوديّة على العنصرية ، وواصفاً إنحدار قيم سيّدة العالم إلى الحضيض ...

فإستقرّت رصاصة قاتلة في رأسه .

هناك أمر غلط ، في أرض العرب !

هذا ما قاله الحسين بن علي ، المُبايَعُ ملكاً على العرب ، واصفاً عمل الإستعمار في تقطيع جسد بلاده ، على شكل دويلات ، ومستنكراً تمهيد الأرض لإستقبال أحفاد يهوذا ...

فمات في المنفى .

.... يا جماعة : هناك أمر غلط ، في الأردن !

باسم سكجها

رئاسة الجامعة الاردنية ترفض صرف مخصصات مجلس الطلبة

النداء - خاص

ضمن التضييق على مجلس طلبة الجامعة الاردنية ترفض رئاسة الجامعة صرف مخصصات المجلس التي تقدر سنويا بحوالي ٤٠ الف دينار.

وقالت مصادر المجلس ان المجلس يعاني من صعوبات مالية تمنعه من تنفيذ نشاطاته، وتراكمت مبالغ مالية عليه دون ان يستطيع تسديدها.

وقد وجه السيد محيي الدين النادي، المفوض من مركز الرائد للخدمات الطلابية انذارا عدليا لرئيس الجامعة لتسديد فواتير بقيمة ٦٥٨ دينارا.

ورد الدكتور فوزي غرايبة، رئيس الجامعة على الانذار مبينا ان الفواتير مطلوبة من مجلس طلبة الجامعة، وان للمجلس موازنة خاصة تشرف عليها الهيئة الادارية للمجلس، ولا علاقة للجامعة بتسديد قيمة الفواتير وانما يتم التسديد من موازنة المجلس■

رد رئيس الجامعة على الانذار العدلي

حق الرد

الاستاذ رئيس تحرير جريدة النداء الغراء..

تحية...

لقد اطلعت على الخبر المنشور في صحيفتكم العدد الماضي تحت عنوان «تراشق اتهامات بين عائشة الرازم ولجنة مقاومة المعرض الاسرائيلي» ونشرتم ايضا بالخط العريض قولا على لسان ليث شبيلات بان الرازم منحت فخري الناصر، وهاجمت العارضين لاقامة المعرض، وفي الواقع ان الخبر لم يكن منصفا من الناحية الاعلامية حيث كان من الواجب الصحفي الملتزم ان ينشر لي تصريح على لساني مثلا مقابلة عائشة للنداء: سعيت منذ البداية لالغاء المعرض بكل السبل وعدم الاكتفاء بالمقاطعة، اسوة بتصريح الاخر، ولكن صيغة الخبر وجهت اهتمام القراء نحو ما يقول ليث ضد عائشة بغض النظر عن صحة القولة وبغض النظر عن موقف عائشة، وطالما ان «النداء» التقتني في تلك المؤتمر واستلمت تصريحاتي، فكان من الامانة الصحفية الاهتمام بتصريحاتي في المانشيت، ولو كان اللقاء مع شخص واحد ونشرت «النداء» العنوان لاقواله بمفرده لما كان هناك حق على الجريدة بموازاة الخبر بين الطرفين. ان من يقرأ العناوين العريضة يستوحي خطورة فعل وموقف من جانب عائشة، وانني كنت على نقيض من اللجنة الداعية لمقاومة المعرض، وهذا العنوان الصاخب في مفهومي تضمن تحريضا وتشويها لمواقفي الوطنية والسياسية، وما جاء في نص الخبر ظهر منحازا لطرف دون الاخر محاولا اظهاري للشعب والمهتمين بهذا الشأن وكأنني لم اكن في لجنة مقاومة المعرض اعمل باتجاه الالغاء بل ظهر ذلك واضحا جليا في المراسلات والمواقف والتي شهد عليها ليث شبيلات نفسه عندما [illegible] حين قال: ان عائشة اتصلت بي لاكثر من مرة وعندما حادثتها اخبرتني انها اجتمعت مع القائم على المعرض وقالت: ان الرجل مستعد لالغاء المعرض، وهذا اعتراف صريح بانني كنت ابذل الجهود مع القوى الوطنية لالغاء المعرض: فكيف تصيغ جريدة «النداء» خبرا كهذا؟ وانا اعترض على هذا لعدم توخيه الدقة في استقاء المعنى والمقدار المشكلة، ومن الواجب وضع النقاط على الحروف. فحينما اجتهدت «النداء» وقالت: «ثار بعض الاعضاء النشيطين في هذه اللجان ضد الكاتبة عائشة الرازم واستنكروا السماح لها بالحديث متهمينها بالوقوف مع منظمي المعرض وتشجيع التطبيع، وطالبها موفق محادين بالخروج من الاجتماع وايده في ذلك العشرات من الحضور» فمصطلح الاعضاء النشيطين في اللجان ليس صحيحا لان الشخص الذي قاطعني كان شخصا واحدا وليس اشخاصا، ثم انه ليس في اللجنة، وهو لم يتابع عملنا في اللجنة نحو الغاء او مقاطعة المعرض، وهذا رأي الجريدة وغير منصف. اما قول الجريدة: وايده في تلك العشرات من الحضور فهذا خبر عار عن الصحة وتتحمل مسؤوليته الجريدة فلم يبد التأييد لا عشرات ولا احاد اطلاقا، بل هي شخص وحده وخرج وحده، والزاما على الجريدة عدم التعبئة والتحريض الفكري ضد اي طرف. ووضوح موقف الجريدة لا يخفى على احد.

اما قول الجريدة بان عائشة دافعت عن نفسها بحدة شديدة وهاجمت منتقديها ونفت عن نفسها تهمة التطبيع فهو غير صحيح فانا استمعت لثورة الزميل الفريحة وهو يقفز ويصرخ، وخاطبته قائلة: شكرا يا اخي موفق محادين.. شكرا يا زميلي في رابطة الكتاب!! وبعدئذ صمت موفق محادين وخرج من الباب، وحين اكملت حديثي خاطبت الجمهور بيا ايها الجماهير الكريمة.. ليس هناك معركة مع اللجنة وانما كل منا عمل بحسب قوته وموقفه من المعرض.. وحسب اجتهاده فانا عملت بكل السبل لالغاء المعرض لانني كنت الداعية لفكرة الالغاء، وليس المقاطعة، وانا ضد المقاطعة لانها تعني الاقرار باقامة المعرض وان كان من يدعو لالغاء المعرض مطبعا، فماذا نسمي من يدعو لمقاطعة المعرض!!؟.

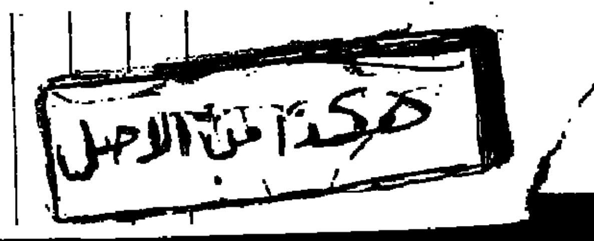
وبالفعل كان صوتي عاليا لابلاغ الجماهير رسالتي المشرفة ولكن لا يجوز للصحيفة ان تصف حديثي المتروي والمنطقي بانه دفاع عن النفس وبحدة شديدة فاين الحدة حين تتعرض مثلي للمقاطعة واجيب شكرا يا زميلي!؟

ان موقف الجريدة تجاهي ليس محايدا بل منحاز ومرفوض. واقدم عتبي واحتجاجي للجريدة ممثلة برئيس تحريرها.

واسجل اعتراضي على طريقة تصوير رسالة الفاكس المرسلة من طرفي الى منظم المعرض وبذلك ارادت النداء ان تجتزئه مقتطفا يحمل اسمي فقط دون الولوج الى النص السياسي والحساس في الرسالة، الذي ابلغه فيه بانني اجتمعت مع احمد عبيدات واتفقنا على محاولة اقناع منظم المعرض للتأجيل مرة ثانية ليتسنى لنا الترتيب في اللجنة لعرض وطني!! ويظهر واضحا جليا انني اسمي الاشياء بمسمياتها فمن غير المعقول ان يكون من يسمي المعرض بمعرض الصناعات الصهيونية في الفاكس مع التطبيع؟ اما والرد في مضمونه فانني اطالب النداء بنشر صورة كاملة عن رسالة الفاكس كي يتضح للقراء والتيارات السياسية والحزبية ما تحويه وما فحواها وليعرف الجميع بان هذه الرسالة ما هي الا محاولة لاقناع منظم المعرض للتأجيل مرة ثانية ولصالح القوى الوطنية والوطن، وان لم تفعل النداء وتنشر صورة الفاكس كاملة تكون قد شوهت صورة نفسها ومصداقيتها وعملت فقط على نشر موقفها الايجابي من جهات وموقفها السلبي من جهات اخرى!! وخصوصا ان رأي «النداء» النهائي في الخبر يقول: واطلعت النداء على الرسالة المذكورة وفيها من الاوصاف والانتقادات الحادة للمعارضين ولجنة مقاومة المعرض وليث شبيلات الشيء الكثير!! والصحيح ان النداء كان لحري بها ان تتوخى الامانة وتقول عنها طلب لتأجيل المعرض من اجل الغائه وفيها حقد ونقمة على العدو الصهيوني وكيف يسمح هذا المنظم لنفسه ان يتيح لاعدائنا دخول وطننا؟ وكان الاحرى بالنداء ان تصحو من غفلة الاتهامات والمواقف السيئة تجاه الشرفاء.

وتفضلوا بقبول فائق الاحترام

اختكم
عائشة الخواجا الرازم



فضاءات

حنين للاصابع المشقوقة

لـ "خضرة" ان تنام الآن قريرة العين والفؤاد، لها ان تسرح نظرها الى البعيد كي تحدق في الصنوبرات التي شبت على فم التراب، وتمردت على الربوة النائتة في لحم وطين.

ها هم الاولاد كبروا، وها بكرك يزهو ببدلة العرس التي تمنيتها منذ خمسة وعشرين عاما، منذ كنت تصلين الليل بالنهار وانت تطرزين الحرير، وترسمين، باصابعك التي شققتها الابرة، عصافير تختال باجنحتها فوق القبة والعنق واكتاف القماش الذي كنت تحبينه سكريا، كما قلبك الذي يضج بالرغبات العتاق.

من حبة العين كنت تنتزعين الدينار، وكنت تحلمين بان (الدينار على الدينار) سيرفع "الشمعات" للمنزل المسقوف، بدل (الزينكو) والقرميد القديم الذي هرأته طرقات المطر، ومعاول الريح.

وكان لك ما اردت، وارتفع البناء فتورد خداك وصرت تتهيأين لرؤية حفيدك وتطلقين آهة حارقة: لو لم يمت الزوج، لو لم تداهمه الجلطة، لكان شاركك تكحيل العينين الدامعتين بفرحة العمر ولكن ذهب الزوج مبكرا، وبقيت تنحتين الصخر باصابعك الصغيرة التي شققها الحرير.

لم يكن يخامرك الملل ولا التعب، كنت تسرين مع شقوق الغسق، تبحثين عن "واسطة" لتشغيل ابنك الذي تخرج من المعهد المهني، بعدما تكونين قد حجزت دورا لاستلام "المؤن" من مركز الاغاثة كي تبيعيه، وتجمعي الدنانير، لتفرحي بابنائك الثلاثة الذين لا أهل لهم سواك، وتريهم يزفون، فيما قدماك الواهنتان تدقان الارض على ايقاع "قرية ابو عامر" و "طبلة محمد رمضان".

ها هو البيت يتهيأ لاستقبال المدعوين، ها هو العمر يتوج هامتك بالفرح المنتظر، ها هما خداك يستعيدان تفاحهما المسلوب، فيما خصرك النحيل، الملموم كباقة نرجس، يستعد للرقصة الكبيرة، وفيما زغاريدك تهمهم لاختراق الفضاء.

غادرت دون ذلك كله يا "خضرة". داهمك المرض بغتة فاستسلمت احشاؤك المتعبة للأنين، لم يتسنّ لك ان تشهدي اليوم الابيض الذي كنزت له قروشك السوداء، لفك الموت كما كنت تلفين (بقج) العيد. كان الاسى صنوك يا (خضرة) وها صنوبراتك تشيع بدمعها الساخن وتحن لاصابعك المشقوقة، وتئن بصوت مجروح.

موسى برهومة

وزير الصحة لـ «النداء»:

لا نية لرفع اسعار الادوية للمؤمنين صحيا

نفى الدكتور عارف البطاينة وزير الصحة ان الوزارة تدرس امكانية بيع الادوية للمؤمنين صحيا بسعر قريب من سعر التكلفة بعد الزيادة الكبيرة التي طرأت على فاتورة شراء الادوية من الوزارة.

جاء هذا النفي في رد وزير الصحة د. عارف الطاينة على سؤال لـ «النداء» والذي اكد ان لا اساس من الصحة لهذه المعلومات.

الا ان مصادر مطلعة في الوزارة لم تستبعد اللجوء الى رفع اسعار الادوية للمؤمنين صحيا خاصة مع قرب تطبيق اعادة هيكلة القطاع الصحي في المملكة بالتعاون مع البنك الدولي الذي يزور فريق منه الاردن حاليا لهذه الغاية.

واشارت المصادر الى ان الحديث الان عن المعيقات واوجه الخلل في ما تقدمه الوزارة من خدمات صحية واوجه الهدر في قطاع الادوية، الذي يتحدث عنه المسؤولون ما هو الا مقدمات قد يتبعها اللجوء الى رفع اسعار الادوية.

وكان الدكتور هاشم جدوع امين عام وزارة الصحة قد قال في تصريح صحفي يوم الاحد الماضي ان نقاشا معمقا يجري الان بين مسؤولي الوزارة مع فريق البنك الدولي لتنفيذ اعادة الهيكلة وتصويب اوجه الخلل التي كشفت عنها دراسة ميدانية اجرتها الوزارة والبنك الدولي قبل عامين.

واشار د. الجدوع الى ان احدى العقبات المهمة تتمثل في قطاع الدواء والهدر فيه والكشف عن اماكن الهدر حيث اشارت الدراسة الى ان الوزارة تعاني من اساءة استعمال العلاجات الموجودة واستعمال علاجات مرتفعة الثمن بالاضافة الى كميات الدواء التي تصرف دون ضوابط او مراقبة خاصة في القطاع الخاص■

نقابة الغزل تطالب بتحسين اوضاع عمال شركة الاجواخ الاردنية

تقدمت النقابة العامة للعاملين في صناعة الغزل والنسيج والالبسة بمذكرة تضمنت عدة مطالب لادارة شركة مصانع الاجواخ الاردنية من اجل تحسين اوضاع عمال الشركة، واشارت النقابة الى عقد سلسلة لاجتماعات العمال في النقابة تم فيها تدارس اوضاعهم الاقتصادية ومدى تدني القدرة الشرائية لرواتبهم بحيث اصبحت لا تغطي الحد الادنى من النفقات الضرورية للمعيشة لذا تقرر تقديم هذه المطالب، وطالبت النقابة بتحديد موعد للتفاوض حولها.

وتضمنت المطالب دفع زيادة سنوية ورفع علاوة غلاء المعيشة وعلاوة التأمين الصحي للزوجة والاولاد، واحتساب مكافأة نهاية الخدمة على اساس لخر راتب وعن كامل الخدمة مخصوما مما دفع من قبل الشركة للضمان الاجتماعي.

كما طالبت النقابة ايضا باحتساب اجمالي الراتب تحت مظلة صندوق الادخار.

واعرب فتح الله العمراني، رئيس النقابة عن امله برد ايجابي من الشركة■

كتاب النقابة

اهالي البقعة يتساءلون ؟؟

يسمح لنا بانتخاب النواب لكن نحرم من انتخاب لجنة خدمات المخيم!

● كتب: ماجد الامير

في الوقت الذي تسمح فيه الحكومة لسكان المخيمات باختيار ممثلين عنهم في البرلمان فانها تحرمهم من اختيار اعضاء لجان خدمات المخيمات حيث تصر الحكومة على ان يقوم الحكام الاداريون بتعيين اعضاء اللجان دون انتخاب.

اهالي مخيم البقعة قبل فترة رفعوا رسالة الى رئيس الوزراء عبد الكريم الكباريتي يطالبونه فيها بالتدخل من اجل وضع حد لطريقة التعيين.

واثناء لقاء اهالي مخيم البقعة قبل شهر مع محافظ البلقاء في نادي البقعة دار الحوار حول طريقة تعيين اللجنة وكان الطلب الاول والابرز لهم هو اشراكهم واستشارتهم في اختيار الاشخاص وان يكون للنادي مكان في اللجنة.

النداء توجهت الى عضو سابق في لجنة خدمات المخيم علي العزة ابو هيثم الذي يعتبر من اشد المعارضين لاسلوب التعيين هذا حتى وهو داخل اللجنة.

حيث يقول ان هذا الاسلوب عفى عليه الزمان واثبت فشله وقال انه لا يعقل ان يبقى المحافظ وحده يختار اعضاء اللجنة دون استشارة اهالي المخيم او حتى معرفة توجهاتهم في الاشخاص الذي يعينهم.

ويضيف العزة ان المخيم مليء بالشبان الذين يحملون شهادات علمية ولكن لا يجدون موقعا في اجندة المحافظ من اجل تعيينهم في اللجنة، حتى ان التعديل الاخير الذي لاقى معارضة كبيرة في المخيم تم تجاهل حاملي الشهادات من اللجنة وقام المحافظ ايضا باخراج اعضاء اللجنة المتعلمين والمثقفين من عضويتها امثال محمود ابو الرز والمحامي جهاد ابو عجيبة ووضع مكانهم مخاتير عرب على حد تعبيره.

والشيء الذي يلتقي عليه اغلبية سكان المخيم حتى بعض اعضاء اللجنة هو انتقادهم لطريقة التعيين والتي تنعكس سلبا على عمل اللجنة.

نافز حبش احد اعضاء نادي البقعة يقول ان اللجنة تفرض علينا من قبل المحافظ الذي يقوم بتعيين اعضائها بمزاجية ويتجاهل رأي اهالي المخيم بهذا التعيين، لذلك فان اللجنة لا تمثل سكان مخيم البقعة بشكل حقيقي ويطالب حبش الحكومة بايجاد صيغة مناسبة وعادلة لطريقة اختيار اللجنة بحيث تضمن تمثيلا عادلا لاهالي مخيم البقعة.

محمد عبد الخالق عضو الهيئة الادارية لمنتدى البقعة الثقافي يتهم اللجنة بانها تدير ظهرها لمشاكل المواطنين ومنها المشاكل الصحية بحيث توجد شوارع اختلطت فيها المياه العادمة وللاسف فان اللجنة لا تقوم بعمل شيء تجاه هذا الوضع الخطر.

اللجنة تعتبر عبد الخالق محرضا عليها لانه قام بانتقادها بل انها تقدمت بشكوى رسمية الى المحكمة ضده بتهمة التحريض والاساءة الى اعضاء اللجنة كما يقول، وان القضية الآن امام القضاء، ويتساءل عبد الخالق: رئيس الوزراء يتم انتقاده اما لجنة خدمات معينة فلا يريدون انتقادها

وعلى صعيد اخر فان واردات اللجنة تبلغ حوالي ١٣ الف دينار شهريا يتم جبايتها من سكان مخيم البقعة والمحلات التجارية عدا عن التبرعات التي تصل الى اللجنة من قبل دائرة الشؤون الفلسطينية ووكالة الغوث الدولية ■

افطار خيري للاطفال الايتام في نقابة المهندسين

تقيم لجنة شؤون المهندسات في نقابة المهندسين اليوم الاربعاء افطارا خيريا على شرف الاطفال الايتام وذلك في مجمع النقابات المهنية بعمان.

ويسبق الافطار حفل يبدأ الساعة الثالثة عصرا علما بان سعر البطاقة ٣ دنانير.

من جهة اخرى تقوم اللجنة بزيارة احد التجمعات الفقيرة في العشرين من رمضان لتوزيع مواد تموينية وعينية على المحتاجين.

وقد دعت اللجنة المهندسين الراغبين بالتبرع باية مواد عينية او تموينية الى احضارها لنقابة المهندسين والراغبين بالمشاركة في الزيارة الى تسجيل اسمائهم لدى العلاقات العامة■

الجمعية الاردنية لحقوق الانسان تدعو لالغاء تعميم وزير الثقافة

بعثت الجمعية الاردنية لحقوق الانسان مذكرة الى وزير الثقافة عبرت فيها عن قلقها من التعميم رقم (١) لعام ١٩٩٧ الصادر عن السيد الوزير والموجه الى مديري الثقافة في المحافظات، الذي يشترط موافقة الوزارة (عبر المديريات) وكذلك موافقة الحاكم الاداري قبل القيام بأي نشاط ثقافي وضرورة الاطلاع على "شكل ومضمون النشاط" قبل القيام به.

وقالت الجمعية اننا نرى في هذا التعميم لاجراء متعارضا مع حرية التعبير والفكر التي نص عليها الدستور الاردني والميثاق الوطني الاردني وقانون المطبوعات والنشر وقانون نقابة الصحفيين الاردنيين.

واضافت المذكرة ان ممارسة حرية التعبير والتفكير حق اساسي من حقوق الانسان وفي حالة وقوع تجاوز من قبل المواطنين لهذا الحق بصورة سلبية، فان هناك العديد من العقوبات المتضمنة في العديد من القوانين الاردنية والتي يمكنكم اللجوء اليها لردع المخالفين وانزال العقوبة القانونية بهم.

ودعت الجمعية لالغاء التعميم رقم (١) لعام ١٩٩٧، وذلك حفاظا وتعزيزا لحرية الفكر والتعبير والابداع والثقافة في بلدنا، وانسجاما مع التراث التاريخي للشعب الاردني الذي دافع منذ اوائل هذا القرن عن حقه في التعبير والتفكير وحرية العقيدة■

المعشر ينفي طلب اسرائيل الغاء المصطلحات المعادية لها

نفى الدكتور مروان المعشر وزير الاعلام الانباء التي تحدثت عن تقدم الحكومة الاسرائيلية مؤخرا بطلب رسمي للحكومة الاردنية لالغاء المصطلحات المعادية لها مثل العنصرية والصهيونية واتخاذ الاجراءات الادارية والقانونية لمنع نشر البيانات والدعايات المعادية لاسرائيل من قبل اي حزب او فرد اردنيين.

وفي رده على سؤال لـ «النداء» في لقاء الاثنين الاسبوعي قال د. المعشر لم نتسلم مثل هذا الطلب نهائيا، واكد انه ليس لاسرائيل ان تطلب او تفرض على اي حزب او جهة اردنية عدم استخدام مثل هذه المصطلحات».

واوضح ان الجانب الرسمي الاردني بموجب المعاهدة يلتزم بعدم استخدام المصطلحات المعادية لاسرائيل وهو ما يجب ان تلتزم به الحكومة الاسرائيلية ايضا على الا يؤثر ذلك على حرية الرأي والتعبير في البلدين■


د. مروان المعشر

«النداء» تفتح ملف المرض النفسي في الاردن

٤٨ طبيبا نفسيا فقط في القطاعين العام والخاص

وزارة الصحة مقصرة تجاه الطب النفسي

● كتب: ماجد توية

لانشاء اول مستشفى للامراض النفسية والعقلية في الاردن قصة ينطبق عليها المثل القائل "مصائب قوم عند قوم فوائد"، فاحدى (فوائد!) العدوان الاسرائيلي في حرب حزيران عام ١٩٦٧ كانت اضطرار الحكومة الاردنية انذاك لانشاء المركز الوطني للصحة النفسية في منطقة الفحيص.

فقد كان الاردن حتى سنة ١٩٦٧ يعتمد على مستشفى بيت لحم في الضفة الغربية لعلاج مرضاه بالامراض النفسية والعقلية، كما ان المستشفى ذاته كان يرسل طبيبا اختصاصيا مرة واحدة اسبوعيا لعلاج المرضى في عمان.

وفي ٤ حزيران سنة ١٩٦٧ حضرت الطبيبة الاختصاصية الى عمان ونشبت الحرب في اليوم التالي فقطعت بالطبيبة السبل ولم تستطع العودة الى مدينتها ثم قامت قوات الاحتلال الاسرائيلي باخراج جميع المرضى (الشرق اردنيين) من نزلاء مستشفى بيت لحم وطردهم الى الاردن فلم تجد وزارة الصحة الاردنية مكانا تؤويهم فيه "فساحوا" في شوارع عمان وازقتها وشكلوا مشكلة صحية انسانية وحضارية صعبة، فتم التبرع ببناء حديث يقع في منطقة بين الفحيص وماحص كانت الجامعة العربية قد بنته ليكون ناديا اجتماعيا لاهالي المنطقة وتم تحويله الى مستشفى للامراض النفسية والعقلية واقتصر كادره الطبي على طبيبين فقط.

هكذا كان الوضع في الاردن قبل ٣٠ عاما والآن نتساءل اين اصبحنا؟

"النداء" تفتح اليوم ملف المرض النفسي والعقلي في الاردن وتحاول تسليط الضوء على جانب واحد مهم من هذا الملف وهو ما يمكن تسميته بالبنى التحتية للقطاع الصحي العلاجي للامراض النفسية والعقلية.

رئيس جمعية اطباء الامراض النفسية

ويقول الدكتور محمد كنعان رئيس جمعية لاطباء الامراض النفسية ان الوضع من ناحية توفر العلاج النفسي في الاردن جيد بشكل عام خاصة اذا ما قارناه بما هو موجود في الدول العربية المحيطة.

ويوجد في الاردن فقط ٤٨ طبيبا اختصاصيا مؤهلا في الطب النفسي موزعين على وزارة الصحة والجامعة الاردنية والخدمات الطبية الملكية اضافة للقطاع الخاص.

ويبلغ عدد الاطباء في القطاع الخاص ٢٣ طبيبا منهم طبيب في اربد و ٤ في الزرقاء و ١٨ في مدينة عمان في حين تخلو المدن الاخرى من اية عيادة نفسية خاصة!

هذا اضافة الى وجود ٢٠ طبيبا مقيما (تحت التدريب) في مستشفيات وزارة الصحة.

ويعتبر د. كنعان ان هذا العدد (المتواضع جدا) لا بأس به نسبيا ويؤكد ان الخدمات الطبية قد تطورت في الاردن من حيث عدد الاسرة والاطباء الاختصاصيين، والعيادات النفسية في القطاع العام (من وزارة الصحة والخدمات الملكية والجامعات) تغطي جميع مناطق المملكة.

وتبلغ سعة قسم الامراض النفسية في مدينة الحسين الطبية ٤٠ سريرا اما وزارة الصحة فسعة مستشفياتها ٤٠٠ سرير موزعة كالآتي: ١٠٠ سرير للمرضى المزمنين في مستشفى الكرامة والذي يضم ايضا ٥٠ سريرا للحالات العصابية و ٥٠ لحالات التخلف العقلي و ٢٠٠ سرير في المركز الوطني للصحة النفسية (الفحيص).

وحسب الاحصائيات الرسمية فقد بلغ عدد مراجعي عيادات الامراض النفسية في مستشفيات وزارة الصحة وحدها سنة ١٩٩٥ (٦٨٨٥٢) مراجعا.

شعوذة قبل الطب

ويذكر د. كنعان ان حوالي ٧٥٪ من مراجعي العيادات النفسية يكونون قد لجأوا الى المشعوذين والدجالين ممن يدعون اشفاء الامراض بالحجب والشعوذة والخزعبلات ويدفعون لهم مبالغ مالية كبيرة، وهو ما يؤدي الى تفاقم المرض لدى هؤلاء المرضى، ويقول "اننا نأمل من خلال برامج وحملات التوعية الشعبية والاعلامية الحد من هذه الظاهرة السلبية".

ويقول د. كنعان ان نسبة المرضى النفسيين في الاردن مشابهة للنسبة العالمية اي بحدود ٦٪ من عدد السكان ويشير الى ان النسبة الاكبر من مراجعي العيادات النفسية في القطاع الخاص هم ممن يعانون من الامراض النفسية العصابية كالقلق والاكتئاب والوسواس والوهم المرضي.. في حين ان النسبة الاكبر من مراجعي القطاع العام هم من يعانون من امراض عقلية كالفصام والهوس والاكتئاب الذهاني ويشير الى ان ٩٥٪ من نزلاء مستشفى الكرامة مصابون بالفصام (مرض عقلي).

ويكشف د. كنعان ان ما لا يقل عن ٦٠٪ من مراجعي عيادات الاطباء العامين (اي غير النفسيين) تكون اسباب مرضهم نفسية وليست عضوية، وكذلك الامر مع نسبة كبيرة من مراجعي لاطباء الاعصاب وجراحة الاعصاب.

علاج مرتفع التكاليف

جانب آخر للموضوع، هو المتعلق بتكاليف العلاج النفسي حيث تعتبر هذه التكاليف في القطاع الخاص مرتفعة وباهظة للمرضى الفقراء ومحدودي الدخل ويشكلون النسبة الاكبر من المرضى وتصل كشفية الطبيب النفسي الى ١٥ دينارا للزيارة الاولى في حين تكلف المراجعة ١٠ دنانير.

ويشير د. كنعان الى ان اسعار الادوية والعلاجات النفسية خاصة الحديثة منها تعتبر من اعلى الاسعار الى فترات طويلة نسبيا قد تمتد لشهور او سنوات كما يضطر المريض للمراجعة الدورية الى ان يتحقق الشفاء. ومع ذلك - يقول د. كنعان - ان اجرة كشفية الطبيب النفسي في القطاع الخاص اذا ما قورنت بالاختصاصات الطبية الاخرى تعتبر قليلة نظرا للوقت الطويل الذي يمضيه المريض النفسي في المراجعة الواحدة.

اما في العيادات والمستشفيات النفسية الحكومية فتوفر الدولة العلاج النفسي للمريض الاردني بمبالغ رمزية اي شبه مجاني كما يحصل مع مرضى السرطان والسل. الا ان انواعا كثيرة من الادوية خاصة الاجنبية لا تتوفر دائما في صيدليات الوزارة.

كما لم يعد خافيا على احد ما يعتري الخدمات العلاجية التي تقدمها الدولة من سلبيات وقصور تنفر من اللجوء اليها.

ويستعرض د. كنعان بعض الاسباب التي تؤدي الى تدني مستويات الخدمات العلاجية النفسية التي تقدمها وزارة الصحة، فاعداد الاطباء النفسيين قليلة ولا تتناسب مع لاعداد المراجعين المرتفعة، فثمة ضغط كبير على العيادة النفسية مما لا يسمح للطبيبة باعطاء المريض الوقت الكافي ويكون ذلك على حساب المريض وصحته.

ويشار الى ان اغلب العيادات والمستشفيات الحكومية في المدن الاردنية حتى الكبيرة منها كالزرقاء واربد والكرك لا تضم كادرا ثابتا من الاطباء النفسيين، ويداوم الطبيب النفسي فيها لمدة يوم او يومين فقط في الاسبوع!.

وزارة الصحة

ويدعو د. كنعان وزارة الصحة الى ان تولي اهتماما اكبر لقطاع الطب النفسي لديها من حيث عدد الاطباء والممرضين والعاملين الاخرين المختصين في هذه الاقسام.. لا ان ترسل الطبيب او الممرض الى هذه الاقسام كنوع من العقاب، وهو ما يحصل حقيقة!!

ويشير في هذا المجال الى ان وزارة الصحة كانت قد اقرت في عام ١٩٨٢ زيادة بنسبة ٢٥٪ من مجموع الرواتب والعلاوات كمكافأة لجميع العاملين في الطب النفسي للاطباء والممرضين، حيث حلت هذه المكافأة مشكلة النفور من العمل في هذا القطاع وحفزت عددا كبيرا منهم للعمل فيه. الا ان هذه العلاوة قد الغيت في عام ١٩٨٧ مع ظهور نظام الخدمة المدنية الموحدة وفشلت جميع الجهود لاعادتها مما اعاد مشكلة النفور وعدم الرغبة في العمل في هذا القطاع.

ويشار الى ان السعودية مثلا تمنح الممرض والطبيب علاوة ٥٠٪ من الراتب للعمل في هذا القطاع.

كما ان من اهمال وزارة الصحة حسب د. كنعان - عدم توفير اختصاصيي علم نفس او المعالجين المهنيين والاجتماعيين المؤهلين في المركز الوطني للصحة النفسية (مستشفى الفحيص) ويشدد على ضرورة توفير دورات التأهيل والتخصص لمختلف العاملين فيه لتحسين مستوى الخدمة العلاجية.

ويدعو الى توفير الادوية النفسية بشكل مستمر وكاف في صيدليات وزارة الصحة.

ويشير الى ان الاموال المخصصة للقطاع الصحي والطبي في ميزانية الدولة متواضعة جدا وغير كافية ولا تتناسب مع الحاجة الفعلية لهذا القطاع الحيوي. وفي نفس الوقت فان قطاع الطب النفسي لا يأخذ حقه الصحيح من ميزانية وزارة الصحة وهو بحاجة ماسة لزيادة مخصصاته المالية لتحسين ادائه وخدماته.

موقف رسمي خاطىء

ويشير د. كنعان الى موقف رسمي خاطىء ومستغرب تجاه اهمية قطاع الطب النفسي في وزارة الصحة. فبعض المسؤولين اما يجهلون او يتجاهلون هذه الاهمية!.

ويتابع قائلا: في سنة ١٩٨٣ تم انشاء عيادة نفسية متخصصة قرب مبنى وزارة الصحة في جبل الحسين. وقد نالت اعجاب وتقدير خبراء منظمة الصحة العالمية حينها. ثم وبكل بساطة تم الغاء هذه العيادة سنة ١٩٨٧ لان هناك بعض المدراء والمسؤولين في وزارة الصحة لم يجدوا مكاتب فسيحة لحضراتهم واستولوا على العيادة رغم احتجاج الاطباء النفسيين والرأي العام حينها!.

الى ذلك يقول د. كنعان «ان لدى الجمعية معلومات تفيد بأن هناك تفكيرا ونية لاغلاق قسم الامراض النفسية في مدينة الحسين الطبية» واضاف «اننا نعتبر هذا القسم نقلة نوعية وحضارية في التعامل مع الطب النفسي والخدمة الطبية النفسية لان الاتجاه الحديث في الطب النفسي هو انشاء اقسام للطب النفسي في المستشفيات العامة والتقليل ما امكن من المستشفيات النفسية المنفصلة وربما الغاؤها، لذلك فان الجمعية تشدد على ضرورة الابقاء على قسم الطب النفسي في مدينة الحسين الطبية، خاصة وانه احد المراكز التعليمية لطلبة كليات الطب والتمريض في المملكة اضافة لما يقدمه من خدمة علاجية للمرضى النفسيين المؤمنين صحيا.

وتجدر الاشارة الى ان ثمة مشروعين طموحين الان قيد الدراسة والاعداد الاول مشروع بناء مستشفى للامراض النفسية في اربد، والثاني مشروع مستشفى لعلاج الادمان في منطقة شفا بدران في عمان. كما يشار الى انه تم في العام الماضي افتتاح اول مستشفى خاص للامراض النفسية في عمان■

مطلوب زيارة للخرطوم

الفعاليات الحزبية والنقابية تجري مشاورات مكثفة حول التضامن مع السودان

● كتب محرر الشؤون العربية

المؤامرة التي يتعرض لها السودان الشقيق من قبل اسرائيل والقوى الكبرى المعادية لامتنا لتمزيق البلد الشقيق الذي يمثل عمق امتنا العربية والاسلامية عبر وسائل وادوات وجماعات مرتزقة تدعمها دول عميلة وحليفة لاسرائيل والشيطان الاكبر مثل اثيوبيا ثم ارتيريا التي نجحت في احتلال جزر يمنية (حنيش) ، علما ان ارتيريا التي تعاني من الجوع وسكرات الموت ما كانت لتحتل ارضا وجزرا عربية لولا الدعم الظاهري والمبطن من اسرائيل وحلفائها في محاولة لتمزيق امتنا واختراق وطننا وخلق موطئ قدم لاسرائيل واسيادها في منطقة البحر الاحمر حيث تقيم قواعد لها في جزيرة ارتيرية معروفة.

المؤامرة الجديدة على السودان هي استكمال لخطوط المؤامرة في تمزيق العراق وحصاره وفرض الحصار على ليبيا والسودان وانتزاع مكامن القوة في امتنا وتحويلها لصيغة "الصومال" او "افغانستان" او صورة اخرى للعراق الذي يتعرض لعمليات حصار وابادة وامتنا وتدمير مبرمجة لشعبه وقواه الذاتية، لصالح اسرائيل وقوى الشر الطامعة بخيرات وموارد وطننا.

فالسودان مهيأ كدولة لها امكانات وموارد ان يمثل (سلة غذاء الوطن العربي) وخط الدفاع الاول عن العروبة والاسلام في وجه قوى الاستكبار .. امر يزعج اسرائيل واعداء امتنا فاصبح هدفا لقوى الشر والعدوان وهدفا لسهام الغدر والتآمر تحت يافطات وعناوين شتى وبخاصة ان السودان يوفر حماية للعمق العربي في موارد ومنابع مياه النيل ، التي باتت عنوانا لصراع المستقبل.

وبالاضافة لاهمية التحرك والجهد الرسمي العربي فلا بد من تحرك اردني شعبي حزبي ومن القوى الوطنية الفاعلة بحيث يقوم سريعا وفد اردني بزيارة السودان للبحيرة في تفعيل التضامن وصيغ الدعم بالتنسيق مع الاشقاء.

ناجي علوش

قال السيد ناجي علوش الامين العام المساعد لحزب العمل القومي "حق" ان الفعاليات النقابية والحزبية والمعارضة النيابية تجري مشاورات مكثفة من اجل اتخاذ الخطوات الضرورية لاعلان موقف عربي شعبي موحد من العدوان الغاشم الذي يتعرض له السودان الشقيق ويتناسب مع ما يمثله من خطر داهم على الامة العربية.

وقال علوش في رده على سؤال لـ "النداء" حول زيارة احزاب المعارضة الاردنية التي خطط للقيام بها قبل شهرين ان احزاب المعارضة قد تلقت في ذلك الوقت دعوة رسمية من السودان وحدد موعدها الا ان ظروفا دعت للتأجيل.

واضاف انه بالنسبة للعدوان الاخير على السودان فهو قضية خطيرة جدا تستدعي اكثر من زيارة تقوم بها الاحزاب الاردنية فهي تتطلب حشد كل الجهود والقوى العربية لاحباط هذه المؤامرة وتوقع ان تتمخض هذه المشاورات قريبا عن نتائج ملموسة.■

المهندسون الاردنيون يدينون العدوان على السودان الشقيق

اصدر مجلس نقابة المهندسين الاردنيين بيانا حول الهجمة الشرسة التي يشنها أعداء الامة على ارض السودان الشقيق جاء فيه:

مرة اخرى يتحرك عملاء ما يسمى بالنظام العالمي الجديد ضد السودان لتنفيذ رغبات السيد الامريكي ولتنفيذ اوامر الصهيونية العالمية الساعية لصهينة المنطقة واقتلاع اي انتماء اسلامي او قومي لها وبالذات ذلك البلد الذي يقف كالجبال الرواسي في انتمائه لعقيدته وامته.

وان مجلس النقابة اذ يستنكر هذه المؤامرة لاجهاض تجربة الخير والعزة والاستقلال في السودان فانه يرى فيها تهديدا لعمق العروبة ومنابع النيل كما يرى فيها مؤامرة على الامة العربية لاجهاض احلامها وطموحها والانقضاض عليها قطرا بعد قطر.

فبعد محاولة تحجيم العراق والاستيلاء على ثروات الخليج وفرض الحلول الاستسلامية يأتي الآن دور تركيع السودان في خطوات متتالية محاولة لاذلال وتركيع الوطن العربي بينما يتناسى بعض حكامه معاناة اخوة العقيدة والدم متجاهلين ان العدو المشترك لن يرحمهم ونسوا عبرة المثل القائل "أكلت يوم أكل الثور الابيض". ان مجلس النقابة والمهندسين الاردنيين في موقفهم هذا والنابع عن عقيدتهم وانتمائهم ليضعون انفسهم مع زملائهم المهندسين السودانيين والشعب السوداني متطوعين للدفاع عن السودان وعن اي شبر يعتدى عليه من ارض العروبة والاسلام.■

المعارضة قوة للنظام

المعارضة القوية الفاعلة المؤثرة في مجرى السياسة العامة قوة للنظام أي نظام لانها صمام امان قوي يمنع السلطة التنفيذية من تحويل السلطة المخولة لها الى استبداد. والمعارضة الدستورية في الاردن قوة للنظام الاردني وليست ديكورا كما يحلو للبعض أن يدعي بل الاحداث الاخيرة تتيح لنا ان نزعم دون ان نشتط في الخيال ان جلالة الملك في مبادرته الاخيرة التي حركت المحادثات على المسار الفلسطيني والتي لاقت ترحيبا واسع النطاق على المستوى العالمي ان جلالته كان يتكئ بالاضافه لمصداقيته ولحضوره العالمي على المعارضة الاردنية القوية والدستورية اكثر من اتكائه على بيانات الحكومة.

هذه المعارضة التي افشلت المعرض الاسرائيلي باجماع او شبه اجماع للقوى السياسية في الاردن غير مسبوق الا في حرب الخليج الثانية اعطت سيد البلاد رسالة قوية لنتنياهو بان السلام الاردني الحار تجمد لمواقف حكومة الليكود على كل المسارات ولا سيما المسار الفلسطيني، وان المماطلة غير المبررة على هذا المسار جعلت الكثير من الشخصيات العامة والاحزاب والتجمعات التي كانت مؤيدة لمعاهدة السلام او غير معارضة ظاهرة لها تعلن على رؤوس الاشهاد رفضها لتلك المعاهدة، بل ان كثيرا من الاصوات الصحفية التي كانت تسبح بحمد السلام ومعاهدة السلام اخذت تتراجع وتعتذر بل وتندد بمماطلات حكومة الليكود غير المبررة، وهذه رسالة اخرى لنتنياهو لكي يتراجع.

وقادة اسرائيل يعلمون أن جلالة الملك المبادر لتحريك المسار الفلسطيني صاحب تجربة طويلة في الحكم وقادر على ان يأتي بحكومة صقور اردنية لامتصاص غضب الشارع على الغطرسة الليكودية مما يجعل التطبيع الذي تحلم به اسرائيل في خبر ليس، ومما يجعل الاسواق العربية أبعد عن مصانعهم من بلاد الواق الواق، ومما يجعلهم معزولين في محيطهم العربي.

فقادة اسرائيل المتغطرسون يعلمون ان جلالة الملك قادر على فضحهم وفضح مخططاتهم في كل دول العالم لما يملك من مصداقية عالية لذلك استجابوا لمبادرته لكنهم يعلمون ايضا ان حرارة المعارضة في الشارع الاردني جعلت مبادرة جلالة الملك خنجرا نافذا في عنادهم.

فالمعارضة الدستورية القوية في الاردن قوة للنظام.

د. سليمان الطراونة

وزارة المالية ترفض صرف فروقات اسعار الخبز

اكد مواطنون رفض وزارة المالية صرف مستحقاتهم لفروقات اسعار الخبز عن الربع الاول من هذا العام.

وقال مواطنون لـ "النداء" انهم ابلغوا رسميا لدى مراجعتهم وزارة المالية ان فروقات اسعار الخبز عن الثلاثة اشهر الاولى من هذا العام لن تدفع بسبب اغلاق القيود دون اعطاء ايضاحات اخرى.

وكانت الوزارة قد طلبت ممن لم يحصلوا على فرق الاسعار بعد انتهاء المهلة المعطاة للصرف من البنوك مراجعة الوزارة وتقديم طلبات للحصول على حقوقهم.■

٦٥٠ من كوادر المنظمة يعودون للخليل

علمت "النداء" ان السفارة الفلسطينية في عمان بعد توقيع اتفاقية الخليل واعادة الانتشار للجيش الاسرائيلي في مدينة الخليل اعدت كشفا باسماء ٦٥٠ كادرا من كوادر منظمة التحرير الفلسطينية ورفعتها الى السلطة الوطنية الفلسطينية من اجل وضع الترتيبات النهائية لعودتهم الى فلسطين.

وتؤكد مصادر السفارة ان الاسماء التي رفعتها تضم عسكريين ومدنيين وان اغلبهم سيعمل في الخليل.

هذا ويذكر ان القائمة تحتوي على اسماء كانت اسرائيل قد رفضتها مسبقا ويحتمل الموافقة عليها هذه المرة.■

الانسحاب من حلحول في آذار المقبل

ذكرت مصادر فلسطينية ان قوات الاحتلال الاسرائيلي ستنسحب من بلدة حلحول شمالي الخليل في شهر اذار المقبل.

يشار الى انه بموجب الجدولة الزمنية لاتفاق الخليل ستتم اكبر الانسحابات الاسرائيلية ابتداء من شهر ايلول المقبل.■

طالما انه غير مفوض باقراره

المجلس التشريعي الفلسطيني: لا داعي لمناقشة اتفاق الخليل

عريقات: لا نستطيع ان نقول مبروك لاتفاق الخليل

قال المجلس التشريعي الفلسطيني انه طالما ان المجلس ليس مفوضا باقرار اتفاق الخليل .. فلا داعي للاجتماع ومناقشته.. "وكفى الله المؤمنين شر القتال".

وكانت السلطة الفلسطينية قد اعلنت ان موافقة اللجنة التنفيذية تكفي .. فيما نظرت مصادر اخرى "ان اتفاق الخليل جزء من اتفاق اوسلو الذي ووفق عليه من المجلس الوطني" ويكتفي بذلك" رغم ان الكنيست الاسرائيلي ناقش وايد اتفاق الخليل.

وكان د. صائب عريقات كبير المفاوضين الفلسطينيين قد فجر قنبلة بقوله " ان من السابق لاوانه ان نهنئ انفسنا ونقول مبروك لاتفاق الخليل الا بعد انتهاء المفاوضات النهائية، اشارة الى ان الاتفاق لم يحقق الانسحاب الكامل وسحب المستوطنين وانهاء مسألة السيطرة على الحرم الابراهيمي" وقال "الطريق امامنا معقد وصعب".

واضاف عريقات ان على نتنياهو ان يدرك وهو يقول لا لدولة فلسطينية ان قيام الدولة الفلسطينية بعاصمتها القدس الشريف قبل نهاية القرن الحالي امر سيتحقق والا فلن يكون هناك سلام فلسطيني واستقرار في المنطقة على نتنياهو ان يهيئ شعبة لهذه الحقيقة".

وقال ان الخليل واحدة من ٣٤ استحقاقا لم تعرف بها اسرائيل وفق الاتفاق الانتقالي الموقع في ٢٨ ايلول ٩٥ وقال ان المفاوضات الحقيقية الهامة للمرحلة النهائية التي تشمل ملفات القدس واللاجئين والمياه والحدود ستبدأ في منتصف أذار القادم.

وحول تصريحات نتنياهو الرافضة قال " لا يمكنني ان اقف حارسا على شفاه نتنياهو لكن على نتنياهو ان يستوعب الدروس والعبر".

واكد تلقي الرئيس عرفات .. رسالة ضمان امريكية من كريستوفر ملحقة باتفاق الخليل دون ان يكشف مضمونها، وقال ان ١٨٠ مراقبا دوليا من سويسرا وايطاليا والدانمارك والسويد والنرويج وتركيا سيصلون الخليل اوائل الشهر القادم فيما ستقوم الدول الست التي تمثل هؤلاء المراقبين بمشاريع لتطوير مدينة الخليل.■

اسرائيل تعطل استيراد السلطة المشتقات النفطية من الاردن

رفضت السلطات الاسرائيلية السماح للسلطة الوطنية الفلسطينية باستيراد احتياجاتها من المشتقات النفطية من الاردن وذلك خلافا لما تضمنه الاتفاق المبرم بين الجانبين الاردني والفلسطيني.

مبررات الرفض الاسرائيلي استندت الى ضرورة تطبيق المواصفات الامريكية والاوروبية على المشتقات النفطية المستوردة الامر الذي يشكل عقبة ويحول دون قيام مصفاة البترول الاردنية بتزويد اراضي الحكم الذاتي بالمشتقات النفطية.■

البرلمانيون العرب يجتمعون في القاهرة وبرلمانيات العالم في الهند

يعقد منتصف شباط المقبل المؤتمر السابع للاتحاد البرلماني العربي.

وقالت مصادر برلمانية اردنية وفلسطينية ان الدعوة الرسمية لحضور المؤتمر لم تتضمن لغاية الآن جدول اعمال المؤتمر، الا ان اعضاء في المجلس الوطني الفلسطيني قالوا لـ"النداء" انه سيتم بحث موضوع المستوطنات الاسرائيلية.

من جهة اخرى دعا الاتحاد البرلماني الدولي برلمانيات دول العالم الاعضاء في الاتحاد الى عقد لقاء بينهن في نيودلهي في الفترة ١٤-١٨ من شباط المقبل هو الاول من نوعه لبحث سبل تنمية وتوسيع المشاركة النسائية في العمل السياسي.

وقالت عبيدة الكاظمي عضو الوفد الفلسطيني للمؤتمر ان المؤتمر الذي سيعقد بالتنسيق مع البرلمان الهندي يشكل فرصة عالية لتوسيع مشاركة المرأة في الحياة السياسية عربيا ودوليا، حيث يضم الاتحاد البرلماني الدولي في عضويته ١٣٥ دولة.■

ندوة لبحث الحقوق المائية العربية في دمشق

تستضيف العاصمة السورية منتصف الشهر المقبل ندوة برلمانية عربية لبحث مسألة الحقوق المائية العربية والبحث عن حلول لازمة المياه في الوطن العربي.

وقال عبد الرؤوف العلمي مدير مكتب رئاسة المجلس الوطني الفلسطيني في عمان ان الوفد الفلسطيني المشارك سيقدم ملفا عن النهب الاسرائيلي للمياه الفلسطينية.■

اجتماع اللحظات الاخيرة بنقابة المهندسين

تنفيذ مذكرة التفاهم او الاضراب

عمان - النداء

تعقد الهيئة العامة لنقابة المهندسين الاردنيين اجتماعا هاما يوم غد الخميس ١٩٩٧/١/٢٣ لمناقشة المستجدات ومتابعة تطبيق مذكرة التفاهم الموقعة بتاريخ ١٩٩٦/١٠/١٨ بين النقابة ووزارتي الاشغال العامة والتنمية الادارية، وتتضمن المذكرة مطالب للمهندسين المتمثلة بالعلاوات الفنية ودرجة التعيين وعلاوة التفرغ والتعليم والميدان وعلاوة خدمة العلم بالاضافة لموضوع الدرجات والتأمين.

كما ستناقش في الاجتماع كافة الاجراءات التصعيدية في حال عدم تطبيق ما جاء بمذكرة التفاهم.

ويذكر ان اجتماعا جرى يوم الخميس الماضي ١٩٩٧/١/١٦ بين وزير التنمية الادارية المحامي كمال ناصر ومجلس نقابة المهندسين برئاسة نائب النقيب المهندس حسني ابو غيداء الذي ابلغ الوزير تذمر واستياء المهندسين نتيجة التأخير في تنفيذ بنود مذكرة التفاهم، وقد وعد الوزير ببذل الجهود لتنفيذ مطالب النقابة كما اكد التزام الحكومة بكافة البنود التي وردت في المذكرة.

وكان نقيب المهندسين المهندس ليث شبيلات وقبل اكثر من ثلاثة اسابيع قد بعث مذكرة الى وزير الاشغال العامة المهندس عبد الهادي المجالي يطالب فيها بمتابعة تطبيق ما جاء في مذكرة التفاهم.

ومن المتوقع ان تتخذ الهيئة العامة في اجتماعها غدا قرارات هامة بهذا الخصوص، في حال عدم التوصل لحل كامل ونهائي للمشكلة ومن بينها الاستمرار بالاجراءات تصعيدية وضمن برنامج منتظم والتي قد تصل الى اضراب شامل حتى تحقيق مطالب النقابة.■

بسبب نشرة «المنبر الطلابي»

اعتقال الطالب «منتصر مرعي» بالجامعة الاردنية

مجلس الطلبة يطالب الرئاسة والنواب بالتدخل

كتب ماجد الامير

اعتقلت الاجهزة الامنية الاسبوع الماضي الطالب في الجامعة الاردنية منتصر مرعي، رئيس تحرير نشرة «المنبر الطلابي» التي يصدرها اتحاد الطلبة في الجامعة.

مصادر مجلس الطلبة اشارت الى انه قد يكون لنشرة المنبر الطلابي علاقة في هذا الاعتقال.

وقد اجرى مجلس الطلبة عدة اتصالات مع النواب من اجل التدخل للافراج عن الطالب مرعي. كما طالب المجلس رئاسة الجامعة بالتدخل لاطلاق سراح زميلهم.

مجلس الطلبة ومنذ عدة سنوات يقع بين سندان رئاسة الجامعة ومطرقة دائرة المطبوعات والنشر التي تطالب رئاسة الجامعة بالتدخل لمنع اصدار النشرة الا بعد حصولها على الترخيص.

ويقول الطالب يوسف ابياري لـ«النداء» ان النشرة هي نشرة داخلية وقوانين الجامعة تقر ذلك، ورئاسة الجامعة بدورها تحاول الضغط بكل الوسائل لوقف هذه النشرة.

وضمن الضغوطات لوقف النشرة، ترفض الجامعة اعطاء شهادة التخرج لاحد اعضاء مجلس الطلبة ورئيس الدائرة المالية في المجلس على الرغم من انه انهى جميع متطلبات التخرج، وطلب احد المسؤولين في الجامعة منه اقناع مجلس الطلبة بعدم اصدار «المنبر الطلابي» بعدها سيتم تسليمه شهادة تخرجه.■

الجامعة الاردنية
THE UNIVERSITY OF JORDAN

كتاب مدير المطبوعات حول نشرة «المنبر الطلابي»

النائب د. عمارين ينتقد «هدية» وزارة الثقافة في العام الجديد

انتقد النائب الدكتور نزيه عمارين «هدية» وزير الثقافة بمناسبة العام الجديد عبر التعميم الذي اصدرته الوزارة ومنعت بموجبه عقد اية ندوة او محاضرة الا بعد موافقتين مسبقتين.. يعيد للاذهان ايام الاحكام العرفية.

وكانت «النداء» في عدد رقم ١٦ الصادر بتاريخ ٩٧/١/١٥ قد نشرت تعميم الوزير رقم ١ لسنة ١٩٩٧.

وقال النائب عمارين في جلسة النواب الاحد الماضي ان مثل هذا القرار يمثل اساءة بالغة لمسيرتنا الديمقراطية وتشويهها متعمدا لصورة هذا الوطن الذي يريده جلالة الحسين منبرا للرأي الحر.

وتمنى على الحكومة الوقوف بمسؤولية امام قرار وزارة الثقافة والعمل على الغائه فورا فالتراجع عن الخطأ فضيلة.كما اشار الى قيام وزارة الثقافة بحل اللجنة الادارية المنتخبة لمنتدى الكرك الثقافي في خطوة تثير الحنق من ان هناك مخططا لاعادة هذه الوزارة لتوظيف كل جهودها وطاقاتها لقمع الثقافة والمثقفين بدلا من ان تكون عونا وسندا لهم.

اضافة الى ان هذا يمثل تناقضا واضحا وخطيرا لما وعدتنا به الحكومة به وعلى لسان دولة الرئيس في بيان الثقة بانها سوف تعمل على رفع سقف حرية الكلمة وتعمل على تعميق وتفعيل المسيرة الديمقراطية.■

النائب نزيه عمارين

موسى برهومة لـ «النداء»:

وزارة الثقافة تجرنا الى ازمنة محاكم التفتيش

رفضت وزارة الثقافة مؤخرا تقديم الدعم المالي لمخطوطة الكاتب موسى برهومة: «هذا كتابي» بحجة لاحتوائها على نصوص واشارات تنتهك الحياء العام والاخلاق.

وقد ابلغت الوزارة الكاتب رفضها من خلال كتاب رسمي موقع من وزير الثقافة، علما بان مخطوطة الكتاب كانت قد اجيزت من قبل مديرية قسم رقابة الكتب والمخطوطات التابعة لدائرة المطبوعات والنشر بتاريخ ١٩٩٦/٩/٢٦.

واستند رفض الوزارة الى ان نصوص الكتاب تتضمن ايحاءات جنسية تصف جسد المرأة على نحو يثير الغرائز ويؤجج المشاعر، وهذا ما لا يليق بمجتمع اسلامي قوامه الاخلاق والفضيلة، على حد تعبير الوزارة.

وقال الكاتب موسى برهومة لـ «النداء» انها المرة الاولى التي تقدم فيها وزارة الثقافة على مثل هذا الاجراء، وهو اجراء تعسفي يحاكم النص على اساس أخلاقي وهي سابقة خطيرة والمفارقة ان جهة رسمية هي التي تعرض المثقف الى مواجهة المجتمع بتهم لاخلاقية ومس بالمعتقدات الدينية، وهنا مكمن الخطورة.

واذا شئنا ان نعتمد معايير وزارة الثقافة هذه في تقويم الاعمال الادبية فاننا سنشطب اكثر من ٩٠٪ من الادب العربي، بدءا من امرئ القيس وليس انتهاء بنجيب محفوظ.

وتساءل الكاتب برهومة عن حق الوزارة التي خرجت عن وظيفتها في دعم الادب وجرتنا الى الوراء، الى ازمنة محاكم التفتيش سيئة الذكر، عن حقها في ادعاء تمثيل الثقافة والمثقفين في الاردن؟!■

لأول مرة

السماح لابناء غزة برخص سوق مؤقتة

عمان - النداء

نشر في الجريدة الرسمية نظام رخص السوق المؤقتة لعام ١٩٩٧.

وقالت مصادر حكومية ان هذا النظام الذي يصدر لاول مرة يوفر تسهيلات لابناء القطاع لحمل رخص سوق مؤقتة تمكنهم من العمل في ظل القانون وتوفير اسباب الاستقرار والحياة الكريمة لهم.■

مقتل مستوطن اسرائيلي بالقدس

اعلن راديو اسرائيل عن مقتل مستوطن اسرائيلي في القدس بآلة حادة وتتهم اسرائيل عاملا عربيا بتنفيذ عملية القتل حيث تمكن من الهرب من موقع الحادث.■

هكذا من الاصل

وصفات صحية

ممارسات رمضانية خاطئة

كثرة السوائل: البعض يتناول السوائل بكثرة، مما يخفف من عصارة المعدة وهذا يقلل من كفاءة عملية الهضم ويقلل الشهية.

التخمة: من العادات السيئة المنتشرة في شهر رمضان المبارك هي الافراط في تناول كميات كبيرة ومتعددة من المأكولات والمشروبات سواء اثناء وجبة الافطار او العشاء او السحور، او ما بينهما بتناول العديد من الحلويات والمكسرات مما يسبب اضطرابات هضمية مزعجة.

قلة الحركة: الخلود والسكون والراحة احد المظاهر السلبية التي يمارسها البعض اثناء الصيام مما يسبب الخمول وقلة الانتاج، وتتضاعف سلبيات هذه العادة اذا ما كانت مقترنة بتناول كميات من الطعام اكثر من المعتاد وان هذه الكمية هي من نوعيات غنية بالدسم والشحومات والسكريات.

الاسراف: ان تضاعف كميات الاكل اضافة الى نوعيتها المميزة، هو مظهر اسراف، للطاقة المادية للاسرة يؤثر على تلبية احتياجاتها الاخرى، كمعالجة المرض .. وتلبية احتياجات العامل والمريض مستقبلا.

الحالات المرضية: يقوم بعض المرضى، من تلقاء انفسهم ودون استشارة الطبيب بتغيير عدد الجرعات وكميتها لتتناسب مع اوقات الصيام، عند الافطار والسحور، وقد تكون لهذا التغيير اثار جانبية سلبية قد تسبب الضرر او قد لا تؤدي الفائدة المرجوة خاصة في حالات الامراض المزمنة مثل (السكري وضغط الدم وامراض الكلى..).

الحامل: المرأة الحامل لها وضع خاص بها وعملية اقرار صيامها من عدمه من وجهة نظر طبية تخضع لعوامل متباينة تختلف من امرأة لاخرى، واهم هذه العوامل الحالة الصحية وعمر المرأة ووضع الجنين، وعمر الجنين اي مرحلة الحمل ووجود امراض ام لا مثل فقر الدم وغيره.

وعلى غرار دراسة حالة المرأة الحامل يتم اقرار النصيحة او التوجه من قبل الطبيب.

الام المرضع: بشكل عام ما ينطبق على الام الحامل ينطبق على الام المرضع.

د. محمد بشير شريم

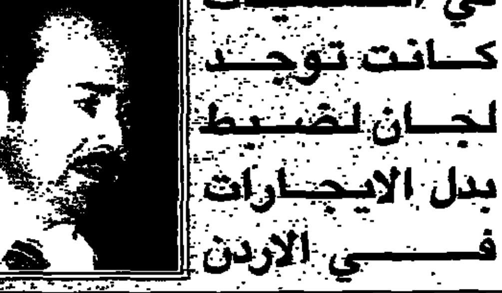
المحامي باسل البسطامي لـ «النداء»

قانون المالكين والمستأجرين ما زال بحاجة الى تعديل

حوار : هيثم الصادق

حين نوقش قانون "المالكين والمستاجرين" في عام ١٩٩٤ بدا ان تعديله سيكون شائكا، فالبند المخصص لاحقية المطلقة في المأجور شق مجلسي النواب والاعيان بين معارض وموافق، الى ان حسم الموضوع بصوت السيد احمد اللوزي رئيس مجلس الاعيان، وبمثل هذه الحدية اثيرت بنود اخرى، مما فوت امكانية لاجراء تعديلات جذرية حول القانون.

وبعد مرور سنتين على القانون التقت "النداء" المحامي باسل البسطامي الذي حدثنا حول هذا القانون والاشكالات التي تبينت في التطبيق فكان معه هذا الحوار:



في الخمسينات كانت توجد لجان لضبط بدل الايجارات في الاردن

النداء: ما هي الثغرات التي تبينت من القانون؟

البسطامي: هذا القانون كان مؤقتا يحمل الرقم ٢٩ لسنة ١٩٨٢ الذي اصدره المجلس الوطني الاستشاري اثناء غياب مجلس النواب وبعد التجربة العملية للعديد من مواده واستقراء الاحكام واجتهادات المحاكم للعديد من النصوص الواردة فيه فقد جاء البرلمان بتوجه عدم تعديل الامور الاساسية والمفصلية فيه، واكتفوا باجراء تعديلات طفيفة الغاية ابرزها حق المطلقة طلاقا تعسفيا بالبقاء في المأجور اذا ترك الزوج المأجور واعتماد تبليغ الوكيل لاوامر الدفع بخصوص بدلات الايجار التي تستحق الاداء طيلة المدة التي تستغرقها رؤية الدعوى.

ان الحماية والامتداد القانوني الواردة في المادة الخامسة من قانون المالكين والمستاجرين الحالي رقم (١١ لسنة ٩٤) تتعارض مع احكام الشريعة الاسلامية التي تحدد قاعدة (العقد شريعة المتعاقدين) بمعنى ضرورة تحديد فترة زمنية للعقد فاذا كانت المدة سنة كان المستأجر ملزما بتسليم العقار، اما القانون الوضعي الذي استمد من اوروبا بعد الحرب العالمية الثانية حيث صدرت تشاريع هناك تعطي الاستمرارية لعقود الايجار لان اوروبا كانت مدمرة ولغايات استقرار المعاملات بين الناس، وبقيت تلك الحماية وتلك النصوص بضع سنوات ثم الغيت في اوروبا، ولكنها بقيت في تشريعاتنا الوضعية، وحتى لن النواب لم يقوموا بالغاء الحماية للعقود المستقبلية، كما كان متوقعا، ولم يراعوا – مع الاحترام- تأثير هذا القانون سلبا على الاستثمار المستقبلي في العقار، ولم يتخذ مجلس النواب اي قرار لزيادة حالات لاخلاء عقارات مستأجرة، بما ينسجم ويراعي الحالات الانسانية او الصحية للمالكين مثل الزواج والمرض وكبر الاولاد.

النداء: هل يعقل اخلاء المأجور دون حل لذوي الدخول المتدنية؟

البسطامي: الدعوة الى الغاء الحماية والامتداد القانوني في عقود الايجار المستقبلية يجب ان تكون مشروطة بتوفير مشاريع اسكانية حكومية لذوي الدخل المحدود والمتدني مثل مشاريع التطوير الحضري وبعكس ذلك فاننا نلقي عبئا على الفقير لا يمكنه معالجته بنفسه، على ضوء قاعدة العرض والطلب في اسعار العقارات.

النداء: كيف يمكن وضع اسلوب لتحديد بدل الايجار؟

البسطامي: في دول عربية مجاورة لجأ المشرع لتشكيل لجان تخمين بدلات ايجار، وهو امر كان معروفا في الاردن حتى بداية الخمسينات وكان بامكان هذا الاسلوب ضبط بدل ايجار العقارات من خلال لجنة مؤلفة من قاض ومندوب من غرفة التجارة واحد الملاكين في المنطقة.

النداء: كيف يمكن الاستفادة من المساحات الفارغة في الاردن لانشاء مساكن شعبية؟

البسطامي: اوجه دعوة للحكومة لزيادة حالات تفويض الاراضي للافراد وتقديمها لهم باسعار رمزية للغاية من اجل انشاء مساكن شعبية في مواقع متعددة من المملكة.

النداء: ما رأيك باسلوب حل الاشكاليات بين المستأجر والمؤجر من خلال الدفع للمحكمة؟

البسطامي: لم يعين قانون المالكين والمستاجرين القديم جهة لاستلام بدلات الايجار في حال تمنع المالك او تهربه من استيفائها وجاء المشرع في القانون الحالي ونص على ان ايداع الاجرة لصندوق المحكمة التي يقع العقار ضمن منطقتها يعتبر اداء قانونيا ووفاء، وفي هذا الامر حل حقيقي للمستأجر الذي لا يمكنه المالك من الحصول على ايصال او الذي يوجه له المالك انذارا عدليا ثم يسافر خارج المملكة طيلة فترة الانذار كي يحقق سببا للاخلاء.■

الموقف الحكومي: معايير مزدوجة

اذا فتحنا كتاب التربية الوطنية والمدنية (الجزء الاول) الذي يدرس لطلبة الصف العاشر في جميع مدارس المملكة، فسوف نقرأ في الدرس الثالث وعنوانه «المخالفات والاجراءات التأديبية للموظف الحكومي» (صفحة ٥١) نصوصا تعلم الطالب بانه محرم على ذلك الموظف ممارسة العمل السياسي الحزبي..

الحقيقة انني عندما كنت اقرأ في ذلك الكتاب (في اطار دراسة اعدها عن الكتب المدرسية) كان مؤتمر الاحزاب العربية منعقدا في عمان، واذكر ان معالي المهندس عبدالهادي المجالي، وزير الاشغال العامة كان يلقي خطابا له في المؤتمر بصفته امينا عاما لحزب العهد، وبقليل من التفكير برزت امامي هذه الازدواجية في المعايير التي نعلمها لعشرات الالاف من التلاميذ والتلميذات في مدارسنا كل سنة.

كيف تعلم كتب وزارة التربية والتعليم هؤلاء في المدرسة بأن ممارسة العمل الحزبي والسياسي امر ممنوع على الموظف الحكومي العادي (وفقاً للمادة ٤٤ من نظام الخدمة المدنية)، وفي الوقت نفسه تجيز الحكومة لنفسها ان تمارس ذلك الامر الممنوع على مستويات عالية؟!.

قد يقال بان منصب الوزير سياسي، وبالتالي فان ما ينطبق عليه لا ينطبق على الموظف الحكومي. وهذا قول يحتاج الى توضيح. فالوزير بحكم مسؤوليته عن مجال من مجالات عمل الحكومة يتخذ «قرارات سياسية» مشتقة من سياسة الحكومة العامة (كالتوجه مثلا لتقليص التبادل التجاري مع احدى الدول، ربما لاسباب سياسية او اقتصادية)، لكن ذلك لا يعني ان الوزير يستوحي قراراته وسلوكه من توجهات حزب سياسي معين (الا اذا كان تشكيل الحكومة برمتها يناط الى حزب فاز باغلبية مقاعد مجلس النواب، وهو ليس الحال عندنا، على الاقل في الوقت الحاضر!).

نخلص من ذلك الى ان جميع موظفي وزارة ما (بمن في ذلك الوزير) هم قانونيا وفعليا موظفون حكوميون يتلقون رواتبهم من خزينة الدولة. وما ينطبق على الموظف من مرتبة ادنى ينطبق على زميله من مرتبة اعلى.

وهب ان بعض طلبتنا شاهدوا معالي الوزير امين عام الحزب يلقي خطابه في المؤتمر (ضمن اخبار التلفاز كما حصل معي)، ولنفترض بانه طلب في اليوم التالي تفسيرا من معلمه حول هذا التناقض، فكيف سيبرر له معلمه هذا الامر؟ وكيف سيصدق بعد ذلك ما يقوله كتابه؟.

نعتقد ان هناك خلطا وخطأ جرى تعميمهما في قوانين عديدة حول هذه المسألة. وقد آن الاوان لتصحيح الخطأ ووضع الامور في نصابها الصحيح.

ان الموظف الحكومي مواطن، وبهذه الصفة له الحق في الانضمام الى حزب سياسي او نقابة او جمعية، ولا يستطيع احد ان ينكر عليه هذا الحق الاساسي من حقوق الانسان. لكن كونه موظفا حكوميا فانه ممنوع عليه استغلال الوظيفة العامة بأي صورة من الصور من اجل اغراضه الحزبيه او انتمائه الحزبي، بمعنى آخر، ان على الموظف الحكومي ان يفرض رقابة صارمة على نفسه (فضلا عن رقابة الاجهزة المعنية!) بحيث يخدم الدولة فقط اثناء تأديته لعمله الذي يتقاضى مقابله راتبا من الدولة آخر الشهر.

اما بعد انتهاء الوظيفة، فان له الحق في ان يمارس قناعاته من خلال الحزب الذي يؤمن به. وهنا ايضا عليه ان لا يستغل وظيفته العامة من اجل خدمة حزبه.

ويشبه ذلك ما ينص عليه قانون الانتخاب ـ ولكن على صعيد آخر ـ عندما يحرم استعمال المدارس وقاعات الجامعات والمعاهد للاغراض الانتخابية، ان هناك فرقا شاسعا بين ان تستعمل قاعات تلك المباني (خلال اداء العمل الحكومي الوظيفي على مدار السنة) من اجل الترويج لاطروحات حزبية او سياسية (حتى ولو كانت حكومية!) وبين تقديم خدمة وطنية للمرشحين (من خلال استعمال قاعات المباني العامة بعد انتهاء الدوام ولفترة محدودة في فترة الانتخابات ـ والا كيف يسمح باستعمال المدارس كمراكز اقتراع وفرز للاصوات؟!)، لمساعدتهم من اجل توصيل برامجهم الى المواطنين/ الناخبين... الحالة الاولى، المنع فيها مشروع ومنطقي، اما في الحالة الثانية فالمنع غير مفهوم ولا ينسجم مع مفهوم الدولة التي تعني الشعب ومؤسسات الحكم والمجتمع المدني..

نعتقد بان هناك حاجة ماسة لاعادة النظر في بعض المفاهيم المتناقضة التي نعلمها للتلاميذ، وهناك حاجة ايضا لمراجعة بعض القوانين والانظمة فيما يتعلق بحق المواطنين في ممارسة العمل الحزبي والسياسي بدون قيود او تضييق. وبالاجمالي، علينا ان نبذل الجهد الكافي لوضع حد فاصل بين ما هو وطني (دون خلطه بالحكومي) وما هو حزبي.. باختصار شديد: ان وقوف الامين العام لحزب العهد عبدالهادي المجالي وزير الاشغال العامة في مؤتمر الاحزاب العربية هو التجسيد الحي والصحيح لممارسة المواطن لحقوقه.. وجل ما نريده هو تعميم ذلك على سائر المواطنين سواء اكانوا موظفين في وزارة الاشغال ام في بقية الوزارات!.

د. سليمان صويص

حق الرد

السيد رئيس تحرير «النداء» الغراء

اود ان اشكركم على نشر مادة «قانون الانتخاب.. وحقوق الانسان» في العدد الماضي من النداء (١٩٩٧/١/١٥). ولربما قد فاتكم سهوا الاشارة الى ان هذه المادة هي عبارة عن مساهمة قدمتها يوم ١٩٩٧/١/٧ في ندوة «المجتمع المدني وقانون الانتخابات» التي نظمها مركز الريادة للدراسات بالتعاون مع مركز الدراسات في جامعة اليرموك في المركز الثقافي الملكي.

لذلك سوف «يزداد» شكري لكم لو تكرمتم بالتنويه لذلك في عددكم القادم.

مع خالص المودة والاحترام وتمنياتي بمزيد من النجاح والتقدم للمنبر الوطني المرموق «النداء».

د. سليمان صويص
عمان في ١٩٩٧/١/١٨

قضية عمال الكهرباء امام محكمة العدل العليا

النقابة طعنت بمجلس التوفيق.. والمحكمة العمالية اوقفت جلساتها

● كتب : علي العامري

قال نقيب العاملين بالكهرباء السيد خليفة المعايطة لـ "النداء": ان قضية الخلاف بين النقابة والشركة قد انتقلت في مرحلتها الحالية الى محكمة العدل العليا. حيث قدمنا طعنا بمجلس التوفيق الذي تم تشكيله في اعقاب الاضراب الذي استمر لخمسة ايام، فمجلس التوفيق لم يكن حسب الطرق القانونية، اذ ان المادة ١٢٨ من قانون العمل تنص بهذا الخصوص على ان يتم توقيع الطرفين على تقرير المجلس، وان يحصل كل طرف على نسخة منه، بالاضافة الى نشر مادته في الصحف المحلية، وكل هذا لم يتم وهي مخالفة صريحة تنفي قانونية مجلس التوفيق.

واضاف من المعروف تحامل وزير العمل على النقابة وتحيزه الى جانب ادارة شركة الكهرباء ورغم انه تعهد من خلال توقيعه على مذكرة التفاهم بالغاء البند الخامس من اتفاقية ١٩٩٥/١٠/٢٢، الا انه تنصل من ذلك، وقام بتحويل القضية الى المحكمة العمالية وهو تحويل تعسفي يقصد من ورائه التملص من تعهده، وبعد ذلك قام باستشارة كل من ديوان التشريع ونقابة المحامين والمستشار القانوني في الوزارة. وقد جاء تحويل القضية قبل ان تصله نتائج الجهات المستشارة.

وكشف المعايطة ما جرى في المحكمة العمالية قائلا بعد الطعن الذي قدمناه، اوقفت المحكمة العمالية جلساتها بعد ان دققت في حيثيات الطعن ووجدته صحيحا وقانونيا، ولم تعقد المحكمة سوى جلستين فقط اما في المرحلة الحالية فان محكمة العدل العليا هي التي ستحكم بالموضوع.

ووجه لوما لوزير العمل د.عبد الحافظ الشخانبة الذي تهرب من مسؤوليته والتزاماته، اذ انه وعندما وقع على مذكرة التفاهم قال انه يوقع باسم الحكومة وليس باسمه الشخصي، وكان ذلك بحضور النائبين حمزة منصور والدكتور عبد الله العكايلة اللذين وقعا على المذكرة، وبحضور عدد من النقابيين من مختلف النقابات.

ويذكر ان نقابة العاملين بالكهرباء شكلت هيئة دفاع من ثلاثة محامين هم المحامي عصام الشريف والمحامي صالح العرموطي والمحامي خلدون منيزل.■

في بيان للجبهة الوطنية الاردنية

العدوان على السودان تنفيذ لمخططات اسرائيلية امريكية

اصدرت الجبهة الوطنية الاردنية بيانا ادانت فيه العدوان على السودان.

واعلنت الجبهة والتي تضم احزاب "التقدم الوطني الاردني، التقدم والعدالة، اليقظة، والوطن" شجبها وادانتها لاي عدوان على اية دولة عربية وتعتبر ذلك عدوانا على جميع الدول العربية يستدعي تفعيل معاهدة الدفاع العربي المشترك.

وقال بيان للجبهة ان العدوان الذي تقوم به كل من اثيوبيا وارتيريا على السودان هو عدوان سافر على العرب والمسلمين، وتنفيذ اكيد لمخططات اسرائيل والولايات المتحدة الاميركية لتمزيق الكيانات العربية عن طريق الاستفراد بها وتحريك عملائها لاستغلال ظروف التفكك العربي.

ودعا البيان الدول العربية للوقوف صفا واحدا الى جانب السودان، والتصدي لمحاولات تمزيق الصف العربي بكل قوة، ودون النظر الى اي اختلاف في الرؤى والمواقف السياسية وتجاوز كل الصراعات والمتخذ على بعضها البعض، فالخطر الداهم سيتعدى حدود السودان ليطال الدول العربية واحدة بعد الاخرى.

واضاف بيان الجبهة اننا نعلن وقوفنا الى جانب السودان الشقيق في معركته ضد العدوان، وندعو المعارضة السودانية الى ان تتجاوز خلافاتها مع النظام السوداني وان تقف الى جانبه حماية لوحدة ارض السودان وشعبه كما ندعو القوى والفعاليات الشعبية والعربية الى ان تقف الى جانب السودان وان تحرك مجتمعاتها الوطنية ودولها للوقوف مع السودان.■

صدور العدد الاول من "مجلة المساهم"

شهد الشهر الجاري ميلاد مجلة شهرية متخصصة في شؤون الاقتصاد والمال تحمل اسم "مجلة المساهم" وتضفي هذه المجلة لمسة تجديدية الى العمل الاعلامي الاردني، حيث تحقق للمستثمر الاردني المتردد بوصلة لاختيار توجهاته الاستثمارية.

وفي العدد الاول تقدم المجلة تحليلا لاوضاع شركات مساهمة عامة، ومواضيع متعددة حول عوائد الاستثمار ومخاطره، سيما في سوق عمان المالي وكيفية مواجهة هذه المخاطر والتغلب عليها، ودور المحافظ الاستثمارية المتنوعة في تحقيق ذلك.

ويتألف كادر المجلة من محمد اسماعيل عطية مديرا عاما، والسيد حسام البيطار رئيسا للتحرير تساعده هيئة تحرير مختصة.■

مجلة المساهم

غلاف المجلة

صدور كتاب "الصهيونية بالرسم والكلمة"

اصدرت جمعية مناهضة الصهيونية والعنصرية كتابا بعنوان "الصهيونية بالرسم والكلمة" من تأليف نصري الطرزي ورسام الكاريكاتير المبدع عماد حجاج ويقع في ٥٢ صفحة.

والكتاب مصاغ باسلوب سهل ممتنع -كما يقول رئيس الجمعية المهندس ليث شبيلات- بحيث يجذب الكبار والصغار معا ويترك اثرا بالغا في اقل من الساعة التي يحتاجها المرء لقراءته، ويغرس في الذاكرة العربية الصورة الاصيلة للصراع وتاريخه بشكل مؤثر جدا في مواجهة حملات التطبيع المتعددة الاشكال.

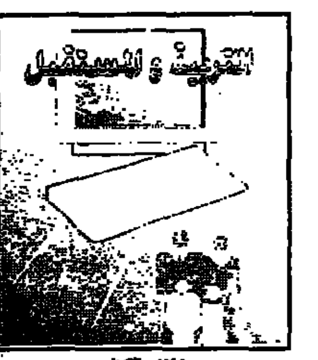
وقد وافقت وزارة التربية والتعليم على ادراج الكتاب على لائحة الكتب المسموح بتوزيعها على طلاب المدارس.

وناشد م.شبيلات -رئيس جمعية مناهضة الصهيونية والعنصرية- المواطنين المساهمة في ايصال الكتاب الى اكبر عدد ممكن من الطلاب والعاملين في المؤسسات ليوزع بالمجان.■

جديد الروابدة

جديد النائب عبد الرؤوف الروابدة، وزير التربية والتعليم الاسبق، كتاب "التربية والمستقبل - وجهة نظر اردنية" والذي يشكل اضاءة لاساليب ووسائل تطوير العملية التربوية التي يجب اعتمادها في الاعوام المقبلة، وينطلق الكتاب من حقيقة التواصل بين الماضي والحاضر والمستقبل، ويقدم السيد الروابدة اقتراحاته في اطار من المفاهيم الحضارية المرتكزة الى ثقافة الكاتب وتجربته العملية.

الكتاب يقع في ١٤٣ صفحة ووضع مقدمته د.منذر المصري وزير التربية والتعليم، ويشكل الكتاب اضافة جديدة لسلسلة مجلة "رسالة المعلم".■



غلاف الكتاب

---

٨ نقابات عمالية تهدد بالانسحاب في حال اقرار النظام الموحد

المعايطة: قيادة الاتحاد تريد الهيمنة على النقابات

● كتب ماجد الامير

بعد ان اقر المكتب التنفيذي للاتحاد العام لنقابات العمال مشروع النظام الموحد للنقابات العمالية دخلت المعركة بين الاتحاد وثماني نقابات عمالية مرحلة جديدة حيث تصر هذه النقابات على عدم شرعية هذا الاقرار وان النقابات العمالية هي صاحبة الصلاحية في اقرار النظام الموحد للاتحاد.

وقد اعلنت نقابتا النقل البري والميكانيك والخدمات العامة ان مندوبيهما في المكتب التنفيذي لا يمثلان النقابتين لان المندوبين صوتا لصالح اقرار النظام الموحد.

وكانت النقابتان قد شاركتا في الاجتماع الذي عقد في نقابة المصارف مع ست نقابات عمالية اخرى اعلنت فيه رفضها لهذا النظام الموحد، وانها ستنسحب من الاتحاد في النهاية اذا تم اقرار النظام بشكله الحالي.

نقابة الخدمات الصحية

وقال السيد سالم حجازين رئيس نقابة الخدمات الصحية اننا في هذه المرحلة نجري اتصالات مع المحامين لرفع دعوى على قيادة الاتحاد، من اجل معرفة قانونية هذا القرار وهل قيادة الاتحاد هي التي تضع النظام الاساسي الموحد.

واضاف حجازين ان الاصل ان وضع نظام اساسي موحد للنقابات ومن اختصاص النقابات نفسها لانها صاحبة الولاية والنظام سيطبق عليها ولا يجوز لقيادة الاتحاد ان تصادر حق الهيئات العامة للنقابات العمالية.

وقال حجازين اننا الان المجلس المركزي للاتحاد فاذا اقر النظام فاننا سنرفع دعوى ضد قرار قيادة الاتحاد لدى محكمة العدل العليا واذا بقي النظام كما هو الان فاننا سننسحب من الاتحاد بعد ان تكون قد استنفدنا كل الطرق من اجل الاصلاح لاننا لن نبقى في اتحاد لا يمثلنا ولا يمثل رغبات ومصالح النقابات العمالية التي تمثل عمال الاردن كافة.

وقال حجازين انه للأسف فان قيادة الاتحاد غير مهتمة بشؤون وقضايا العمال وتحاول في كل مناسبة ان تبقى مهيمنة على الاتحاد حتى انها تقف ضد العمال كما حصل في اضراب عمال الكهرباء.

وقال ان المرحلة الحالية تشهد هجوما على المكتسبات الاجتماعية للعمال وتقليص هذه المكتسبات التي حققها العمال عبر السنوات السابقة.

نقابة المصارف

وقال السيد عبدالله خليل رئيس نقابة العاملين في المصارف، ان الخلاف مع الاتحاد ما زال قائما لان قيادته ما زالت تصر على مواقفها التقليدية بعدم الاستجابة لمطالب النقابات العمالية.

واضاف ان موقفنا واضح من هذه القضية وانه اذا لم يكن هذا النظام يعبر عن مصالح العمال فاننا سنقف موقفا من الاتحاد قد يكون الانسحاب او التجميد من جميع هيئات الاتحاد وعلى صعيد آخر فانه من المنتظر ان تلتقي هذه النقابات الثماني يوم الاثنين القادم بعد ان تكون قد تسلمت النسخة الاصلية وبشكل رسمي من قيادة الاتحاد من اجل وضع ملاحظاتها عليه وتحديد موقف جماعي موحد تجاه الخطوات القادمة التي ستتخذها هذه النقابات في مواجهة قيادة الاتحاد.

نقابة العاملين بالكهرباء

خليفة المعايطة رئيس نقابة العاملين بالكهرباء قال ان النظام الداخلي الحالي مرفوض جملة وتفصيلا لانه يعطي قيادة الاتحاد الهيمنة على النقابات العمالية ويجعل اي عمل تقوم به هذه النقابات مرهونا بموافقة الاتحاد العام مما يسلب استقلاليتها.

وقال المعايطة انه اذا لم يعاد النظر في هذا النظام العرفي فاننا ستنسحب من الاتحاد العام لنقابات العمال.

واضاف المعايطة انه للأسف فان النظام الاساسي يخدم مصالح قيادة الاتحاد على حساب عمال الاردن■



امام مديرية تموين محافظة العاصمة

اذلال ومضيعة للوقت في سبيل الحصول على الكوبونات

وزير التموين: كل من يملك رخصة مهن لا يستحق الدعم

● كتبت ليندا معايعة

«اذلال ومضيعة للوقت» هكذا علق احد المواطنين على الجموع المحتشدة امام مديرية تموين محافظة العاصمة بجبل الحسين الذين يتزاحمون ومعهم دفاتر العائلة للمطالبة بحقهم في الكوبونات التموينية.

وزارة التموين كانت قد شكلت عدة لجان لدراسة اعتراضات المواطنين بحجة انهم من ذوي الدخل المرتفع الذي يزيد عن ٥٠٠ دينار شهريا او انهم اصحاب مهن لا يستحقون الدعم.

لقاءات

وقابلت «النداء» عددا من المواطنين (ذوي الدخول المرتفعة!)، ومنهم السيدة علمية الجريري التي قالت لـ «النداء» ان زوجها البالغ من العمر ٧٠ عاما يملك محلا صغيرا لتصليح الاحذية، وهو مصاب بالسكري والضغط وعندهم ٦ اطفال يدرسون في المدارس ومع ذلك حرمونا من الكوبونات.

وابرزت السيدة علمية الجريري محضر قرار صادر عن مديرية ضريبة دخل وسط عمان يفيد بان المكلف «امين الجريري» يملك محلا لتصليح الاحذية ويقوم بتفصيل بعض الاحذية بشكل قليل جدا، وقدر المكلف دخله بمائتي دينار شهريا، ولم تتم محاسبته ضريبيا لان دخله لا يخضع للضريبة.

كريمة الفار، سيدة اخرى كانت تراجع مديرية تموين محافظة العاصمة، في محاولة لاقناع المسؤولين بحقها في الحصول على الكوبونات وتقول:

زوجي لديه محل لتنجيد المفروشات ولدينا ١٢ ولدا ودخلنا الشهري لا يتعدى ٢٠٠ دينار، وقد حصلنا على قرار من امانة عمان بالغاء رخصة المهن التي يملكها زوجي ابتداء من ١٩٩٧/١/١٣ لاقناع الموظفين باعادة الكوبونات لنا.

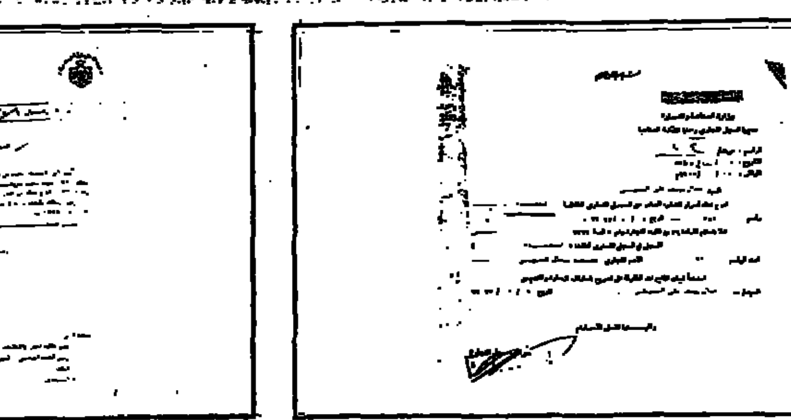
ويقول السيد جمال الشويكي: تم ايقاف الكوبونات عني بسبب مخيطة فتحتها قبل ٥ سنوات في الكرامة برأسمال ٥٠٠ دينار، ولذلك قمت بشطب السجل التجاري للمخيطة من وزارة الصناعة والتجارة بتاريخ ١٩٩٧/١/١٨، لاعادة الكوبونات وانا اعمل حاليا على سيارة بالايجار ودخلي لا يصل الى ١٥٠ دينارا شهريا.

خالد ابراهيم سلامة يقول: كان لدي محل احذية وبعته بعد خسارة وتراكمت ديون علي وصلت الى ٤ الاف دينار، ومع ذلك رفضوا اعطائي الكوبونات.

وهذه عينات من المراجعين الذين حرموا من حقهم بالحصول على كوبونات التموين بحجة انهم من ذوي الدخول المرتفعة.

وزير التموين

«النداء» طرقت باب وزير التموين المهندس منير صوبر ووضعت امامه بعض هذه العينات لترى ما هو موقف الوزارة فقال انه في العام الماضي ١٩٩٦ تم اتخاذ القرار الذي ينص على ان كل مواطن دخله الشهري فوق ٥٠٠ دينار لا يستحق الكوبونات التموينية وكذلك اصحاب بعض المهن مثل المهندسين والاطباء والمحامين والصيادلة والتجار واصحاب المهن الحرفية الاخرى.



الغاء سجل تجاري لمخيطة

الغاء رخصة للمهن للحصول على الدعم

واضاف ان وزارة التموين حاولت في هذا العام ان تصل للمستحقين الحقيقيين للدعم حيث ارسلنا استفسارات للدوائر الحكومية والبلديات وقد جاءت الردود الينا وبناء عليها تم اعتماد كشوفات المستحقين للكوبونات ومن ضمن ما وردنا رخص المهن من البلديات وامانة عمان الكبرى.

واشار الى ايقاف الكوبونات عن كل من هو حاصل على رخصة مهن من الامانة او البلديات وتم اعطاء فترة لكل مواطن يحمل رخصة مهنة ولا يتعدى دخله ٥٠٠ دينار ان يعترض لدى وزارة التموين للنظر في طلبه واعطائه الكوبونات في حال اثباته لقيمة دخله المتدني.

واوضح انه عندما قامت الوزارة باعتماد الدخل السنوي للعائلة اعتمدت الارقام الاحصائية على عدد افراد العائلة الاردنية وتعاملت الوزارة مع المعدلات ولا تستطيع ان تعامل كل اسرة في الاردن على حدة.

واضاف: عندما نقول معدل هذا يعني انه من الطبيعي ان هناك اسرا عدد افرادها اكثر من المعدل واسر اخرى اقل من المعدل.

واشار الى ان قناعة وزارة التموين التعامل مع المعدل هو اقرب ما يكون الى العدل في التوزيع حيث بلغ عدد المستحقين لهذا العام من الكوبونات ما يقارب ٤ ملايين.

اما فيما يتعلق بمالكي الهواتف الخلوية فقال لاعتبر حملة الهواتف الخلوية اصحاب دخل مرتفع اكثر من ٥٠٠ دينار، وكل شخص يثبت ان دخله اقل من ٥٠٠ دينار حتى لو كان يحمل هاتفا خلويا ستقوم الوزارة بصرف الكوبونات له.

واضاف ان الوزارة لا تطلب من المواطنين ان يحضر عدم ملكية الهاتف الخلوي من شركات الهواتف الخلوية.

كشف بالمهن المستثناة من الدعم التمويني

وحسب انظمة الوزارة تنشر «النداء» المهن التي لا يشملها الدعم التمويني:

الموظفون في القطاعين العام والخاص

موظفو القطاع العام الذين تزيد رواتبهم الشهرية الاجمالية عن ٥٠٠ دينار وتؤخذ من كافة الوزارات والدوائر والمؤسسات مدعمة بالرقم الوطني ان امكن. موظفو القطاع العام والخاص الخاضعون لقانون الضمان الاجتماعي المؤقت رقم ٣٠ لسنة ١٩٧٨ الذين تزيد رواتبهم الشهرية الاجمالية عن ٥٠٠ دينار او تزيد رواتبهم السنوية الاجمالية عن ٦٠٠٠ دينار بما فيها رواتب الشهر الثالث عشر والرابع عشر والخامس عشر ان وجدت.

قطاع الاعمال التجارية

تجار الجملة والوسطاء التجاريون والوكلاء ويتم الحصول على اسماء اصحابها من غرف التجارة والصناعة ووزارة المالية او امانة عمان والبلديات.

اصحاب مكاتب الخدمات التجارية ويتم الحصول عليها من امانة عمان الكبرى والبلديات.

اصحاب شركات ومؤسسات الافراد ويتم الحصول عليها من وزارة الصناعة والتجارة.

اصحاب الفنادق والمطاعم المصنفة والمحلات والشركات السياحية ومكاتب السفر ومحلات للصياغة والمجوهرات ويتم الحصول عليهم من النقابات المهنية او امانة عمان والبلديات الاخرى.

المساهمون في الشركات المساهمة العامة وشركات الوساطة التي يتم تداول اسهمها في سوق عمان المالي ويتم الحصول عليها من سوق عمان المالي.

هيئات التأسيس ورؤساء واعضاء مجالس الادارة والمدراء

فيما يلي ابناء الذين تزيد دخولهم السنوية الاجمالية عن ٦٠٠٠ دينار ويتم الحصول عليها من وزارة الصناعة والتجارة وامانة عمان والبلديات الاخرى.

البنوك والشركات المالية، الجامعات والمدارس الخاصة، الشركات التجارية والصناعية والزراعية، شركات الخدمات، شركات التعهدات العامة والمقاولات، المستشفيات الخاصة

اصحاب قطاع المهن الحرة ويتم الحصول عليهم من امانة عمان الكبرى والبلديات في المملكة وتشمل:

مكاتب المحاماة ومكاتب تدقيق الحسابات. والتعهدات والانشاءات والمقاولات واي صاحب رخصة مهن مشابهة لما تقدم. واصحاب العيادات الطبية الخاصة والمختبرات الطبية وتؤخذ من امانة عمان والبلديات. واصحاب الاملاك الثابتة غير المنقولة الذين تزيد ايجاراتهم السنوية الاجمالية عن ٦٠٠٠ دينار ويتم الحصول عليها من وزارة المالية/ مديرية التخمين والابنية في محافظات المملكة. واصحاب الهواتف الخلوية ويتم الحصول عليها من هيئة تنظيم الاتصالات واصحاب الاملاك الثابتة المنقولة ويتم الحصول عليها من دائرة الترخيص وامانة عمان البلديات الاخرى وهم:

خطوط نقل الركاب المنفردين مكاتب التكسي (تكسي الاجرة) مكاتب تاجير السيارات السياحية، شركات نقل الركاب، اصحاب الاليات الانشائية الثقيلة■

مصيدة الديون

منذ انتسبنا الى نادي المدينين واستضافتنا ناديا باريس ولندن، ستبقى مسالة الديون وخدمتها اهم المخاوف في الاقتصاد الاردني، وستتناولها الاقلام بالتحليل لسنوات عديدة.

وعلى الرغم من كثرة المقالات التي كتبت ومطالبات النواب بالتحقيق، الا ان احدا لم يتطرق الى مسالة هامة هي الاساس عند كثير من المحللين لمسالة الديون العالمية وهي ان المشكلة اصلا نبعت من حاجة البنوك للاقراض اكثر من حاجة الدول المدينة للاقتراض..

ولهذا السبب تساهلت البنوك في الاقراض لانشاء مشاريع غير ذات جدوى اقتصادية ومن هنا تتحمل البنوك الدائنة مسؤولية مادية واخلاقية عن عدم قدرة هذه الدول على التسديد بسبب فشل المشاريع التي انشئت بهذه القروض او لانها مشاريع غير انتاجية على المدى القصير.

كما ان اسعار الفائدة على بعض هذه القروض كانت اعلى من الاسعار الدارجة لحظة الاقتراض حيث كان بعض مسؤولي الدول المدينة يقبلون - بل يفرضون - اسعار فائدة اعلى [illegible] الاسراع بالاقتراض - ع السكيت - وبدون ضجة وهنا كانت عمولات تحول الى ارصدة في الخارج، بل وحتى نسبة معينة من القروض كانت تحول لارقام وحسابات في بنوك غالية.

وليتضح المثال وجد ان ٤٠٪ من قروض دول امريكا اللاتينية كانت لقاء مشاريع وهمية لشركات وهمية اصحابها كبار المسؤولين في ديكتاتوريات الموز.

وبالنسبة للبرازيل التي تنوء تحت الرقم الاكبر من هذه الديون وجد ان الفوائد على قروضها كانت تزيد بنسبة ٨٪ عن اسعار الفائدة المعروفة حين السحب.

ان مسالة الديون الخارجية على دول العالم الثالث اشبه ما تكون بوالد مستهتر اقترض ليشرب ويلعب القمار ويلهو ويبني قصورا على الرمال وحدائق في الصحون وحين عجز عن السداد جاءوا باطفاله ليسددوا هذه الديون.

نقطة اخرى يجب ان لا تغيب عن بال المهتمين بهذا الموضوع انه عند اقامة المشاريع بهذه الديون كان يتعين على [illegible] الدائن بشراء خبرات وسلع [illegible] بلد الدائن [illegible] فرضها الدائن، اضافة لا توجد هذه المشاريع [illegible] تكنولوجية - كمشروع الهواتف عندنا، التي مولت بقروض فرنسية.

نقطة اخيرة يجب ان نتذكرها كدولة في التنسيق مع الدول المدينة الاخرى لتاسيس نادٍ للمدينين على غرار نادي باريس للدائنين الحكوميين ونادي لندن للدائنين التجاريين حتى لا ينفرد الناديان بنا على طريقة اكلت يوم اكل الثور الابيض، وحتى انشاء نادي المدينين يجب عدم الاستعجال في اجراء مفاوضات مع الدائنين تتوج باتفاقات [illegible] المفاوضات، ذلك ان دولا اخرى فاوضت لعدة سنوات [illegible] المكسيك التي نجحت في تخفيض ديونها [illegible] الاستعجال، فمسالة الديون هي مشكلة الدائنين قبل ان تكون مشكلة المدينين.

يحيى [illegible]

في دراسة لدائرة الموازنة العامة

٣٥٠ الفا عدد العاملين في القطاع العام

دعت دراسة اعدها قسم الدراسات في دائرة الموازنة العامة الى وضع استراتيجية تتعلق بممارسة رقابة مالية فعالة على كافة مخصصات للمشاريع الراسمالية وبخاصة فيما يتعلق بالعاملين على حساب النفقات الراسمالية.

وكما دعت بدراسة امكانية الاستفادة من مساهمة الموظفين والعاملين على نظام التشكيلات في العمالة المطلوبة للمشاريع الراسمالية.

وطالبت الدراسة بانهاء خدمات العاملين على حساب المشاريع الراسمالية فور الانتهاء منها.

واظهرت نتائج مسوح الدراسة ان عدد العاملين في القطاع العام لعام ١٩٩٦ بلغ حوالي ٣٥٠ الف عامل مقابل ٣٤٣٣٥١ عاملا في عام ١٩٩٥ بزيادة مقدارها ٢ر٢٪.

واشارت الدراسة الى ان العاملين على حساب النفقات الجارية بلغ عددهم في القطاع العام والذين يتقاضون رواتبهم من النفقات الجارية ٣٣٤٠٧٥ عاملا لعام ١٩٩٦ مقابل ٣٢٨٠٦٣ عاملا لعام ١٩٩٥ منهم ١٥٠ الف عامل في الجهاز غير المدني.

> المطالبة بانهاء خدمات العاملين على حساب المشاريع الراسمالية فور الانتهاء منها

وبينت الدراسة ان عدد العاملين على حساب النفقات الراسمالية في القطاع العام لعام ١٩٩٦ بلغ ١٥٩٢٥ عاملا مقابل ١٤٣٠٠ عامل لعام ١٩٩٥.

وقد شكل الجهاز المدني نسبة ٢ر٥٧٪ من اجمالي القوى العاملة في القطاع العام وذلك على النحو التالي قطاع التربية والتعليم والتكنولوجيا ٨٤٢٢٩ عاملا بنسبة ١ر٢٤٪ والتنمية الاجتماعية ٥٤٩٨٨ عاملا بنسبة ٧ر١٥٪ والصحة والخدمات الاجتماعية ٢٥٨٠٧ عمال بنسبة ٤ر٧٪ وقطاعات اخرى ٣٤٨٧٦ عاملا بنسبة ١٠٪ والبقية للجهاز غير المدني ١٥٠ الف عامل بنسبة ٨ر٤٢٪■

حتى اليهود لم يصدقوا ما بثه التلفزيون الاردني عن المعرض الاسرائيلي

حتى الصحفيون اليهود الذين حضروا لتغطية معرض الصناعات الاسرائيلية انتقدوا تغطية التلفزيون الاردني في تقليله لاعداد المشاركين في الاعتصام ضد المعرض.

وفيما يلي بعض ما نشره الصحفي الاسرائيلي شافي غباي في صحيفة «معاريف» بتاريخ ١٩٩٧/١/١٣ كما نشرته القدس العربي في ١٩٩٧/١/١٥:

لا يستطيع رجال الاعمال الاسرائيليون تجاهل هذا الجو المتعكر، ولم يجرؤ هؤلاء الذين تجولوا في شوارع عمان وجلسوا في المقاهي والمقاصف، ان يعرضوا انفسهم كاسرائيليين، لقد تحدثوا اساسا بالانكليزية وبعضهم تحدث بالعربية، ولم يتوان ممثل اسرائيل ان يصرخ بعربية طليقة - امام عدسات التليفزيون الاردني والشبكات الاجنبية: «لا اعرف لماذا جئنا الى الاردن؟ لماذا نظمنا هذا المعرض اذا لم يكن هناك سلام مع الاردن؟ جئنا لعقد صفقات لا لكي تغضب الناس»، ولم يجد التليفزيون الاردني من المناسب بث هذا القول.

لقد حاول التليفزيون تقليل عدد المشاركين في المظاهرة واعلن ان عدد المشاركين لا يتجاوز الـ ٧٠٠ شخص، ولكنني، وانا اقف بجانب الصحافيين على تلة مجاورة للمظاهرة ومنصة الخطابات، لاحظت الالاف المؤلفة من المتظاهرين معظمهم يرتدي الزي الاسلامي يلوحون بلافتات مثل «الشعب الاردني يعارض علاقات التطبيع مع القتلة ومع اعداء الاسلام»■

نعي ومواساة

رئيس حزب الوطن وامينه العام
وكافة كوادر وفروع حزب الوطن
ينعون ببالغ الحزن والاسى
الزميل الدكتور وليد عيسى المومني
«ابو عيسى»
عضو حزب الوطن
ورئيس فرع جرش "سابقا"
ويتقدمون من آل المومني الكرام باصدق مشاعر العزاء والمواساة سائلين العلي القدير ان يتغمد الفقيد بواسع رحمته وان يلهمهم الصبر وحسن العزاء.
انا لله وانا اليه راجعون

ثلاث اتفاقيات سرية لتهويد الخليل

عرفات حجازي: الخلايلة اصبحوا بعد عملية الانتشار من عرب اسرائيل

لاتفاقية الجديدة تهدد الوجود العربي في الخليل

كتب : هيثم الصادق

بعد ان جرى الاتفاق على اعادة الانتشار في مدينة الخليل اتصلنا بالزميل الاستاذ عرفات حجازي الكاتب السياسي المعروف والمتخصص بتاريخ الخليل وسألناه عن رايه في اهمية هذا الاتفاق وما حقق لاهل الخليل والشعب الفلسطيني من طموح فقال:

لا شك ان هناك مؤامرة على مدينة الخليل يجري العمل تنفيذها منذ عدة سنوات وقد بدأ العمل بتنفيذها بعد منبحة الحرم الابراهيمي الشريف التي وقعت عام ١٩٩٣ التي بدلا من ان تصلب الموقف الفلسطيني لاخراج المستوطنين اليهود من الخليل خاصة وان تسع عائلات كما تناولت ذلك وسائل الاعلام في ذلك الحين قد هربت من الخليل لانه تاكد لها ان الوجود اليهودي في الخليل عمل جنوني لان هذه المدينة ليس لليهود فيها اي اثر تاريخي او ديني او اية حقوق اخرى، وان مستقبل المدينة سيبقى متفجرا الى الابد ما دام هناك يقيم يهودي في قلب مدينة التاريخ العربي والاسلامي.

ولكن بدلا من اخراج المستوطنين جرى وسط تعتيم اعلامي التوقيع على اتفاقية بقيت تفاصيلها حتى اليوم سرية وهي اتفاقية طابا التي جرى التنازل فيها عن جميع احياء مدينة الخليل القديمة واطلاق اسماء الاحياء اليهودية عليها وهذه الاحياء تضم ٢٤٥٠ منزلا وكان يقيم فيها اربعون الف خليلي كما جرى عقد اخطر واعجب صفقة في التاريخ الاسلامي وهي التنازل عن الحرم الابراهيمي الشريف رابع مسجد مقدس لدى المسلمين واطلاق اسم "مقبرة الانبياء" عليه اي انه لانبياء اليهود وليس مسجدا للمسلمين وقد تضمن الاتفاق منع المسلمين من الصلاة في معظم انحاء الحرم ولكن تضمن الاتفاق السري مادة "يسمح" للمسلمين بالصلاة في مواقع محددة .. وكلمة يسمح تعني انه ليس من حق المسلمين الصلاة فيه وانه يمكن الغاء هذا السماح في اي وقت.

وفي الاتفاقية السرية الثانية التي جرى التوقيع عليها في عام ١٩٩٥ والخاصة بالطرق الالتفافية جرى احاطة الاربعة عشر حيا وهي جميع احياء مدينة الخليل القديمة بطريق التفافي حتى يتم فصلها عن بقية مدينة الخليل وسيجري ضم هذه المدينة التاريخية الى مستوطنة كريات اربع حيث سيجري اعلان هذه المستوطنة اكبر مدينة اسرائيلية في الضفة الغربية.

النداء: وماذا سيكون مصير للواطنين الخلايلة الذين يسكنون هذه الاحياء؟

حجازي: سيكون مصيرهم مثل مصير العرب في القدس ويافا وعكا وحيفا اولا سيعتبرون مواطنين من الدرجة العاشرة ممنوع عليهم الاستفادة من ممتلكاتهم وممنوع اقامة الابنية على اراضيهم او لاجراء الصيانة لمنازلهم كما سيجري احصاؤهم واعتبار الغائبين منهم غائبين عن ممتلكاتهم التي ستجري مصادرتها وتسليمها للمستوطنين وسيحملون هوية ويصبحون مواطنين اسرائيليين.

النداء: وماذا عن الاتفاقية الجديدة التي جرى بموجبها اعادة الانتشار؟

حجازي: الاتفاقية الاخيرة وهي بالمناسبة سرية مثل الاتفاقيتين السابقتين والجدير بالاشارة له ان جميع الاتفاقيات التي ابرمت بشأن الخليل هي اتفاقيات سرية لانه لم يجرؤ اي مفاوض فلسطيني على الاعلان عن اسمه وتحمل مسؤولية التفريط بواحدة من اهم واقدم واقدس مدن العرب والمسلمين.

الاتفاقية الثالثة بالاضافة الى انها اكدت تهويد مدينة الخليل وتحويل الحرم الابراهيمي الشريف الى كنيس وفي الاتفاقية اكثر من اشارة الى انه سيجري منع المسلمين من الصلاة في الحرم بعد ثلاثة اشهر ولكن بالاضافة لذلك فقد جرى تحديد خمسة مواقع في القسم الذي جرى تخصيصه لاهل الخليل وجرى الاعتراف بانها اماكن مقدسة لليهود موزعة على جميع الجبال التي بقيت لاهل الخليل مثل عين سارة وبير حرم الرامة والمسكوبية وطريق بئر السبع، جاء المفاوض الاسرائيلي في آخر لحظة واضاف للاتفاقية السرية بان هذه المواقع هي اماكن مقدسة وتعهد المفاوض الفلسطيني بتأمين وصول اليهود اليها تماما كما حصل في اتفاقية نابلس التي وافقوا على ان مسجد يوسف هو كنيس وسمحوا لليهود بزيارته ولكن اليهود كعادتهم حولوا "قبر يوسف" الى مستوطنة في قلب مدينة نابلس وهو ما سيحصل في الخليل وهو اقامة خمس بؤر استيطانية وسط الاماكن التي خصصت لاهل الخليل. والجدير بالذكر انه خلال الثلاثين عاما الماضية على الاحتلال لم يقم اي يهودي بزيارة هذه المواقع والاعلان عن انها مقدسة لهم.

النداء: وماذا تقول عن احتفالات اهل الخليل الذين يبدو انهم يعتبرون ما حصل انتصارا لقضيتهم؟

حجازي: كما قلت لكم ان جميع الاتفاقيات بشأن الخليل هي سرية والسلطة الفلسطينية تحاول تضليل اهل الخليل والتاكيد لهم بان كل ما يجري انما هو مؤقت وان المستوطنين سيخرجون من المدينة في المراحل اللاحقة ومع كل ذلك فان الاحتفالات التي تجري تقوم بها السلطة الفلسطينية وقد رصدت لهذه الاحتفالات مئة الف دينار لم يساهم اهل الخليل بدفع فلس واحد منها ■

خريطة توضح الاحياء اليهودية وهي كامل المدينة القديمة التي سيجري ضمها لمستوطنة كريات اربع

شارون... يحدد المناطق التي لا يمكن التنازل عنها للفلسطينيين

اعلن «ارئيل شارون» وزير البنى التحتية في الحكومة الاسرائيلية «انه يتعين على اسرائيل ان تعلن بشكل واضح والمناطق التي لا يمكن التنازل عنها في المناطق (الضفة والقطاع) للفلسطينيين.

ويحدد هذه المناطق بالمرتفعات المطلة على نهر الاردن والمطلة على الساحل والطرق التي تربط بينها وكذلك المناطق المحيطة بالقدس.

وقال في حديث لراديو اسرائيل انه يتعين على اسرائيل ان تحتفظ بمخزون المياه الجوفية في المنطقة الجبلية في الضفة الغربية.

وكان نتنياهو قد اعلن ان رسالة الضمان الاميركية تمنح اسرائيل الحق في تحديد المواقع العسكرية «اللازمة لامنها ولا تشملها اعادة الانتشار».

واعلن زيلون هامر وزير المعارف زعيم المفدال الديني انه لدى صياغة اتفاقية الحل الدائم يجب ان تضمن الاتفاقية حق اليهود في الاستيطان في كل منطقة من ارض اسرائيل والاحتفاظ بجميع المناطق اللازمة لامنها ■

التصويت على اتفاق الخليل

١٧ وزيرا فلسطينيا وافقوا و ٣ عارضوا وامتناع ٢ عن التصويت

عبد الجواد صالح : ٧ اسباب وراء رفضي الاتفاق

اعلن عبد الجواد صالح وزير الزراعة الفلسطيني انه عارض اتفاق الخليل مع اخرين (لم يحددهم) وانه "ليس صحيحا" انه ووفق على الاتفاق بالاجماع بل بالغالبية في اجتماع مشترك مع اللجنة التنفيذية للمنظمة.

وقال انه عارض اتفاق الخليل للاسباب التالية الجوهرية:

– ان الاتفاق قسم المدينة الى نصفين علما انه لا يوجد اكثر من ٤٠٠ مستوطن مقابل ١٢٠ الفا من الفلسطينيين.

– ان الاتفاق منح المستوطنين الحق بالبناء والتوسع باذن اسرائيلي وموافقة اسرائيلية وليس بالاذن والموافقة من بلدية الخليل وهو ما يعني توسع الاستيطان.

– ان الاتفاق اجل موضوع النظر في الحرم الابراهيمي.

– ان الاتفاق اعترف بمواقع اسلامية في الخليل انها يهودية وهي ليست كذلك.

– ان الاتفاق تجاهل خطورة الاستيطان، وكان يتعين النص على وقف اي استيطان وعدم جواز اي مصادرة او شق شوارع استيطانية او تغيير الوضع الجغرافي والديمغرافي او اي استيطان.

– والامر الاخطر انه منح اليهود ٢٠٪ من المدينة لـ ٤٠٠ شخص من المستوطنين الطارئين.

– والامر المهم ايضا انه يمنح للاسرائيليين ميزة ترتيب الوضع النهائي في الاماكن التي يتواجد فيها يهود وهو امر له خطورته، اي ان الاتفاق يخدم الحل النهائي من وجهة النظر الاسرائيلية وهو امر مؤسف.

وفيما يلي اسماء الوزراء المؤيدين والمعارضين والممتنعين عن التصويت:

المؤيدون (١٧) : ياسر عمرو "التربية"، ياسر عبد ربه "الاعلام"، د.حنان عشراوي "التعليم العالي"، محمد زهدي النشاشيبي "المالية"، د.صائب عريقات "الحكم المحلي"، حسن طهبوب "الاوقاف"، الياس فريج "السياحة"، د.نبيل شعث "التخطيط والتعاون الدولي"، زكريا الاغا "الصحة"، عبد الرحمن حمد "الاسكان"، عبد العزيز شاهين "التموين"، بشير البرغوثي "الصناعة"، جميل الطريفي "الشؤون المدنية"، ماهر المصري "التجارة"، فيصل الحسيني " المكلف بملف القدس"، الطيب عبد الرحمن "امين عام الرئاسة"، عزام الاحمد "وزير الاشغال".

المعارضون (٣) عماد الفالوجي "والعمل، الاتصالات والبريد "، د. سمير غوشة د. عبد الجواد صالح "الزراعة".

المستنكفان عن التصويت (امتناع) ، فريح ابو مدين "العدل" وانتصار الوزير (ام جهاد) "الشؤون الاجتماعية".

كما اقر الاتفاق اعضاء اللجنة التنفيذية برئاسة عرفات وبحضور رئيس المجلس الوطني سليم الزعنون واحمد قريع رئيس المجلس التشريعي■

الذنيبات : من يفرط بالحرم الابراهيمي سيفرط بالاقصى

قال فضيلة الاستاذ عبد المجيد ذنيبات المراقب العام للاخوان المسلمين، لقد جاء الاتفاق الخاص باعادة الانتشار في مدينة خليل الرحمن ضمن سلسلة التنازلات من الجانب الفلسطيني لصالح التشدد والتعنت الصهيوني، في الوقت الذي تظهره وسائل الاعلام العربية والرسمية ووسائل اعلام السلطة على انه نصر وانجاز كبير الا انه في الحقيقة تسليم للعدو الصهيوني بحق في ثاني مدينة مقدسة فلسطينية بعد القدس، عندما تقاسمت السلطة الفلسطينية والعدو الصهيوني السيادة على جزء من هذه المدينة، والمؤشر الاخطر من ذلك كله هو وضع مسجد خليل الرحمن تحت السيادة اليهودية، وهذا تفريط كبير بحق مكان مقدس لدى المسلمين جميعا واعتراف بحق اليهود فيه، واذا كان هذا الشأن بحق مسجد خليل الرحمن فكيف سيكون الموقف امام العدو اليهودي بشأن المسجد الاقصى المبارك؟ ان من يفرط بمسجد خليل الرحمن سيفرط حتما بالمسجد الاقصى المبارك.

ويأتي هذا الاتفاق ليحقق برنامج حكومة الليكود ورئيسها باعادة التفاوض من جديد حتى على ما شمله اتفاق اوسلو المرفوض اصلا.

اننا ما زلنا ننذر امتنا وشعبنا ان لا مكان لليهود على ارضنا الفلسطينية العربية الاسلامية، وان السيادة يجب ان تشمل كل الاراضي الفلسطينية وان طريق الجهاد والمقاومة هو الطريق الذي يفهمه العدو ويخشاه، وبهذا المناسبة فاننا نشد على ايدي كل الشرفاء المقاومين للاحتلال وبطشه والمجاهدين في سبيل وطننا وامتنا ■

حمزة منصور : الاتفاق سيعقد القضايا الجوهرية

حول اتفاق الخليل يقول النائب حمزة منصور الناطق الرسمي لحزب جبهة العمل الاسلامي: جاء اتفاق الخليل بعد مفاوضات مضنية بسبب التعنت الصهيوني وبعد جهود مكثفة امريكية ومصرية وأردنية.

وجاء هذا الاتفاق يحمل ملاحق سرية حرص الطرف اليهودي على سريتها ويحمل تنازلات جديدة من المفاوض الفلسطيني الامر الذي دفع بعض وزراء سلطة الحكم الذاتي واللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية الى رفض هذا الاتفاق او الامتناع عن التصويت عليه.

ويكفي هذا الاتفاق خطورة انه ابقى على ٢٠٪ من الخليل تحت سيطرة قوات الاحتلال ويمثل هذا الجزء مدينة الخليل القديمة المقدسة وابقى على دوريات مشتركة فلسطينية وصهيونية في المناطق التي اعيد الانتشار فيها اي ان الجيش الصهيوني سيبقى داخل الاراضي التي قيل انه خرج منها. كما ان هذا الاتفاق الزم منظمة التحرير بمكافحة القوى الفلسطينية المقاومة للاحتلال كما الزمها بالغاء كل ما يشير الى تدمير «اسرائيل» من الميثاق والزمها بتجريد الشعب الفلسطيني من السلاح واجل بعض القضايا مثل مطار غزة والممر الآمن واطلاق سراح جميع الاسرى والمعتقلين.

ورغم ان هذا الاتفاق انطوى على مكاسب جديدة للصهاينة الا انه سيفتح المجال امام مزيد من التعقيدات التي ستعصف بالعملية السلمية ولا سيما حين يبدأ بحث القضايا الجوهرية مثل القدس واللاجئين والنازحين والمستوطنات والحدود والسيادة■

د. حيدر عبد الشافي ينتقد اتفاق الخليل

اعلن د.حيدر عبد الشافي رئيس اللجنة السياسية انه غير مرتاح لاتفاق الخليل لتضمنه تنازلات غير ضرورية لاسرائيل .. وانتقد بشدة الاعتراف بوجود سيادي لاسرائيل في الخليل.

ثلث اليهود يعيشون في فلسطين والاغلبية تعيش في امريكا وكندا

كشفت اخر احصائية عن عدد اليهود في العالم ان عددهم اصبح حوالي ١٣ مليون يهودي منهم ٣٥٪ يعيشون في فلسطين المحتلة فيما تعيش الاغلبية الساحقة من اليهود في الولايات المتحدة وكندا.

وبين تقرير اصدره معهد "هداسا" في القدس ان اليهود يفضلون العيش في المدن الكبرى وهي على التوالي : نيويورك حيث يوجد اكبر عدد ثم لوس انجلوس بالولايات المتحدة الامريكية، وباريس ثم القدس وتل ابيب، والتجمع الثالث ليهود العالم من حيث العدد هو اوروبا حيث يعيش ١٢٪ من يهود العالم ثم في امريكا اللاتينية ٥٪ وفي آسيا واستراليا وافريقيا ١٪.

وكانت دائرة الاحصاء المركزية الاسرائيلية قد ذكرت في آخر احصائية لها ان عدد سكان "اسرائيل" بلغ ٥٫٧٦٤ مليون نسمة منهم ١٨٠ الف فلسطيني يعيشون في القدس و ١٦ الفا في الجولان السورية المحتلة و ٩١٠ الاف من فلسطينيي ٤٨ ■

د. مانع العتيبة ابرز المساهمين

بنك فلسطين الدولي يفتتح في نيسان

اعلنت مصادر اقتصادية فلسطينية ان بنك فلسطين الدولي سيفتتح في مدينة رام الله براسمال قدره ٢٠ مليون دولار، وان من ابرز المساهمين في هذا البنك وزير النفط السابق في دولة الامارات الدكتور مانع سعيد العتيبة.

وقالت المصادر ان عدد المساهمين في راسمال البنك ١١٣٢ مساهما، وان راس المال مرشح للارتفاع الى ٤٠ مليون دولار.

واوضحت ان افتتاح البنك سيجري بصورة تجريبية في المكاتب المؤقتة القائمة حاليا في عمارة دير اللاتين في رام الله، على ان يكون الافتتاح الرسمي للمبنى الرئيسي للبنك في نيسان القادم تحت رعاية الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات■

وفد من بنك الاسكان يزور مناطق السلطة الفلسطينية

يقوم وفد من بنك الاسكان بزيارة فلسطين برئاسة السيد زهير خوري مدير عام بنك الاسكان لافتتاح اربعة فروع للبنك في غزة ورام الله.

ويضم الوفد عشرة مسؤولين منهم المهندس يوسف حياصات مدير عام مؤسسة الاسكان ومنصور حدادين مدير عام ضريبة الدخل وسيقابل الوفد عددا من المسؤولين في السلطة الوطنية الفلسطينية■

الشيخ عمر بكري زعيم حركة المهاجرين الاسلامية في بريطانيا

لا اؤمن بالعنف بل فتح الحوار مع الجميع

لندن - من ماهر ابو طير

في حديث مع «النداء» قال الشيخ عمر بكري زعيم حركة المهاجرين الاسلامية في بريطانيا ان قيامه بتاسيس هذه الحركة جاء بعد تخليه عن موقعه كمسؤول عن حزب التحرير الاسلامي في بريطانيا، وبسبب اختلافه مع الحزب، والذي ادى الى شن حملة شديدة عليه من جانب افراد حزب التحرير.

وقال بكري ان هدف حركة المهاجرين هو اقامة الدولة الاسلامية والخلافة لكن عبر اسلوب مختلف عن اسلوب حزب التحرير، وانه اجرى تغييرات وتنقيحات على فكر حزب التحرير.

ويذكر ان جميع اعضاء حركة المهاجرين في بريطانيا واسعة الانتشار من المسلمين غير العرب باستثناء زعيمها السوري الاصل، وقد بدات الحركة تثير السلطات البريطانية خصوصا، بعد انتشارها، وسعيها لتغيير ابناء المهاجرين المسلمين والتاسيس لجيل جديد يسعى الى مؤازرة الخلافة الاسلامية اذا ما قامت.

وفيما يلي نص المقابلة التي اجرتها النداء:

النداء: كيف تاسست حركة المهاجرين؟

بكري: تاسست في جدة بالعربية السعودية عام ١٩٨٣، وكنت انذاك عضوا في حزب التحرير، وقد استقلت من الحزب وما زلت أؤمن بافكاره الا ان هناك اختلافات حدثت بيننا.

النداء: ما الافكار الرئيسية التي تدعو اليها الحركة؟

بكري: نحن ندعو الى «الدعوة باسم الاسلام» والامر بالمعروف والنهي عن المنكر، كما ندعو الى اقامة الخلافة الاسلامية، ولا يوجد لدينا مكان محصور في العالم العربي، او الاسلامي، بل ان العالم السلامي هو هدفنا، على عكس حزب التحرير الذي حصر نشاطه في دول قليلة اعتبرها مؤهلة لاقامة الخلافة.

النداء: هناك من يقول كيف ستقيم الخلافة الاسلامية وانت في لندن؟ الا يتوجب عليك ممارسة نشاطاتك في اي بلد عربي بعيدا عن اوروبا؟

بكري: نحن نؤمن بوجود مراحل ثلاث، للمسلم، الاولى المرحلة التثقيفية ويتخللها تثقيف المجتمع حول شؤون الحياة كلها، والمرحلة الثانية هي مرحلة التفاعل اي التصادم الفكري والسياسي مع النظام السائد في المجتمع، والمرحلة الثالثة طلب النصرة من الجماهير، ومكان عملنا واقامة المشروع الاسلامي هو في اي بلد يستجيب اهله لدعوة الاسلامي وللعمل باقامة شرع الله في بلاد المسلمين، ونحن نركز على القارة الهندية، وتحديدا باكستان، اذ ان اكثر اعضاء الحركة هم من القارة الهندية، لاسباب استراتيجية، فعدد المسلمين في هذه القارة يزيد عن ٦٠٠ مليون مسلم، في حين عدد المسلمين العرب هو ١٤٠ مليون مسلم موزعين على ٢٢ دولة، والقارة الهندية عاشت جهادا ضد دول عديدة.

حولنا ٧٠ الف جنيه لمرة واحدة لحركة حماس

النداء: لكنك لم تقل عن تواجدك كحركة في العالم الاسلامي؟

بكري: لدينا فروع عديدة في اليمن، لبنان، امريكا، فرنسا، بريطانيا، ماليزيا، بنغلاديش، افغانستان، الهند، باكستان، وتواجدنا غير شرعي بمفهوم حكومات تلك الدول الاسلامية، وقد استفادت حركة المهاجرين من مؤسسها اي انا - فقد كنت عضوا في حزب التحرير في بريطانيا واميركا منذ ٨ سنوات.

النداء: انت متهم بانك مع العنف والاغتيال السياسي ما ردك على هذا الاتهام؟

بكري: انا ضد العنف وضد الاغتيال السياسي فهو غير مجد لاحداث نهضة فكرية راشدة يجب فتح باب الحوار مع الجماهير والجماعات والمنظمات والادباء والمفكرين والسياسيين، وهذا الحوار القائم على ادب الخلاف والائتلاف سيؤدي الى تباين او تقارب وجهات النظر وبالتالي فهم الحركة.

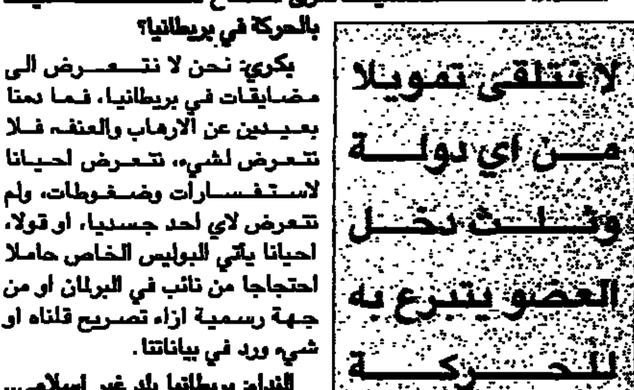
النداء: لماذا لا يوجد اعضاء عرب في حركة المهاجرين؟

بكري: العرب اقل التزاما في هذه البلاد، للاسف، فالاستعمار عندما دخل العالم العربي، كان غزوا فكريا عقائديا تبشيريا وزرع القومية والوطنية كفكر، في حين ان الاستعمار عندما دخل القارة الهندية كان يركز على الطائفية بين الهندوس والمسلمين ولم يتعرض للافكار الاسلامية، بل كان قد ركز على تقسيم الهند، لكن الاسلام بقي في تلك القارة اكثر قوة وبقي الناس اكثر تمسكا بالعقيدة السلامية.

النداء: من اين تمول الحركة؟

بكري: لنا فروع في كل بريطانيا، ولدينا امراء للشمال والجنوب والشرق والغرب، ولدينا معارض اسبوعية وطاولات نضعها في الاسواق، نوزع عبرها نشرات تثقيفية، وهناك مناظرات ومحاضرات، والاموال نجمعها عبر عدة مصادر فالعضو لدينا الذي يعمل يدفع ثلث دخله للحركة، وغير العامل يدفع اي مبلغ رمزي يلتزم به، ولدينا تبرعات من رجال الاعمال، بالاضافة الى عوائد بيع الاشرطة والنشرات والملصقات وغير ذلك، ولا نتلقى دعما ماليا من اي دولة.

النداء: كيف ترى المناخ المحيط بالحركة في بريطانيا؟



بكري: نحن لا نتعرض الى مضايقات في بريطانيا، فما دمنا بعيدين عن الارهاب والعنف، فلا نتعرض لشيء، نتعرض احيانا لاستفسارات وضغوطات، ولم نتعرض لاي احد جسديا، او قولا، احيانا يأتي البوليس الخاص حاملا احتجاجا من نائب في البرلمان او من جهة رسمية ازاء تصريح قلناه او شيء ورد في بياناتنا.

النداء: بريطانيا بلد غير اسلامي.. ما اهدافك في هذا البلد كونها بلدا يعيش حرية وديموقراطية؟

بكري: نحن نريد بناء جسم قوي من الجالية الاسلامية اي لوبي اسلامي.. ورقة ضاغطة، كما نسعى الى وحدة فكرية واقتصادية وسياسية بين المسلمين.

النداء: هناك من يقول انكم تجمعون المال لحركة حماس؟

بكري: هذه اشاعة قيل فيها اننا حولنا ٧٠ مليون جنيه استرليني كدعم لحماس وهذا غير صحيح، ولا يوجد لدينا امكانات مالية، ومرة واحدة خلال عام ٩٤ حولنا ٧٠ الف جنيه استرليني كمساعدة لحماس■

من هو وليام كوهين وزير الدفاع الامريكي الجديد؟

يتفق على وصف كوهين بانه ذو ميل استقلالي، ويبدو ان هذا الوصف ملائم فهو يعتقد انه دائما على حق ويفكر ويفعل ما يحلو له، وادى ذلك الى اكتسابه احترام زملائه اعضاء مجلس الشيوخ وعداءهم في الوقت نفسه الديمقراطيون منهم الجمهوريون، وفي السنوات الاخيرة مثلا تزوج جانيت لانغارت وهي صحافية سوداء جميلة تعمل في شبكة تلفزيون "بلاك انترتينمنت" وكانت هذه الخطوة راديكالية يقوم بها سناتور ابيض وامر ينظر اليه عادة بشكوك من قبل الناخبين لكن كوهين قادر على تجاوز مثل هذه المصاعب لان ذلك يتناسب مع شخصيته المرسومة بعناية.

ويصف مصدر جمهوري عمل مع كوهين في حملته الاخيرة لاعادة انتخابه عام ١٩٩٠ بانه "شديد الثقة بنفسه" الى حد انه "لا يطاق" وكوهين "رجل نهضة" على طريقته يؤمن بانه يمتلك قدرة عقلية من المستوى الارفع ولا يرضى ان يكون محاميا وسناتورا فحسب، بل يطمح الى ان يكون مؤلفا وشاعرا، ونشر ستة كتب، بينها كتابان اشترك في وضعهما مع السناتور السابق جورج ميتشل والسناتور السابق غاري هارت.

ويعتبر المصدر نفسه ديانة كوهين وهو من طائفة الموحدين (يونتاريان) المسيحية التي ترفض التثليث تكلفا، ومحاولة ليظهر نفسه في مظهر "مثقف" اكثر مما هو فعلا - اي انه من نوع المؤمنين المفكرين ويعتبر "الموحدون" طائفة بروتستانتية.

ويؤمنون بتعاليم السيد المسيح، ولكن ليس بالوهيته وهم يقرأون ويدرسون وينقلون عن كتب سماوية اخرى غير الكتاب المقدس كالقرآن والتلمود و "باغافاد غيتا".

ويؤمن كوهين بالتوحيدية ويتأكيدها على العالمية والتداخل بين المعتقدات الدينية قد يكون ذا صلة بتربيته ونشأته، فوالده روبين كوهين يوصف بانه "يهودي غنوصي" وامه كلارا بروتستانتية ارلندية.

وعندما توفي والده في اواخر ١٩٩٥، روى كوهين لصحيفة "واشنطن بوست" كيف اضطر الى اقناع حاخامين من كنيسين مختلفين بالتعاون في اقامة شعار الصلاة والدفن لان الشريعة اليهودية تمنع دفن اليهود الى جانب غير اليهود (كان روبين قد اختار ان تدفن زوجته الى جانبه) وكان على السناتور كوهين ان يعمل على تأمين مدفن منفصل لوالدته قبل ان يعطي الحاخامان موافقتهما وعلق كوهين في تصريحاته الى الصحيفة بالقول "اين مفاوضات البوسنة من هذا!".

ونظرا الى غرور كوهين وتصرفاته الهوائية فمن غير الواضح تماما ماذا ستكون عليه فترة عمله في البنتاغون، ولكن لن يطول الامر قبل ان يظهر تاثير حضوره ففي كل اربع سنوات يعيد البنتاغون النظر بصورة عامة بمتطلبات الدفاع والامن. ومن المقرر ان تجري هذه المراجعة عام ١٩٩٧ وبالتالي فان امام السناتور كوهين فرصة لاظهار تاثيره المباشر على مجرى الامور في وزارة الدفاع في المستقبل وذلك من خلال المراجعة المنتظمة كل اربع سنوات.

وكانت "المراجعة الشاملة" كما يسمونها التي اجريت عام ١٩٩٣ باشراف الراحل ليش اسبين تركزت على المقدرة على الحاق الهزيمة بحالتين اقليميتين رئيسيتين طارئتين كوقوع غزو عراقي آخر للكويت ووقوع حرب شاملة في شبه الجزيرة الكورية.

وبصورة عامة فان حالة اقليمية رئيسية طارئة هي الحالة الطارئة التي تتطلب الانتشار السريع لقوات برية وبحرية وجوية اميركية ضخمة تشمل على الاقل لواء ارضيا اميركيا تساعدها قوات مارينز وقوات منقولة جوا، وتشكيلان قتاليان او اكثر لحاملات طائرات.

والحمائم كما الصقور ينتقدون الاستراتيجية الحالية، ويقول الحمائم ومعظمهم من الديمقراطيين ان الولايات المتحدة تحتفظ ببنية قتال متضخمة كثيرة التكلفة، وينبغي تقليص حجمها والتركيز على المساندة والصيانة. اما الصقور فيقولون ان حجم القوات العسكرية تقلص بصورة خطرة في ضوء التهديدات القائمة في العالم، ومن غير الواقعي ان تفكر الولايات المتحدة ان باستطاعتها ان تتعامل مع حالتين اقليميتين رئيسيتين طارئتين في ضوء ترتيب القتال الحاضر المائل الى الضالة ويريد الصقور ضخ مزيد من المال في كل شيء بما في ذلك برامج التحديث الطويلة الاجل.

والواقع ان وزير الدفاع الاميركي السابق كاسبار واينبرغر قال في مقابلة تلفزيونية في ٨ كانون الاول الماضي او الولايات المتحدة لا تستطيع اليوم ان تتعامل مع حالة اقليمية رئيسية طارئة واحدة، خصوصا في حالة غزو العراق للكويت مرة اخرى، وسئل في المقابلة اذا كانت لدينا القدرة على ان نقوم بما قمنا به في العام ١٩٩١-١٩٩٢ فأجاب "لا ليست لدينا القدرة وفي غضون سنتين تقريبا لن نكون قادرين على أن نفعل شيئا على الاطلاق. كان لدينا تحالف جيد في ذلك الوقت، وسنواجه صعوبة كبيرة في تشكيل تحالف الآن لأن اصدقاءنا وحلفاءنا في ذلك الوقت حائرون الان ازاء ما فعلناه في السنوات القليلة الماضية وليست لدينا المعدات الثقيلة اللازمة ليست لدينا القدرة على النقل الجوي والنقل البحري وليست لدينا قوات في مواقع متقدمة وليست لدينا اسلحة كثيرة نحتاج اليها".

في البرنامج نفسه ايد السناتور الجمهوري ريتشارد لوغار ما ذهب اليه واينبرغر في تحليله وحين سئل عما يمنع صدام حسين من دخول للكويت مرة اخرى قال لوغار ان الولايات المتحدة ستواجه "مشاكل حقيقية" في ردها على وقوع غزو عراقي.

وقال لوغار "صدام حسين يفهم بالتأكيد انه سيكون هناك رد فعل، الا انني اعتقد ان واينبرغر اصاب الهدف بدقة، فقد واجهنا صعوبة في الرد، مع وجود الاسلحة الذكية التي اطلقناها على صدام حسين خلال هذا الصيف. كان ذلك يتطلب جهودا ضخمة ومن الواضح ان من غير الممكن خوض حرب طويلة".

وكوهين من المؤمنين بقوة بـ"الثنائية الحزبية" في قضايا الامن القومي التي ربما تعني الآن اعطاء البنتاغون حقا في تقرير حجم موازنة الدفاع الضخمة. وحين كان عضوا في لجنة الاجهزة المسلحة التابعة لمجلس الشيوخ ورئيسا للجنة الفرعية للقوة البحرية، ايد كوهين خطة تقليص البحرية الامريكية من ١٢ حاملة طائرات الى عشر، بينما يستمر تمويل برامج التحديث المختلفة ومنها "سي وولف" للهجوم المتقدم بالغواصات. ومن الانصاف القول انه كجمهوري سيكون اكثر انفتاحا تجاه فكرة الحفاظ على بنية القوة العسكرية الحالية او توسيعها وسيعارض احداث اي تقليص في حجم القوة. الا أن الخيارات قد لا تكون بهذه البساطة فبينما تدرس الولايات المتحدة حاجاتها الامنية في المستقبل. وهناك شك قوي لدى الجمهوريين بان يستخدم الرئيس كلينتون نفوذ كوهين كجمهوري متشدد في شؤون الدفاع لفرض مزيد من التقليص في الانفاق العسكري، ويبدو الشك في غير محله فمن غير المحتمل أن يسمح كوهين لنفسه بان يكون اداة في مثل هذه الحالة كما ان هذه المخاوف لا تلخذ في الاعتبار الحقائق السياسية في واشنطن حيث يسيطر الحزب الجمهوري على مجلسي الكونغرس معا.

والقضايا الرئيسية التي ستتناولها المراجعة ستتركز على عدد الفرق البرية ومجموعات القتال وعلى حاملات الطائرات والاسراب الجوية التي ينبغي على الولايات المتحدة ان تحتفظ بها. ولا يقل عن ذلك اهمية تقديم الدعم اللوجستي والتدريب والقدرة على النقل الجوي والبحري والاستراتيجي التي تحتاج اليها القوات حتى تكون جاهزة لخوض المعارك وقادرة على الاشتباك مع العدو، في اي حالة طارئة وفي اي مكان على الارض خصوصا في الشرق الاوسط وسيتركز نقاش آخر مهم على حجم المال الذي سينفق على الجوانب الحساسة الاخرى كالدراسات والتطوير والمشتريات والمقتنيات والاتفاق على تحسين نوعية حياة العسكريين واخيرا مستقبل الدفاع الصاروخي.

يقايض فكرة تكبير حجم ترتيب القتال بالحصول على الاموال التي ستنفق على الجوانب الاخرى التي يعتبر معظم المحللين انها حيوية اذا كان للقوة الحربية الاميركية ان تبقى القوة التي لا تنازع في القرن المقبل، ويطالب الكونغرس بان يعطى الدفاع الصاروخي في المعركة الاولوية القصوى في موازنات الدفاع المقبلة. ويبدو شبه مؤكد الآن ان تمضي الولايات المتحدة قدما في برامجها الخاصة في هذا المجال خصوصا (THAAD) حتى وهي تمول انتاج وتطوير "اروا" في اسرائيل، وفي مجال العلاقات العامة سيكون على كوهين ان يتعامل مع عدد من الفضائح كالتحرشات الجنسية التي وقعت اخيرا، بما في ذلك الدلائل القوية على ان عددا كبيرا من العاملين في الجيش الاميركي يعتقد بضرورة الفصل بين الرجال والنساء بالاضافة الى النقاش الدائر حول قبول الشاذين جنسيا في صفوف الجيش.

وقد ينشب نزاع لا يستهان به بين كوهين ووزيرة الخارجية المعينة مادلين اولبرايت حول قضية استخدام القوة. فالمعروف عن اولبرايت انها تؤمن باستخدام المطلق للجيش الاميركي في كل انواع العمليات من الحرب الى منع وقوع الحرب الى حفظ السلام الى نقل المساعدات الانسانية والتزاما بـ "مبدأ باول" الذي جرى توصيفه كثيرا وينسب الى رئيس الاركان المشترك السابق الجمهوري الجنرال كولين باول فان كوهين يعارض بحزم استخدام القوات الاميركية "طوعا او كرها" مفضلا على ذلك حفظها للحالات الطارئة الخطيرة فعلا وكان كوهين عارض التدخل الاميركي في البوسنة بينما كانت مادلين اولبرايت احد اشد مؤيدي هذا التدخل حماسا، وقد تتحول القضية الى حلبة سباق ومعركة سياسية مثيرة للاهتمام بين كوهين "المغرور اصلا" واولبرايت "المتنفخة حديثا"■

في بيان لحركة حماس

ضرب السودان يهدد مصر واعتداء على الامن القومي العربي

دعت حركة حماس الجامعة العربية الى تفعيل اتفاقية الدفاع العربي المشترك والوقوف الى جانب السودان في معركته لحماية استقلاله.

واصدرت حركة المقاومة الاسلامية «حماس» بيانا قالت فيه ان الاعتداء على السودان تهديد للامن القومي العربي. وقال البيان ان مخلب النظام العالمي الجديد ينغرس مجددا في الجسد العربي في محاولة لاقتطاع جزء آخر من اجزاء الجسد المثخن بالجراح، والطعنات هذه المرة موجهة للسودان البوابة الجنوبية للأمة العربية. والسواعد الانفصالية المدعومة ارتيريا واثيوبيا تخفي العقل الامريكي - الاسرائيلي المدبر لخنق كل نفس استقلالي يتصاعد في الامة العربية.

واضاف ان الاعتداءات الخطيرة التي يتعرض لها السودان اليوم ليست مواجهة لضرب التوجهات الاسلامية لحكومته فحسب، وانما هي محاولة لتفتيت الاستقلال العربي لصالح الهيمنة الصهيونية والامريكية.

وقال البيان ان «حماس» ترى في الاعتداء على السودان تهديدا خطيرا للأمن القومي العربي، وهي محاولة لا تنفصل عن احتلال جزيرة حنيش الكبرى اليمنية من قبل ارتيريا الدولة الناشئة التي لا تملك المقومات اللازمة للضرب ذات اليمين وذات الشمال، الا بالسيف الاسرائيلي والدعم الامريكي، كما ان مقاصدها العامة ليست بعيدة عن مقاصد تفجير الحافلة المدنية في قلب دمشق.

وقال البيان ان حركة حماس اذ ترقب التحرك الاسرائيلي - الامريكي لضرب الامن القومي العربي من خلال الاعتداء على السودان، فهي تدعو جامعة الدول العربية الى تفعيل اتفاقية الدفاع العربي المشترك والوقوف الى جانب الشعب السوداني في معركته لحماية استقلاله السياسي والوطني.

كما تدعو الحكومة المصرية الى تنحية خلافاتها السياسية مع الحكومة السودانية والوقوف بحزم ضد هذه الاعتداءات الجبانة التي لا تهدد وحدة السودان وسيادته فحسب، وانما تشكل ايضا تهديدا خطيرا لصالح مصر الحيوية وامنها المائي والسياسي وامنها العسكري، فتهديد السودان هو تهديد لساحة مصر الخلفية.

ودعت حماس الى جمع التبرعات المادية والعينية لدعم السودان في المعركة فهي واحدة من معارك الامة جمعاء.

كما تدعو حماس الدول العربية والاسلامية الى رفع الحصار عن العراق تمهيدا لاصلاح البيت العربي وتمكينه من مواجهة التحديات، وردا على استمرار الولايات المتحدة وربيبتها الدولة العبرية في التغول على الدول العربية واحدة تلو الاخرى■

تشكيل هيئة قضاء عربية - غربية

وساطة مصرية بين ليبيا وبريطانيا لحل قضية لوكربي

علمت «النداء» ان هناك وساطة مصرية جارية بين ليبيا وبريطانيا من اجل المشاكل العالقة فيما بينهما على اثر قضية «لوكربي».

وقام وزير الخارجية المصري عمرو موسى بنقل رسالة من الرئيس المصري الى رئيس الوزراء البريطاني، في الوقت الذي قام فيه الرئيس المصري بزيارة طرابلس الغرب.

ويحمل المصريون تصورا بحل المشكلة الليبية - الغربية عبر تشكيل هيئة قضاء عربية - غربية مشتركة تقوم بالسفر الى ليبيا والتحقيق ومحاكمة المتهمين في قضية لوكربي، في مقابل انهاء ملف القضية، وطي آثارها.

ومن المتوقع ان تشهد هذه القضية انفراجا حقيقيا، من جراء كون المبادرة المصرية جاءت تلبية لرغبة امريكية، خصوصا وان كلينتون يرغب بحل خلافات الولايات المتحدة مع دول المنطقة■

كيف يفكر مستوطنو الجولان؟

بقلم : اليسون اوفاننسكي ★
ترجمة: حسين ابو نبعة

"كوبي شبيقل" زرع عشرين دونما باشجار التفاح والنكترين في حقل له بمرتفعات الجولان وذلك قبل اربع سنوات، ويخطط لزراعة بستان آخر العام القادم، ويقول "حتى لو عرفت انني قد لا اتمكن من قطف الفاكهة عن تلك الاشجار فان جزءا من كونك مزارعا هو ان تزرع المزيد".

انتقل شبيقل ومعه ٣٥ من اصدقائه في الجيش الى مرتفعات الجولان عام بعد اداء الخدمة العسكرية هناك ويقول "من وقت لآخر عندما اسير في حقولي فان فكرة احتمال تركي كل شيء تجعلني اصاب بالجنون وتمنعني من القيام ببعض الاعمال .. ولكن انت لا تستطيع التوقف عن الحياة".

اما "ايليت ايتمان" التي تسكن في "موشاف نوف" الديني فقد ذكرت انها لا تعتقد بانها ستغادر يوما. وتبني "ايتمان" ورشة جديدة لحرفة الخشب.

وبالرغم من المناقشات السياسية حول الاراضي التي يسكنون فيها فان سكان الجولان مستمرون في البناء، وسواء اكانوا من الذين يسكنون الكيبوتسات العلمانية ام "الموشاف" المتدين من الجناح اليميني فكلهم يزداد عددا، ووفقا لمجلس الجولان الاقليمي فان ١٥ من مجموع ٣٢ جماعة سكانية يهودية تتوفر لهم منازل وتكلفتها ما بين ١٤٠ الى ١٩٠ الف "شيكل". ويقول هاغيت زيلكر من هابسن وهي جماعة دينية قرب نوف "لا يوجد منزل واحد لم يتم توسعته في السنوات الاربع الاخيرة، لقد استثمرنا اموالا كثيرة في المراكز الرياضية ونحن نبني بركة سباحة".

وتتحدث عن المستوطنات الجديدة قائلة : سنبني ثلاث مستوطنات في المنحدرات الغربية لمرتفعات الجولان بمنطقة مشرفة على بحيرة طبريا وكل واحد يستثمر فيها سيصبح غنيا. ولكن هل اعطى الاذن لبناء مستوطنات جديدة؟ وتجيب "فقط انتظروا وسيكون لها ترخيص". وقد بدأت ديفورا ويهودا اغلير ايضا حياتهما في الجولان من فترة وجيزة وقد وصلتا عام ٩٢ مع ابنائهما السبعة الى (هاسين) قادمتين من النقب، وكان انتقالهما لسبب ايديولوجي بحت.. وتقول يهودا "بالتاكيد نحن نرغب في الاستثمار هنا .. بنينا هذا المنزل واستثمرنا فيه مائة الف دولار امريكي".

منزل مستوطن في الجولان

والتنمية في الجولان تتم في مواجهة خلفية من الاتهامات السورية بان اي بناء جديد في المنطقة هو انتهاك لاتفاقات اوسلو وتهديد لمجمل عملية السلام ويقول شبيقل "اصدقائي في تل ابيب يقولون لي انه بعملية سكني في الجولان اعمل على اعاقة السلام .. نحن لا نعيق السلام اذ ان عندي ولدا يخدم في لبنان، استطيع ان افهم بان الآباء لا يريدون دفن اطفالهم بعد اليوم .. ولكن لنا ايضا قلقة حول ما سيحدث لابني الاصغر لا اريد لاسرائيل ان تتخذ قرارا تندم عليه بعد عامين" وتقول ايتمان "ان توجيه اللوم لنا نفاق ومداهنة لا نستطيع تحقيق سلام حقيقي والبندقية موجهة نحو راسك لذلك اذا كان السوريون سيخوضون حربا فسيواجهونها، غير انني لست متاكدة بان السلام قادم .. لدينا الوقت ونحن صبورون.

مادلا وديفيس من المنظمين الرئيسيين للجنة سكان الجولان وهي جماعة شعبية عارضت الانسحاب من الجولان اتجهت عام ٧٧ برفقة لاخيها الى الجولان حيث حارب في يوم الغفران ١٩٧٣ وهاجرت فيما بعد مع زوجها الى الجولان وتقول ان فكرة الانتقال لا تروقهم ولم يحدث مرة حتى في اشد اللحظات خصوصية ان قال احدنا للآخر: ماذا لو؟ .. وقالت "مارلا" انها لاحظت اختلافا منذ الانتخابات حتى في الكيبوتس العمالي التابعة له، وعندما عادت من زيارة للولايات المتحدة في الخريف قالت" كنت مندهشة حيث كان الناس يشترون النباتات ويدهنون بيوتهم، كان هناك تغير في الحالة النفسية، اما بالنسبة للبعض فان اصلاح المنزل قد يكون تعبيراً سياسيا ولآخرين غيرهم هو بمثابة محاولة للعيش بصورة طبيعية في مواجهة عدم اليقين.

يقول احد سكان مستوطنة كاتزريم وهو مؤيد لجماعة "طريق السلام" المسماة "ديريخ لشالوم" القائلة انها ستؤيد قرار الحكومة بالانسحاب من الجولان اذا كان ذلك ضروريا لتحقيق سلام مع سوريا.

ويقول ديفيد الن صاحب مَحلّ في موشاف "غيفعات يواف": هنا الشرق الاوسط حيث لا يستطيع اي احد في اي مكان ان يخبرنا ماذا سيحصل غدا، وقد عاشا في الجولان منذ عام ٧٤ وحتى الان، ويقول "يوجد لدي اصدقاء في الكيبوتس شمالا، وعندما بدأت المفاوضات فكروا بتقليم اشجارهم بطريقة تساعد في اعطاء محصول اعلى لسنوات اخرى وبعدها تموت الاشجار، ثم قرروا عكس ذلك، وما زالوا هناك يقطفون تلك الاشجار".

هوامش:

الموشافـد تجمع استيطاني صهيوني يأخذ شكلا تعاونيا ويصل عددها حوالي الثلاثين ويرتكز على ان الارض ملك للدولة .

★نشر هذا المقال في جريدة The Jerusalem Post


خريطة الجولان

قلق كبير بين المستوطنين

«عشرات الناس اخبروني انهم عندما يقودون سياراتهم في المناطق العربية يتهيأون بأن النار ستطلق عليهم» عالم نفس يهودي

تقرير: هيرب كينون ★
ترجمة: حسين ابو نبعة

يخضع المستوطنون لجلسات استشارية حول كيفية التعامل مع القلق الذي يواجهونه بسبب مكان سكنهم. اسرائيل مفعمة بالاجهاد والضجيج وظروف الحياة المزدحمة وشيع الرعب والقلق على الشباب في الجيش والضغوطات السياسية. ولا غرابة فيما قاله الرئيس عزرا وايزمن «لا اعتقد انني انام جيدا في الليل»، وهو ليس وحيدا في ذلك.

يقول عالم النفس روبي والبرومسكي: عندما تنتقل الى «المناطق» ترى باروميتر الاجهاد اكثر لان معظم الناس في المستوطنات يجبرون على التعامل ليس فقط مع الاجهاد اليومي المنتظم للحياة، ولكن التعامل مع الاعباء الاضافية من القلق حول مستقبلهم، وهل ستظل بيوتهم هناك في المستقبل؟ وهناك القلق الاكبر حول امنهم الشخصي.

يقول والبرومسكي: «البلد ككل مصدر مولد للضغوط» ويسكن والبرومسكي في مستعمرة «افرات» ويعمل في القدس وغوش عتصيون، ويضيف «ولكن يوجد عنصر آخر في المناطق. لا احد يتردد في الذهاب الى تل ابيب رغم ان الحافلات تتفجر هناك الا انه لم يأت احد من ابناء عمومتي لزيارتنا في «افرات»، ويقول ايضا ان لديه عددا من المرضى الذين يشكون من عدم انتظام النوم وصداع خفيف وشديد وسرعة الغضب والانفعال والاحباط وكذلك شعورهم بالحرج من اطفالهم، ويعزى ذلك للوضع السياسي والامني.

كيف نعرف ان هذه الظروف ناجمة عن المناخ السياسي وانها ليست نابعة من حماة متطفلة؟

قال: «لانه عندما تبدأ الحديث مع هؤلاء الناس فانهم يبدأون بالشكوى حول الوضع السياسي والامني، وتدرك ان ذلك له وقع حزين على عقولهم، لم يتغير شيء آخر في حياتهم، فهم آمنون في زواجهم وعملهم وظروفهم الاقتصادية ـ وتفهم لذلك بأن الوضع السياسي هو السبب».

وقد تصدر الاجهاد الذي نجم عن حادث له علاقة بالامن القدمة في المستوطنات وذلك اثر هجوم ادى لمقتل «ايتا وافرايم تزور» قرب بيت ايل. يقول «والبرومسكي» بان عشرات من الناس قد اخبروه بانه عندما يقودون سياراتهم في المناطق «العربية» ليلا يستجمعون قواهم ويتهيأون لوضع يطلق عليهم فيه النار، اعرف اناسا لا يسمحون لسيارات اخرى بتجاوزهم وذلك خوفا من احتمالية وجود «ارهابيين» بداخلها.

ان هذا الوضع ليس صحيا سواء من المنظور النفسي او الصحي.

وللتقليل من الاثر النفسي للهجوم على عائلة «تزور» على سكان بيت ايل تم حشد فريق من المرشدين النفسيين والعاملين الاجتماعيين ومرشدي المدارس فورا وذلك في اعقاب ورود انباء عن الحادث.

تشانوك بريز مدير الخدمات النفسية التابع لمجلس بنيامين الاقليمي والذي تعتبر بيت ايل جزءا منه يقول: «الاولوية القصوى التي تعطى بعد حادث كهذا هو للتعامل مع الناس الذين ربما قد واجهوا حالات نفسية مرضية في حياتهم والذين يشكل هذا الحادث بالنسبة لهم متذكرا لحادث معاد منهك لهم»، ويضيف بريز «هناك اثر كبير يحدث للناس الذين تعرضوا لحوادث مشابهة في حياتهم، وخاصة الاطفال الذين جرى معهم اشياء كهذه».

فبعد ان يعم الخبر عن اطلاق النار تراهم يسترجعون مخيلتهم عما جرى، ويخطط لتقديم مساعدة خاصة لهم. والمجموعة الاخرى التي تم التخطيط لتقديم مساعدة لها هي طلاب السادس وهم زملاء افرايم تزور. فقد اجتمع الصف ذاك المساء لمناقشة ما جرى.

ويقول بريز «خلال اللحظات الاولى كان هناك انكار.. سأل الاطفال اسئلة بسيطة مثل: هل سيتزوج الوالد ثانية؟ ماذا سيحدث عند الجنازة؟ وتحدثوا عن المكان الذي كانوا فيه عند حصول الحادث وكيف سمعوا به وعن مدى معرفتهم بالعائلة. واشاروا الى المقعد الذي كان يجلس فيه الطالب افرايم». ويضيف بريز «الذي يحاول علماء النفس فعله هو جعل الطلاب يشاركون في ابداء المشاعر والتحدث عن مخاوفهم والهدف من ذلك ليس محاولة القول انه لا يوجد ما يخشونه منه بل محاولة اخبارهم بان لديهم كل الحق بالخوف، وانه امر طبيعي ان يشعر المرء بالاذى وان مشاعرهم طبيعية.. وبدلا من اعلام الطلاب عن كيفية التعامل مع القلق سألهم علماء النفس ان كانت لديهم اقتراحات، واضاف بريز: «بعضهم كان مبدعا، وآخرون قالوا انهم كانوا سيرتلون المزامير وآخرون قالوا انهم كانوا سيسافرون كثيرا مع والديهم وضمن مجموعات، الحديث معهم يساعد في وضع الامور في نصابها كما يقول والبرومسكي، ويضيف ايضا «عندما يكون لديك عنصر قلق واجهاد فانت تحتاج الى ان تنظر اليه كما هو والا سيظل موجودا لديك»... التحدث يساعد في وضع كل شيء ضمن سياق وفي المكان الصحيح.

والشيء الذي يساعد في وضع الامور في نصابها او مكانها الصحيح ليس فقط بالنسبة للاطفال بل للشباب ايضا هو الحصول على المعلومات الدقيقة حول ما حدث، وهذا هو السبب الذي كان وراء قيام المكتب المحلي في «بيت ايل» وبعد الهجوم مباشرة بطباعة نشرات وتوزيعها على السكان وفيها المعلومات الدقيقة حول تسلسل الاحداث، ويرى زفي موسى، الاخصائي النفسي والذي يسكن في كساديتي شومرون، ان هذه المعلومات تعتبر هامة لان الناس يخافون المجهول، واردف قائلا «ان معرفة ما جرى بالضبط تتيح لك سيطرة على الاحداث» واضاف ان ذلك يضع حدا للقدرة على التوهم وتخيل ما حصل وتوقع الاسوأ.

يقول «موسى» الذي انشأ عام ١٩٩٠ معهدا في مستعمرة «قدوميم» صمم خصيصا للتعامل مع مشاكل تتعلق بالاجهاد «انه بالرغم من الهجوم على عائلة «تزور» فان اليهود في المناطق وبشكل عام قد شعروا بدرجة من الراحة النفسية منذ الانتخابات ويضيف «على الاقل الناس الآن لا يشعرون بانه سوف يلقى بهم خارج منازلهم» واصبحوا اقل قلقا بشأن السلامة على الطرق وليس بالضرورة ان يكون ذلك نتيجة وجود عدد اكبر من جنود الجيش الاسرائيلي يقومون بالدوريات بل بسبب شعورهم انه «حتى مع حصول هجوم فانه يوجد لديهم حكومة تعتني بهم وسوف تخوض معركة للدفاع عنهم».

هذا الشعور لم يكن موجودا في ظل الحكومة السابقة وقال «موسى» ان التأييد الكبير للحكومة من اعلى المستويات الحكومية والذي شمل ايضا قادة المعارضة قد ساعد كل فرد في المستوطنات على التعامل مع الهجوم. «والرسالة التي ترسلها هي ان الناس ليسوا في الواقع ضدنا وموضوع الهجمات الآن هو نتنياهو وليس المستوطنين والشعور السائد في المستوطنات هو انه يوجد «اب» يعتني بنا ويشعر بالقلق تجاهنا.

ويعارض والبرومسكي ذلك قائلا انه من المبكر جدا تقدير مدى تأثير الانتخابات على التكوين النفسي للناس، وقال انه لاحظ قدرا كبيرا من الاحباط نحو نتنياهو «عندما تم انتخاب نتنياهو ظن الناس انه سيكون المنقذ للمستوطنات، وهذا الظن بدأ يتلاشى».

★ نشر هذا المقال في جريدة The Jerusalem Post.



(على هامش معرض الصناعات الاسرائيلية)

بسبب موقفه من الوحدة الاوروبية

هل يسقط ميجور بضربات حزبه؟

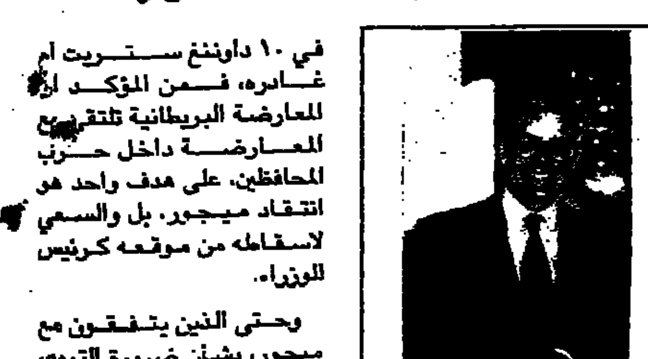
النداء ـ لندن ـ خاص

يبدو ان حزب المحافظين في بريطانيا، امام مواجهة صعبة بين اعضاء الحزب الذين يمثلونه في البرلمان البريطاني وبدلا من ان يكون رئيس الوزراء البريطاني جون ميجور سببا في توحيد الحزب الذي ينتمي اليه، فان ميجور، هو محور الحوارات الساخنة، وقد يكون سببا في الانشقاق.

ويشن اعضاء في حزب المحافظين حملات حادة ضد رئيس الوزراء من جراء مطالبة ميجور بعدم الاندفاع وراء العربة الاوروبية، اذ يتبنى ميجور سياسة شهيرة تحت شعار ـ الصبر والتروي ـ ازاء الوحدة الاوروبية، وتحديداً بعد الحديث عن الوحدة المالية الاوروبية المشتركة، والتي من المفترض ان تضم بريطانيا، في الدفعة الاولى، للدول التي ستستعمل النقد الاوروبي الجديد.

ورغم ان السياسة المالية هي ليست لب المشكلة، الا انها تستغل جيدا من جانب معارضي ميجور داخل حزبه وبين النواب الذين يمثلون الحزب في البرلمان البريطاني، وكان ميجور قد قال في تصريحات له حول معارضيه من نواب حزبه ـ ان على كل فرد ان يقرر ان كان يريد النهج البراغماتي، نهج المحافظين ام التوسع الهائل في صلاحيات الاتحاد الاوروبي، ان مواقف المعارضين داخل الحزب والحرب التي تشن ضدي بضراوة من شأنها ان تؤدي الى اجراء انتخابات مبكرة، واذا لم يؤيدني النواب بضرورة الصبر والتروي ازاء الوحدة الاوروبية، فاننا عند ذلك سنجري انتخابات عامة، وهذا من طبيعة العمل السياسي، الا انني لن اكون رهينة لمواقف اي نائب من نواب الصفوف الخلفية وحول اي قضية، اما تلك الفئة القليلة في البرلمان والتي تغرد خارج الجوقة، فهي تبحث عن لحظة مجد مؤقتة.

ومن المتوقع ان تعمل الخلافات داخل حزب المحافظين على تراجع فرص فوزه في الانتخابات. وطالب عدد من الساسة البريطانيين «ميجور» بعدم تجاوز اهمية انضمام بريطانيا الى العملة الاوروبية الموحدة ومن الموقعين على البيان جيفري هاو وزير الخارجية البريطاني السابق، ووزراء دولة سابقون.


جون ميجور

ويبدو ميجور في ازمة حقيقية، فالهجوم عليه من داخل حزبه، بات يقوي موقع حزب العمل وليس غريبا ان يعلق نائب زعيم حزب العمل البريطاني بقوله (ان المحاولة الثامنة والعشرين من جانب السيد ميجور لايقاف تيار الهروب داخل حزبه قد منيت بالفشل).

المحافظون غاضبون على ممثلهم، والعماليون يهددون، المحافظون يناكفون رئيس الوزراء، والعماليون يستعدون للانتخابات المقبلة وفي كل الاحوال، ابقي حزب المحافظين في ١٠ داوننغ ستريت ام غادره، فمن المؤكد ان المعارضة البريطانية تلتقي مع المعارضة داخل حزب المحافظين، على هدف واحد هو انتقاد ميجور، بل والسعي لاسقاطه من موقعه كرئيس للوزراء.

وحتى الذين يتفقون مع ميجور، بشأن ضرورة التروي في العلاقة مع اوروبا، استغلوا ازمته للصيد في ماء سمعته، وسمعة حكومته، ففي تصريح لزعيم الاحرار البريطانيين بادي اشدوان يقول (واخيرا قال ميجور انه سيضع المصلحة الوطنية فوق المصلحة الحزبية ولو توصل الى ذلك من قبل لما غرق حزبه في الفوضى والمشاكل).

وهدد اعضاء بارزون في حزب المحافظين، جون ميجور، بالثأر والانتقام منه، كونه اعلن امام الجمهور البريطاني انه على خلاف مع الحزب، وانه يخط سياسة خاصة لحكومته تختلف عن اداء الحزب وخطه العام، وهذه الصورة المشروخة في عين البريطانيين لها تأثير واسع عند صناديق الاقتراع ■

حوار مع الناقد فخري صالح

الشعر مقدمة الابداع في الاردن والقصة تنافسه

مهرجان جرش سيدفع لنزار قباني مقابل مشاركته اذا قبل

● حاوره : طارق يوسف

يعتبر الناقد فخري صالح من النقاد القليلين في الاردن الذين لم تثبط عزائمهم سلبيات الحركة الثقافية المحلية، ويمكن من خلال متابعة كتاباته في الدوريات العربية التعرف على اهتماماته النقدية التي لم تنحصر في الافق المحلي، بل شملت الشعر والرواية في الافق العربي، مستندا الى ثقافة عالية، تواكب الفتوحات النقدية في العالم.

غير ان حوارنا هذا مع فخري صالح، اذ يستبعد ابرز اهتماماته النقدية، فذلك بسبب ما يثار حوله من حين الى اخر، حول دوره في مهرجان جرش كمقرر للجنة الشعر فيه، وهذا ما شكل مدخلنا في الحوار معه، في هذا الحوار يتحدث فخري صالح عن مشكلات المشاركة الشعرية في مهرجان جرش وامكانية اعتماد فكرة جديدة تتمثل في دفع مكافآت مالية لكبار الشعراء المشاركين فيه، كنوع من التكريم وارساء تقليد جديد يقوم على تاكيد حق الشاعر في هذا المجال:

النداء: هناك اتهامات دائمة تلصق بك فيما يتعلق باختيار الشعراء المشاركين في مهرجان جرش، من حيث تكرار بعض الاسماء واستثناء البعض الآخر، اضافة الى ضغط عدد ليس قليلا من الشعراء في امسية واحدة على حساب امسيات اخرى ..

صالح: اولا انا لا اقوم باختيار الشعراء وحدي، وفي السنوات الماضية، باستثناء السنة الاخيرة، كانت هناك لجنة للتشاور حول الشعراء والنقاد الذين ستتم دعوتهم، وكان المعيار الاساسي في عملية الاختيار هو تمثيل التيارات والاشكال الشعرية في الشعر العربي المعاصر، اضافة الى الاهتمام بان يكون هناك تمثيل جغرافي للشعر العربي الى حدود معينة، ومن هنا فان اتهامي بانني الذي اقوم وحدي باختيار الشعراء والنقاد هو اتهام يرد على نفسه بنفسه، لانه لم يحدث ان اخترت الشعراء والنقاد بنفسي وانما كان هناك اخرون يشاركونني عملية الاختيار .. حتى في السنة الاخيرة.

اضافة الى ذلك ، فان المشكلة التي تعاني منها جميع المهرجانات الثقافية تنقسم الى شقين، الاول يتعلق بضغط العامل المحلي بمعنى ان جميع شعراء البلد يريدون المشاركة في كل المهرجانات التي تقام في بلدهم، والشق الآخر للمشكلة يتعلق بحشد عدد كبير من الشعراء في الامسيات، مما جعل امكانية تقديم الشاعر لنفسه وتعريف الجمهور بشعره امرا متعذرا، وربما يكون مهرجان جرش اقل المهرجانات حشدا للاسماء في امسياته، اذ ان بعض المهرجانات تحشد في امسية واحدة ما يقارب العشرين شاعرا ، وفي جرش نحن مطالبون بتخفيف حشد الشعراء والاكتفاء بعدد لا يزيد على خمسة عشر شاعرا، وتركيز الامسيات، بحيث يقدم شاعر واحد او اثنان تجربتهما الشعرية في الامسية الواحدة.

النداء: الا تعتقد ان دعوة شاعر كبير او اثنين افضل من دعوة عدد كبير من الشعراء، خاصة اذا كان الشاعر يتمتع بجماهيرية كبيرة، على ان يتم تكريم هذا الشاعر ودفع مكافأة مالية له مقابل اشتراكه في المهرجان، مما يعيد الى الامسيات القها دون هضم حقوق الشاعر المالية، على الاخص؟

صالح: هناك تفكير في هذا الموضوع، بدعوة بعض الشعراء الكبار لاحياء امسيات منفردة وتكريم هؤلاء بطريقة او باخرى، لكن المشكلة انك لا تستطيع ان تكرر هذا التقليد كل سنة، ومن هنا فانني اعتقد بضرورة اسناد الامسيات المنفردة بامسيات اخرى يشارك فيها شاعران او ثلاثة، وهذا يتيح لهم تقديم انفسهم بصورة جيدة للجمهور، وسبق أن جربنا هذا سابقا.

من جانب آخر، انا مقتنع ان وجود شاعر مميز في امسية منفردة يقدم خدمة للمهرجان وللشعر والجمهور اكثر من الامسيات الحاشدة للشعراء والتي اثبتت انها فاشلة مهما كان الشعراء المشاركون جيدي المستوى شعريا، وارجو في العام الحالي ان نتمكن من تحقيق بعض ما نصبو اليه في هذا المجال.

النداء: هل نفهم من هذا امكانية دعوة شاعر جماهيري كبير كنزار قباني للمشاركة في المهرجان او ادونيس على سبيل المثال في دورة المهرجان لصيف هذا العام؟

صالح: تمت دعوة نزار قباني وادونيس في السابق، لكن لم يتم الاتفاق مع نزار قباني رغم اننا قمنا بالاتصال معه ودعوته، اما ادونيس فلاسباب عدم مشاركته مفهومه، لكن هذا لا يمنع دعوتهما مجددا هذا العام او في الاعوام المقبلة، واقامة نشاطات موازية لامسياتهما لجعل حضورهما تظاهره ثقافية بكل معنى الكلمة.

النداء: اذا تمت دعوة لاحدهما او كليهما، فما الذي يمنع اعتماد فكرة تكريمهما ماديا مقابل المشاركة؟

صالح: لست ضد الفكرة بل انني مع تكريم الشاعر ماديا، لكن المسألة تعتمد على المبلغ الذي يستطيع المهرجان دفعه لاي شاعر واعتقد ان نزار قباني مثلا، لو طلب مكافأة مالية مقابل مشاركته في المهرجان فان المهرجان سيدفع له هذه المكافأة، لكنني اظن ان التكريم لا يقتصر على المال فالتكريم ممكن من خلال اقامة يوم دراسي حول الشاعر، وهذا تكريم حقيقي لا غبار عليه.

النداء: ما دمنا نتحدث حول الشعر، اين يقع الشعر الاردني على خريطة الشعر العربي، وهل الشعر الاردني ممثلا بجيل التسعينات شهد تراجعا من نوع ما بعد انطلاقة الشعر في السبعينات والثمانينات؟

صالح: من يستمع الى الشعر الذي يلقى في المهرجانات الشعرية العربية، ويقارن مستوى ما يكتب من شعر في الاردن بما يكتب في بلدان عربية اخرى سيلاحظ ان هناك عددا متميزا من الاصوات الشعرية في الاردن على الصعيد العربي، واعتقد ان الشعر خلال السنوات العشرين الاخيرة استطاع ان يظل في مقدمة خريطة الانواع الادبية في الاردن، وان كانت القصة القصيرة قد نافسته على هذه الصدارة في العقد الاخير، بسبب توجه عدد كبير من الكتاب الشباب نحو كتابة القصة القصيرة والتجويد فيها.

وشخصيا لا اميل الى ظاهرة "التحقيب" في النظر الى تاريخ الانواع الادبية او الحديث عن الاجيال، لأن هناك تداخلا فعليا بين هذه الاجيال، والجيل الذي بدأ كتابة الشعر في الستينيات ما زال يكتب الى الآن، وهذا لا يعني بالضرورة انه ظل يكتب بالطريقة نفسها، لذلك فانني افضل الحديث عن الشعر انطلاقا من التيارات والاهتمامات وطرائق النظر الى وظيفة الشعر، وعلى ضوء ذلك نستطيع الحديث عن الجيل الاخير من الشعراء الذي ظهر في اواخر السبعينات في العالم العربي وانشغل بالعادي واليومي والتفاصيل على حساب الانشغال بالقضايا الكبرى والنبرة العالية في الكتابة الشعرية، وهو ما ميز جيل الستينات في الشعر العربي وفي الشعر الفلسطيني والاردني على وجه خاص، لان هذا الجيل نشأ في ظروف كان فيها صعود المقاومة الفلسطينية بمواجهة آثار هزيمة الـ ٦٧ هو الشاغل البارز في الواقع السياسي العربي، وكان الشعر احد الانواع الادبية التي تمثل انعكاسا لروحية المقاومة.. اما الجيل التالي الذي يضم بين صفوفه شعراء سبعينيين وثمانين فهو جيل ادرك وهم الترابط الشكلي بين رؤية الشاعر السياسية ونصه الشعري، لذلك اتجه الجيل الاخير الذي شهد هزائم عربية وانكسارات وصدوعا في الوعي العربي الى تأمل الحياة الفعلية وتأمل الداخل والاهتمام بالاشياء الصغيرة التي هي بالفعل مصدر الشعرية، اذا كان الشاعر قادرا على التقاط ما في هذه التفاصيل من شعرية حقيقية.



فخري صالح

النداء: هذا يعني انتصار نموذج قصيدة سعدي يوسف وتراجع نموذج القصيدة الغنائية، اليس كذلك؟

صالح : عرضت لوجهة نظري حول هذا الموضوع في دراسة نشرتها في العدد الاخير من مجلة فصول المصرية، وهي تدور حول شعر سعدي يوسف مع التركيز على مفهوم شعرية التفاصيل في قصيدته خلال السنوات العشرين الاخيرة، ورغم انها تدور حول شعره الا انرسالة الدراسة تفيد ان نموذج شعر سعدي يوسف كان طاغيا خلال السنوات الاخيرة وذلك من خلال تأثيره على جيل السبعينيات والثمانينيات، وتأثيره تمثل في شعره وفي ترجماته لشعراء مثل والت ويتمان وريانيس ريتسوس.

والمتأمل لظاهرة الكتابة الشعرية خلال السنوات العشرين الاخيرة يجد ان قصيدة التفاصيل هي المهيمنة على الكتابة الشعرية العربية، وهذا لا يعني ان التيارات الاخرى في الكتابة الشعرية ذات الروح الغنائية قد انحسرت بل يعني ان الشعراء الغنائيين الكبار مثل محمود درويش قد طوروا شعرهم بالاستفادة من قصيدة التفاصيل، من خلال استحضار اليومي وجعله جزءا من عالمهم الشعري، وفي هذا السياق يمكن ان نشير الى تأثير قصيدة النثر في المشهد الشعري المعاصر، لانها قصيدة تتكئ بصورة اساسية على اليومي وتفصيلاته وعلى الوصول بهذا اليومي الى افق الغرابة والغموض والمثير والمدهش، والاستفادة من فنون اخرى مجاورة للشعر، مثل السرد والرسم والمسرح والسينما، وهذا ما نعثر عليه في شعر سعدي يوسف وعدد كبير من شعراء قصيدة النثر.

النداء: ضمن هذه الرؤية، يبدو ان الشعر في الاردن ما زال اسيرا لنماذج الشعر في الستينات من حيث الغنائية العالية والاهتمام بالقضايا الكبيرة، ولم يتفلت بعد من هذا الاسر نحو قصيدة التفاصيل الجديدة..

صالح: بالنسبة للقصيدة في الاردن خلال السنوات الاخيرة فانها لا تخلو من الاعتماد على شعرية التفاصيل لكن الجيل الابرز في المشهد الشعري في الاردن تطور في سياق التواصل مع قصيدة الستينات التي كانت تتسم بالنبرة العالية والحديث عن القضايا الكبيرة، ورغم ذلك تجد في شعر يوسف عبد العزيز ويوسف ابو لوز وابراهيم نصر الله وطاهر رياض وزهير ابو شايب .. وحتى الجيل التالي الذي يتمثل في علي العامري ومحمد العامري وباسل رفايعة وآخرين، تجد بعض سمات القصيدة الجديدة، من حيث الاعتماد على السرد والايجاز وايراد اليومي والعادي والاعتماد على الغرابة احيانا.

لكن هذه القصيدة، بصورة عامة، تختلف الى حد ما عن القصيدة التي يكتبها امجد ناصر الذي تطور شعريا في فضاء مختلف قليلا، وذلك من خلال احتكاكه بما يكتب من شعر في العالم العربي، وخصوصا في بيروت السبعينات، ويمكن ان تعثر في شعره على ما يميز القصيدة العربية الجديدة في هذه الحقبة.■

في اعنف هجوم على شعر اللحظة الراهنة

د. كمال ابو ديب: الكتابة الشعرية الراهنة لا طعم ولا رائحة لها

النداء - خاص

شن الدكتور كمال ابو ديب استاذ الادب العربي في جامعة لندن واحد اكبر عرابي الحداثة الشعرية العربية المعاصرة واحد اهم دارسيها بعد الدكتور احسان عباس، اكبر هجمة على الكتابات الشعرية الراهنة، واصفا اياها بالفقر المدقع من الناحية الجمالية واللغوية والتخيلية، فهي «لا تمتلك غنى داخليا في علاقتها بالعالم، ولا تمتلك فيضا تجريبيا وانخراطا حميما في غياهب الكون، ولا تصدر عن تلاحم احتدامي بالوجود في اشيائه وبشره ومكوناته الطبيعية، وفي ابعاده الفيزيقية والميتافيزيقية».

ورأى الدكتور كمال ابو ديب في دراسة له بعنوان «اللحظة الشعرية الراهنة» نشرتها مجلة فصول المصرية ان تعامل الذات مع العالم في اللحظة الراهنة للشعر العربي الحديث هو تعامل الضحل مع الغني الذي لا يرى غناه، والسطح مع الاعماق التي لا يدرك غياهبها، والقشرة مع اللباب التي تظل نائية عنها.

واضاف د. ابو ديب صاحب «جدلية الخفاء والتجلي» و«الرؤى المقنعة» و«في الشعرية» ان الفقر الشعري الآن هو، للمرة الاولى في تاريخنا الابداعي، بعد انبثاق الحساسية الحداثية، تجسيد لفقر الانسان وضحالته.

وقال د. ابو ديب ان الكتابة الشعرية الراهنة اخذت تسلخ عن اللغة اهابها الجميل والفتان والمغوي، وتعيد اللغة الى دورها الايصالي المنحسر، وقال اننا نواجه خطر حدوث انقطاع حقيقي من نمط معرفي بين الشعر والعالم، قد يعيد اكثر اللحظات في تاريخنا الحضاري شحا وضمورا ابداعيا، فهذا الشعر هو شعر الافكار التي تدور في فضاء الذهن المطلق، وهو شعر بلا رائحة وهو يصدر عن تضخم هائل للذات.

وقال ان ما لا يعرفه الشعر الحداثي هذا هو المكان، كأنما يكتب هذا الشعر في هواء مطلق معقم لا ملمس فيه لشيء، فالقصيدة المكتوبة في صنعاء او في صحراء نجد او الربع الخالي تتحرك في نفس الفضاء التصوري، ويمكن ان تكون كتبت في مراكش او الرباط او لندن او نيويورك من قبل شاعر عربي مهاجر او مهجر، ويتجلى ذلك في شعر المهجرين العرب، وهم بالمئات، فالقصيدة العربية المهاجرة لا تشي برائحة المكان الذي كتبت فيه ولا بصورته ونكهته.

واضاف ان الشعر في اللحظة الراهنة لا رائحة له، فنحن نكتب عن الجسد فلا نشم رائحة جسد حقيقي، ونكتب عن الموت فلا نرى سوى فكر تجريدي عن الموت، ولا تملأ خياشيمنا روائحه، ونكتب عن الارض فلا نشم ترابا ونكتب ونكتب عن المدينة فلا تفوح منها روائح المدينة، ونكتب عن الوطن فاذا هو خريطة معقمة، ونكتب عن فلسطين فاذا هي قضية تتعاركها الاذهان والمقولات والدواعي، ونكتب عن الحرية فلا نشم رائحة عفن السجون والزنازين التي يملأها بول المساجين، ونكتب عن شجرة فتختفي ليطلع محلها ما نسميه رمزا لا رائحة له ولا طعم، ونكتب عن ألم فاذا هو دون حرارة او لزوجة او عطن او لون، نحن نكتب فتختفي الكلمات ويختفي العالم ولا يبقى الا طيوف عابرة لـ «نحن»، كأنما العربي عابر في هذا العالم، كأنه طيف، وكأنما قضاياه ومسائله كلها قضايا من النمط نفسه الذي كان يدور في علم الكلام الذي ابتكره العرب وهم اكلم المتكلمين.

ولاحظ د. ابو ديب ان خليل حاوي وصلاح عبدالصبور وادونيس ومحمود درويش وغيرهم يملكون وعيا تاريخيا، وكأن احد مكونات مشروعهم الحداثي اعادة صهر التاريخ وصياغته ضمن مسرد كلي جديد، في حين أن قصيدة اللحظة الراهنة تنتسج خارج فضاء التاريخ.■

في "العين المعتمة" لزكريا محمد

توظيف اساطير القرية في الرواية

● كتب: يحيى اسعد

من منا لا يتذكر "الغولة" والضباع اللتين كانت تدور حولهما القصص التي رويت لنا ونحن اطفال؟!

"العين المعتمة" رواية تجمع الكثير مما كنا نسمعه اطفالا في القرية، اعاد بناها الروائي والشاعر زكريا محمد بفنتازيا غريبة في رواية صدرت حديثا عن وزارة الثقافة.

وتتحدث الرواية عن مهاجمة الضباع للقرية، عندما تدور القمر واصبح يطحن رمادا ناعما يسقط على القرية، حيث احست الحمير بالخطر قبل اصحابها.

والرواية مستلهمة في خلفيتها من جو قرية الكاتب "الزاوية"، حيث تكثر في الرواية اسماء اماكن مشهورة في القرية مثل مغارة "النطافة" التي تدور حولها الاساطير حتى هذه اللحظة وانها توصل الى نابلس.

وما زال البعض يأخذ منها الماء المستعمل في "طاسة الرجفة" الذي يسقونه للخائف.

كما يتحدث عن "البد" الذي كان يستعمله اهل القرية في عصر الزيت من الزيتون، وقد استعمله الكاتب لطحن الغولة وعصر دمها.

كما وظف "الخولة" في الرواية، وهي مكان به قبر لاحد الاولياء كانت النساء تذهب عنده للتبرك به ليساعدهن على الحمل.

كذلك فعل مع شجرة "السدر" الكبيرة الموجودة في القرية لحد الآن.

كما تؤرخ الرواية للنظام الاقتصادي والاجتماعي الذي كان يقوم في القرية من مطلع هذا القرن، ويشرك رموز هذا النظام في الرواية مثل "الحدارة" الذين يبيعون الفواكه والخضروات على الحمير في القرى القريبة الاخرى، و"البقارة": رعاة البقر، والجمالة اصحاب الجمال.

واحيانا ادخل في الرواية بعض اشخاص القرية ومنهم "بيت حمدان الذي لم يحمه نحله القراص من هجمات الضباع". وحمدان المقصود هنا هو شخص حقيقي توفي قبل سنوات ومشهور بتربية النحل.

وكذلك "ابو صلاح" الذي "كان يجوس الجبال ويخوض حربه وحيدا" وهو شخص حقيقي يفضل الانطواء حتى اليوم، وفي السابق كان يخوض حربه ضد اليهود، ومهنته كما في الرواية صحيحة وهي الحفر: حفر اساسات البيوت والقبور.

ولا تخلو قصص الاطفال من الحديث عن "الغولة" والتي تتزوج رجلا (بشير) وتنجب منه طفلا.

ومن الطبيعي ان يمر الكاتب على الشياطين التي تخاف من رائحة التتن (ورق الدخان عند فرمه).

كما يصور بعض لقطات جو القرية كالحرذون الذي يصلي "لإله الشمس الغاضب".

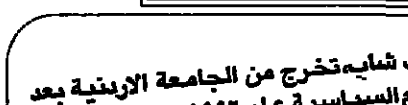
واورد اسماء بعض الحيوانات التي كانت يعيدها "النور" مثل النيص والغريري.

اما "البومة" فقد وظفها في الرواية حسب اساطير القرية فصوتها كانها تبكي اطفالها عندما تصيح "يا جوختي، حطيتها، ما لاقيتها".

وفعلا، وكما جاء في التعريف بالرواية على غلافها فهي "تتجاوز السائد في طرحها لغرائبية الاجواء، تعتمد على الحكاية الشعبية .. فهي رواية مسكونة بهواجس الانسان واغترابه".

وتقع الرواية في حوالي ١٠٠ صفحة من القطع الصغير■

غلاف الرواية



علي السنيد: مسرحية لم تطبع قادتني للسجن

حاوره: علي العامري

علي السنيد كاتب شاب تخرج من الجامعة الاردنية بعد ان اتم دراسة العلوم السياسية عام ١٩٩٦، مهتم بالمسرح والشعر والمقالة السياسية. كتب مسرحية سياسية، ورغم انه لم ينشرها في كتابه الا انها قادته الى المعتقل في اذار العام الماضي، ولكن عددا من شيوخ بني حميدة تدخلوا في القضية، وتم حلها.

السنيد زار «النداء» وجرى هذا الحديث:

ما هو موضوع المسرحية التي كتبتها وقادتك الى الاعتقال؟

المسرحية هي من المسرح السياسي، كتبتها بعد اعتقال المهندس ليث شبيلات وتطورت القضية في محكمة امن الدولة. وتتناول المسرحية تاريخ المواجهة بين السلطة والمعارضة. حيث ان المعارضة الحالية هي استكمال واستمرار لحركة المعارضة الاردنية ابتداء بالشاعر مصطفى وهبي التل (عرار) ومرورا بسليمان النابلسي وعلي ابو نوار حتى ليث شبيلات وتوجان فيصل. فالمعارضة الحالية قدمت اضافة نوعية في حركة المعارضة الاردنية باستخدام ما يسمى بالوسائل البيضاء في عملية التغيير ضمن اطار المجتمع المدني، وخلاف الوسائل المعارضة السابقة.

وقد استخدمت في المسرحية الاسماء الحقيقية لغايات المصداقية والواقعية، وقد شكلت مواجهة لي مع الحكومة فالمسرحية لم تنشر ولم تعرض على مسرح. وقد تعرضت لعملية اعتقال في ١٩٩٦/٣/٢ حيث دوهم منزلي الواقع في قرية مليح بمحافظة مأدبا، وكان ذلك الساعة الثانية بعد منتصف الليل، وقد فوجئت بخمسة وعشرين رجل امن، وكان بحوزتهم اذن تفتيش، وبناء عليه قاموا بتفتيش المنزل واستولوا على اوراقي وكتبي الخاصة، ومن بينها نسخ مصورة عن المسرحية.

ماذا جرى بعد ذلك؟

لقد استمر التحقيق معي حوالي ١٢ يوما، ثم تم تحويلي الى المدعي العام، الا ان تدخلا جرى في القضية من قبل شيوخ بني حميدة، خاصة المرحوم الشيخ فواز عبدالعزيز (الذي توفي في ١٩٩٦/١١/٢٨) حيث تم الاكتفاء بمدة اعتقالي، وكتبت تعهدا على الا اقوم بنشر المسرحية.

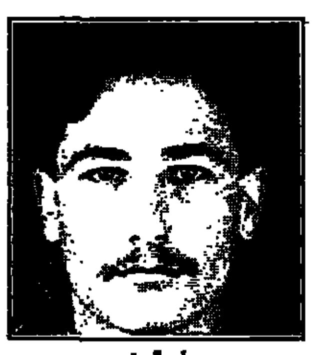
هل تفكر بنشر المسرحية بعد ذلك؟

التزاما بالتعهد الذي كتبته لن اقوم بنشرها، وبالمقابل قمت بتغيير جوانب من المسرحية بما ينسجم مع القانون مع الحفاظ على فكرتها الاساسية. لذلك لن اقوم بنشرها الا بعد ان احصل على تصريح من دائرة المطبوعات والنشر.

وهل تفكر بنشرها خارج الاردن، كما حدث مع بعض الكتاب الذين منعت كتبهم في الاردن؟

لا افكر بنشرها خارج الاردن ايضا، لانني اعتقد انها تعالج قضية اردنية داخلية. وهنا اضيف اننا لم نصل الى الديمقراطية الحقيقية، وقد اصبحت المنظمات الدولية تراقب اوضاعنا الداخلية، والحريات عندنا لم تصل لغاية الآن الى ما تحقق في دستور سنة ١٩٥٢.

فالحكومة ما تزال تمارس سياساتها بعيدا عن التوجهات الشعبية، فلم تتح مجالا للمشاركة الشعبية في الكثير من قراراتها، والدليل على ذلك ازمة غلاء الخبز، كما ان ثمة خللا في العلاقة داخل الحكومة ذاتها والدليل هو استقالة وزير الاتصالات جمال الصرايرة واستقالة النائب د. نزيه عمارين. ورغم ان الحكومة لم تعد مقبولة من الاغلبية الشعبية. وعلاوة على ذلك فقد تعرض صحفيون للضرب من قبل اشباح الشوارع بسبب مواقفهم المعارضة للحكومة.



علي السنيد

من هم اشباح الشوارع؟

المسألة متعلقة بصراع بين الحكومة والمعارضة، واعتقد ان هذه الاعتداءات على الصحفيين تهدف الى ايصال رسالة من الحكومة الى المعارضة.■

طبعة جديدة من «الشعر الجاهلي» لطه حسين

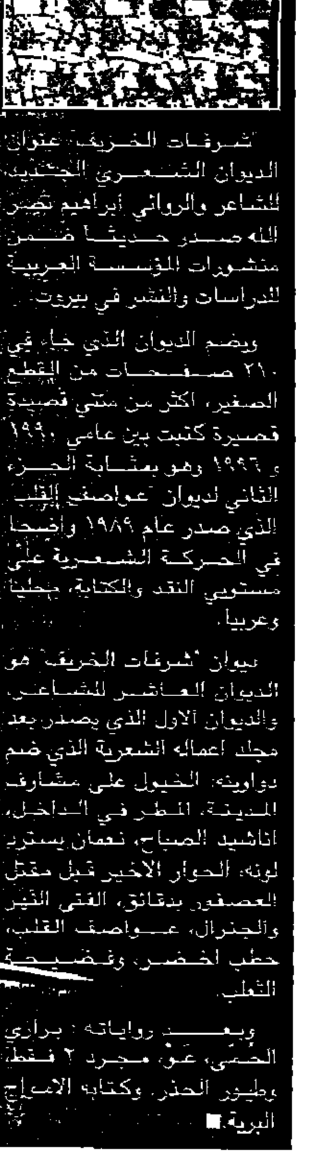
عن دار «الجديد» في بيروت صدرت طبعة جديدة «طبق الاصل» لكتاب طه حسين الشهير «في الشعر الجاهلي» الذي صدر لاول مرة سنة ١٩٢٦ عن مطبعة الكتب المصرية في القاهرة.

وكان الكتاب قد احدث ضجة كبيرة عند نشره، وحققت النيابة العامة المصرية مع مؤلفه بعد بلاغ قدم ضده يتهمه بالتشكيك في رواية احداث تاريخية كما وردت في القرآن الكريم، وتفاديا لذلك حذف طه حسين بعض اجزاء من الكتاب واعاد طبعه تحت عنوان جديد هو «في الادب الجاهلي»، وعلى الرغم من ان الشك في الشعر الجاهلي قد عرف مع المستشرق مارجليوث الا ان الجدل الذي اثاره كتاب طه حسين كان من الاحداث الكبرى فكريا وثقافيا في تلك الحقبة وما زال كذلك الى الآن.

ويذكر ان مجلة «القاهرة» المصرية كانت قد اعادت نشر الكتاب الاصلي لطه حسين في احد اعدادها في عام ١٩٩٥■

مجموعة قصصية جديدة للمغربي محمد زفزاف

عن منشورات دار عكاظ في المغرب صدرت مجموعة جديدة للقاص المغربي محمد زفزاف تحت عنوان "بائعة الورد"، وتضمنت المجموعة عدة قصص منها: الفيلا المهجورة، مشي، كيف نحلم بموسكو، على شاطئ جنوة، الشاعر، الجناح رقم ٣٦، الجرذ والعصافير، وبورخيس في الآخرة■



"شرفات الخريف" .. جديد الشاعر نصر الله

"شرفات الخريف" عنوان الديوان الشعري الجديد للشاعر والروائي ابراهيم نصر الله صدر حديثا ضمن منشورات المؤسسة العربية للدراسات والنشر في بيروت.

ويضم الديوان الذي جاء في ٢١٠ صفحات من القطع الصغير، اكثر من ستين قصيدة قصيرة كتبت بين عامي ١٩٩٠ و ١٩٩٦ وهو بمثابة الجزء الثاني لديوان "عواصف القلب" الذي صدر عام ١٩٨٩ واضحا في الحركة الشعرية على مستويي النقد والكتابة، محليا وعربيا.

ديوان "شرفات الخريف" هو الديوان العاشر للشاعر، والديوان الاول الذي يصدر بعد مجلد اعماله الشعرية الذي ضم دواوينه: الخيول على مشارف المدينة، المطر في الداخل، اناشيد الصباح، نعمان يسترد لونه، الحوار الاخير قبل مقتل العصفور بدقائق، الفتى النير والجنرال، عواصف القلب، حطب اخضر، وفضيحة الثعلب.

وبعد رواياته: براري الحمى، عو، مجرد ٢ فقط، وطيور الحذر، وكتابه الامواج البرية■

هكذا من الاصل



سياسية - أسبوعية - مستقلة

الأربعاء ١٣ رمضان ١٤١٧هـ الموافق ٢٢ كانون الثاني ١٩٩٧م / العدد (١٧)

اعلان سياحي اسرائيلي فلسطيني اردني

اعلنت اسرائيل عن اصدارها مع الاردن والسلطة الفلسطينية اعلانا سياحيا نشر في الولايات المتحدة يدعو الاميركيين لزيارة المنطقة في اعقاب توقيع اتفاق الخليل.

ويقول الاعلان «ان السلام منظر رائع ونحن ملتزمون به». تفتح قلوبنا وانوعتنا وندعو الاميركيين لزيارة اسرائيل ومناطق الحكم الذاتي والاردن..

ويتزامن نشر الاعلان مع حملة دعائية سياحية في اميركا ستستمر حتى اذار القادم وقال «موشيه كتساب» وزير السياحة الاسرائيلي: «ان اي تقدم في عملية السلام يساهم مباشرة في تحسين صورة اسرائيل وتشجيع حركة السياحة اليها.. التي تعتبر افضل مجالات التعاون الاقليمي»■

نصف مليون دينار مياه مسروقة في شهرين فقط!

كشف الدكتور مروان المعشر وزير الاعلام ان دائرة مكافحة الفساد في المخابرات العامة قد كشفت عن عمليات سرقة لكميات كبيرة من المياه من شبكات سلطة المياه للاستعمالات المختلفة. وتبين ان قيمة ما سرق من مياه في الشهرين الاخيرين من العام الماضي هي حوالي نصف مليون دينار!.

وذكر د. المعشر ان احد الاشخاص قد سطا وحده على عشرة الاف متر مكعب من مياه السلطة لاستخدامها للري في مزرعته ومزارع بعض مجاوريه. اي انه يكرم على حساب الدولة■

إزميل

ديمقراطية

لو كانت الديمقراطية في بلدنا رجلا لانتحر غيظا من فرط ما يكتب ويقال عن الديمقراطية، ومن فرط ما تقحم الديمقراطية في الاحاديث والكتابات بسبب وبدون سبب، عن فهم وعن غير فهم، حتى بات البعض يتصور ان الديمقراطية هي الحل لكل المشاكل وبات البعض الآخر يرى انها سبب كل المشاكل.

الديمقراطية اسلوب وليست هدفا، الاحاديث والكتابات يجب ان تنصب على الاهداف المرجوة من ممارسة الديمقراطية وما تحقق منها وما لم يتحقق.

في الستينات اعلن النظام الجمهوري في احدى الدول العربية، فكان له مؤيدون ومعارضون، بعض المعارضين كان احد اسباب معارضتهم للنظام الجمهوري انه لا يجوز ان يتولى الحكم امرأة حتى لو كان اسمها "جمهورية".

المحامي
موسى الاعرج

دبابيس - دبابيس - دبابيس

حاميها .. حراميها

القت دائرة مكافحة الفساد القبض على مسؤول في صندوق الامانات التابع لقصر العدل بتهمة الاختلاس، وتفاصيل التهمة ان الموظف كان يقوم بتحرير مطالبة بالمبالغ التي تنتهي الفترة القانونية لبقائها في الصندوق دون ان يسأل عنها اصحابها فيتقدم مطالبة مزيفة لنفسه■

٣٠ الف دينار توسعة مكتب مدير

مدير عام مؤسسة حكومية اجرى تغييرات في مكتبه وتوسيعه وتغيير الابواب وبلاط جديد وذلك بكلفة ثلاثين الف دينار■

تخبيص امريكي

آخر صرعه في المطبخ الامريكي الاسرائيلي للافتراءات والدسائس ان الرئيس صدام حسين، هو الذي دبر الهجوم على ابنه عدي ليؤدبه.

وهذا ما اذاعه راديو اسرائيل نقلا عن مصادر وكالة المخابرات المركزية (CIA)■

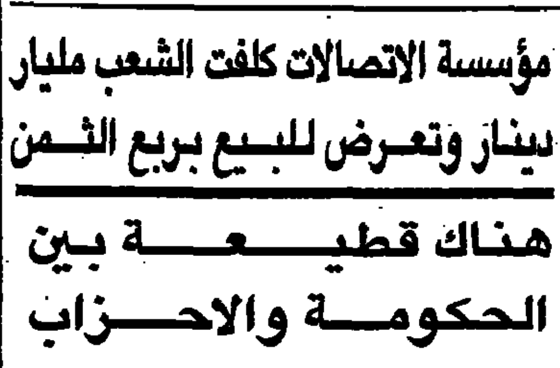
مع كل شتوة!

مع كل شتوة تتكرر مشكلة سكان الطوابق العليا في ابو نصير مع "الدلف" وتسرب المياه.

عدد من سكان المنطقة اتصلوا منتقدين مؤسسة الاسكان التي لم تتابع صيانة الاسكان■

المعشر يتحدى حملة ملفات الفساد!

وزير الاعلام في لقائه الاسبوعي بالصحفيين. وفي معرض حديثه عن الفساد قال «ان اكبر معارضي هذه الحكومة لم يستطيعوا تقديم ملف واحد عن قضايا الفساد التي تحدثوا عنها». واضاف مستنكرا: ان بعضهم يقولون انهم سيتقدمون بهذه الملفات في اللحظة المناسبة»... لا توجد لحظة مناسبة.. فليتقدموا بمعلوماتهم وملفاتهم فورا للقضاء ليحاكم الفاسدين■



حوار ساخن مع د. يعقوب زيادين

مؤسسة الاتصالات كلفت الشعب مليار دينار وتعرض للبيع بربع الثمن

هناك قطيعة بين الحكومة والاحزاب

اجرى الحوار: هيثم الصادق

انتخب ابان حكومة سليمان النابلسي نائبا في البرلمان الاردني عن مدينة القدس، امضى حوالي ١٣ عاما على فترات متفرقة من حياته في السجون دفاعا عن انتمائه للحزب الشيوعي الاردني وعضويته فيه، يشغل الآن منصب الامين العام للحزب، وهو من الشخصيات السياسية الاردنية المعروفة بمعارضتها لاتفاق وادي عربة وملحقاته من عمليات تطبيع والتي كان اخرها معرض الصناعات الاسرائيلية.

"النداء" التقت الدكتور زيادين، واجرت معه الحوار التالي:

النداء: شعار اردن وطني ديمقراطي كان شعار حزبكم عبر عقود طويلة من الزمن .. فهل تعتقد ان ما تحقق على صعيد المسيرة الديمقراطية الحديثة في الاردن قد لبى طموحكم؟

د. زيادين: منذ مطلع هذا القرن والشعب الاردني يناضل في سبيل الحريات العامة، وحرية اقامة الاحزاب وفي مواجهة

قانون الصوت الواحد جاء بمجلس نواب مطواع

الانتداب البريطاني، ومن اجل انتخابات برلمانية ديمقراطية، وتشكيل حكومات مسؤولة امام مجلس نيابي ديمقراطي منتخب، وقدم شعبنا في سبيل هذه الاهداف التضحيات الجسام .. الوف دخلوا السجون وتعرضوا لارهاب الحكومات وقطع الارزاق، وانتفاضات عدة في مناطق متعددة من المملكة جرت ضد الاحلاف الاجنبية، ومن اجل خبز الشعب واعلاف ماشيته، ومنذ عام ١٩٨٩ وعلى اثر انتفاضة الجنوب انتزع الشعب قدرا من الحرية والديمقراطية، فسمح بحرية النشاط الحزبي، وحرية الكلام والراي والمشاركة النسبية في الاشراف على الاداء الحكومي.

ولكن منذ بداية هذه التجربة الديمقراطية الحديثة كان واضحا ان هناك عدة فئات تتابع هذا النهج في داخل السلطة وخارجها، وخارج البلاد لا ترضى عن اي توجه ديمقراطي في الاردن، ذلك انها في فترة الاحكام العرفية والانتداب البريطاني طويل المدى عبثت بشؤون البلاد والعباد، وامتدت يدها بلؤم الى المال العام بدون حسيب او رقيب، وباختصار واصلت هذه الفئات هجومها المستمر، ومن هنا نرى التعديات والتجاوزات ضد الديمقراطية والاحزاب الناشئة المبتلاة بألف مصيبة ومصيبة، ونرى من وقت لآخر كيف تجري الامور بعيدا عن مشورة الشعب، وتتشكل الحكومات وتبتعد برامجها عن متطلبات الواقع الموضوعي الشعبي، وتزور الانتخابات بوقاحة، ويدخل الوزراء بقصد الترضية وجمع الاصوات في مجلس النواب لتمرير المشاريع المعادية للشعب. اليابان دولة كبرى وعدد وزرائها لا يتجاوز ١٨ وزيرا اما نحن في الاردن فعندنا ٣٢ وزيرا، رغم ان البلد مأزوم ويفتقر الى موارد ثابتة، واقولها بصراحة هل من الديمقراطية ان تطالب وزارة الثقافة مؤسسات ثقافية عريقة مثل رابطة الكتاب الاردنيين ان لا تقيم ندوة الا باذن من مدير الثقافة للمنطقة التي تقام فيها، اني اعتبر هذا اسلوبا فظا في التعامل مع مؤسسات مشروعة لها دورها الوطني وتاريخها.. ومع هذا وذاك فشعبنا سيواصل النضال من اجل ديمقراطية سياسية واقتصادية واجتماعية تمس كل هذه الجوانب.

النداء: يقال بان المجلس النيابي الحالي مفصل على قياس الحكومة، لذا فمن الممكن ان يتم تمديد فترته النيابية؟

د. زيادين: في تصوري ان التمديد للمجلس الحالي لا يخدم المصلحة العامة وقضايا الشعب، فما يريده الشعب هو قانون انتخابي ديمقراطي جديد يتجاوب مع رغبات الجماهير، ويتجاوز السلبيات العديدة التي جاء بها قانون "الصوت الواحد للناخب الواحد" غير الدستوري والمعاكس لرغبات الاغلبية الساحقة من جماهير الاردن، وهذا القانون سيء الصيت والسمعة جاء بهذا المجلس المطواع الذي لا يحظى باحترام كبير بين الجماهير.

وسن قانون انتخابي جديد يستجيب لرغبات الجمهور يساهم بانتخاب مجلس نيابي جديد يحظى باحترام الجماهير الشعبية، ويشكل رقابة فعلية على سلوك السلطة التنفيذية، فلا التمديد ولا الحل المبكر للمجلس هو القادر على حل مشكلة اداء المجلس النيابي، واود ان اضيف ان العديد من القوانين المهمة مثل "الخصخصة والزراعة، والحزبيات، والمجتمع والانتاج الحيواني .. والفساد" لا يحرك مجلس النواب الحالي تجاهها ساكنا ومثال ذلك بيع مؤسسة الاتصالات السلكية واللاسلكية التي كلفت الشعب الاردني مليار دينار، وتطرح للبيع الآن باقل من ربع تكلفتها، علما ان هذه المؤسسة تساهم بميزانية الدولة بمقدار ٢٠٠ مليون دينار سنويا وهي ناجحة وتجري عملية البيع هذه دون متابعة من السلطة التشريعية.

النداء: بصفتك امين عام حزب نشط في الاردن على امتداد عقود زمنية متتالية وما زال فاعلا .. كيف تفسر قصور الاحزاب السياسية عن استقطاب الجماهير الشعبية؟

د. زيادين: الاحزاب العلنية جاءت في فترة صعبة جدا، جاءت بعد حربي الخليج الاولى والثانية، وبعد انهيارات المنظومة الاشتراكية جاءت في فترة الهيمنة الاميركية على بلادنا، جاءت بعد عشرات العقود من القمع والارهاب ضد الاحزاب والحزبيين، وجاءت ايضا في فترة استشرى فيها الفساد وانتشرت البطالة لتصيب ١٨٪ من السكان، واشتد هجوم الفئات المعادية للديمقراطية داخل السلطة وخارجها، وخارج البلاد، كل هذه الاسباب شلت الى حد غير قليل عمل الاحزاب ونشاطها علما ان عددا كبيرا منها حديث الولادة والتكوين وبعضها لم يستوعب القضايا سياسيا وتنظيميا بشكلها المطلوب، اضافة لاهمال السلطة قضايا الاحزاب ومنعها من الاقتراب من وسائل الاعلام الحكومية لتوضح برامجها. كل هذه الاسباب ادت الى ما يشعر به المواطن العادي تجاه الاحزاب، ومع هذا وذاك فالاحزاب موجودة وهناك تكتلان كبيران، الاحزاب الوطنية المعارضة وهذه تضم اطيافا والوانا سياسية متعددة لاول مرة في الاردن بشكل جبهة وطنية فاعلة تعطي رأيها بكل جرأة وتقوم بنشاطها بطرق متعددة: اعتصامات، ندوات جماهيرية، مسيرات.... وهناك قطيعة بين الحكومة والاحزاب فلا لقاءات مع رئاسة الوزراء، ولا لقاء مع وزراء الوزارات الهامة لتبادل الآراء، او لتزود الاحزاب بالمعلومات الكافية.

في ازمة الخبز والاعلاف تحركت الاحزاب في معظمها وتعرض عشرات من اعضائها للضرب والسجن والاهانات في الكرك وسجون الاردن الاخرى، وهذا دليل حيوية من قبل الاحزاب للدفاع عن مصالح الجماهير الشعبية واخيرا وليس آخرا هذا الاعتصام الشعبي الكبير ضد معرض الصناعات الاسرائيلية وضم الاعتصام كل الاطياف السياسية في الاردن، وجميعها ابدت غضبها واستنكارها لجعل الاردن مقرا وممرا لاسرائيل للعالم العربي وكان الاعتصام الشعبي صوتا صارخا في وجه السياسة الحكومية الداعية للتطبيع مع دولة العدوان التوسعية العنصرية.

النداء: يلمس منذ معاهدة وادي عربة وحتى اليوم تبلور ما يمكن وصفه بتحالف ثلاثي بين قوى المعارضة الثلاث اليسار والقوميين والاسلاميين .. كيف تنظر الى هذا التحالف؟

د. زيادين: كما ذكرت هذا النوع من التحالف الثلاثي ناشيء عن عاملين، الاول ان الصراع الذي نشب بين هذه التيارات الرئيسية الثلاثة خلال العقود الماضية لم يستفد منها في الواقع الا اعداء الشعب والوطن اعني الصهيونية والامبريالية المجرمة والمتوحشة، وقد استوعبت التيارات السياسية الثلاثة هذا الواقع، وهي تتخلص الآن من آثار هذا الماضي، والعامل الثاني ان البلد يمر بازمة خطيرة جدا تلزم كل الاطراف بوضع مصلحة الوطن والشعب فوق المصلحة الذاتية والفردية، وعند البحث في هذا الامر وجدنا ان نقاط الالتقاء بيننا هي اكثر بكثير من نقاط الخلاف، والشيء الطبيعي ان نضع الخلاف جانبا ونعمل معا لمواجهة شرور صندوق النقد الدولي والبنك الدولي والعلاقات التجارية والتطبيع مع اسرائيل التي ما زالت عدوانية توسعية عنصرية تعادي السلام بدعم من الولايات المتحدة الامريكية، ولا اقول ان الامور كلها سمن وعسل بين هذه التيارات الثلاثة ولكنها تتقارب باستمرار وعبر السنين الماضية كانت لها مبادرات ناجحة ومشجعة هي بحاجة لدعم كل القوى الديمقراطية الشريفة في داخل البلاد.

النداء: كنت احد اعضاء اللجنة الوطنية لالغاء معرض الصناعات الاسرائيلية، وقد اثبت هذا النوع من التحالف جدواه فهل يمكن ان تستمر هذه اللجنة لتقود مقاومة التطبيع؟

د. زيادين: تشكلت هذه اللجنة بالاساس من الاحزاب الوسط مثلها مجحم خريشا، واحزاب المعارضة ومثلها تيسير الحمصي والدكتور يعقوب زيادين، واللجنة التنفيذية لحماية الوطن ومجابهة التطبيع وهي جزء من هيئات احزاب المعارضة شارك فيها الاستاذ حاكم الفايز والنائب توجان فيصل ود. لبيب قمحاوي وعن النقابات المهنية شارك في اللجنة الدكتور اسحق الخيري والدكتور سعيد ابو ميزر كل هؤلاء الى جانب السيد احمد عبيدات والدكتور حسني الشياب.

وتشكلت هذه اللجنة في الاساس تحت اسم اللجنة الوطنية لالغاء معرض الصناعات الاسرائيلية وفي تقديري وتقدير الجميع انها نجحت في هذا الموضوع وكانت مدعومة من هيئات شعبية هل تستمر هذه اللجنة لاداء دور وطني اكبر او مماثل في المستقبل؟ هذا موضوع بحث سيما وان خطر التطبيع ما زال قائما■

مليون واسطة سنويا

مع اقتراب موعد الانتخابات النيابية بعد شهور قليلة، اصبح مجلس النواب مكانا (تحج) اليه طوابير الباحثين عن خدمات او فرص عمل ولم تعد تفرق هذه الايام بين مكاتب النواب وباصات المؤسسة، الواقفون فيها اكثر من الجلوس!! وحقائب النواب امتلأت بمثل هذه المطالب.

وتحت القبة، كثرت في جلسات المجلس الاخيرة الجولات المكوكية للسادة النواب الى مواقع الوزراء خاصة وزراء الخدمات - لنقل مطالب الناخبين.

احدى الدراسات التي نشرتها احدى الصحف الاسبوعية مؤخرا خرجت بنتيجة ان معدل ما يتقدم به السادة النواب من واسطات (بخصوص خدمات او فرص عمل) هو ٣٥ واسطة يوميا لكل نائب واحد اي حوالي مليون واسطة سنويا..

يا بلاش!■

وزير الاعلام لا يعلم!

لدى لقائه بالصحفيين ومجلس نقابتهم يوم السبت الماضي سئل وزير الاعلام د. مروان المعشر عن رأيه بالقرار (العرفي) لوزير الثقافة القاضي بضرورة الحصول على تصريح رسمي مصدق ومزدوج من الوزارة والحاكم الاداري قبل تنظيم اية محاضرة او ندوة في النوادي والروابط الثقافية.

د. المعشر فاجأ الحضور عندما رفض التعليق على هذا القرار الذي صدر في ١٩٩٧/١/٦ وقال ليست لدي معلومات عن هذا القرار حتى الآن!!■

شرفات

هل يتراجع الوزير

عشرات المقالات والمتابعات نشرتها صحفنا اليومية والاسبوعية بدءا من يوم الاربعاء الماضي حول تعميم وزير الثقافة الذي يطلب فيه حصول اية هيئة ثقافية على موافقتين من الوزارة والحاكم الاداري قبل القيام بأي نشاط ثقافي «حيث كانت "النداء" اول من كشفت الطابق».

وكل هذه المقالات والمتابعات جاءت انطلاقا من الحرص على الثقافة كونها الحصن الروحي الاخير بمواجهة جملة الانهيارات في حياتنا، كما انها جاءت حرصا على تعزيز وتطوير مرحلة الانفراج التي نعيشها للوصول الى تحقيق ديمقراطية حقيقية وجوهرية.

من بين كل الكتاب والصحفيين والمهتمين الذين تناولوا الموضوع، لم اجد مقالا واحدا يشيد بالاجراء العرفي الذي اتخذه الوزير مفتتحا فيه السنة الجديدة.

فكل الكتابات تصدت للتعميم كونه عرفيا وظلاميا ويعيدنا الى الوراء، وهو ضد الديمقراطية وضد الثقافة وضد الحريات. وقد دعت هذه الكتابات الوزارة الى سحب التعميم المشؤوم، ودعت الى دعم الحركة الثقافية ومنتجي الثقافة بدلا من سياسة التكميم والعرقلة. وقد وصل موضوع التعميم والذي اثارته "النداء" الاربعاء الماضي الى قبة البرلمان في جلسته التي عقدت الاحد الماضي.

كل هذا وضع الوزير في ورطة حقيقية لانه اقترب من روح النار الثقافية، ومع هذا ما يزال يدافع عن تعميمه باعتباره "ابداعا استثنائيا" يؤهله الى "نوبل الحكومات القائمة".

فهل يعقل ان يكون كل كتاب ومثقفي الاردن وصحفييه ضد الثقافة .. بينما يكون الوزير حامي حمى الثقافة ؟!!

علي العامري

الكفر في رمضان

شفتي صورتك قبل الزواج ؟!

عربيات تفوقن في امريكا

في امريكا اليوم العديد من السيدات العربيات اللواتي تفوقن في مجالات عملهن وحققن شهرة واسعة ومكانة مرموقة [illegible] النساء الامريكيات، منهن الوزيرة والمحامية والطبيبة والفنانة ورئيسة المؤسسة... مع هؤلاء كانت لنا هذه الوقفة.

- شيريل فارس: اول امرأة تصبح رئيسة لاتحاد المحامين العرب في ولاية كاليفورنيا، وهي محامية ناجحة هناك وعضو في مجلس ادارة اللجنة الامريكية العربية ضد التفرقة.

- [illegible] الامريكية [illegible] وقبلها كانت محامية في وزارة العمل الامريكية ومسؤولة [illegible] في اتحاد المعلمين والمحامين الامريكي.

- [illegible] تعمل في التلفزيون [illegible] وتعمل في تنسيق الرسائل التلفزيونية من خارج الولايات المتحدة.

- د. رينا خباز: اختصاصية في الامراض المعدية بمركز ضبط الامراض ومكافحتها في اتلانتا، تقوم بابحاث تبشر بايجاد علاج للايدز، وهي مشهورة كطبيبة من اصل لبناني.

- شريفة الخطيب: رئيسة مجلس النساء المسلمات لامريكا الشمالية، ورئيسة مجلس التعليم الاسلامي في ولاية فرجينيا، ومؤلفة عدة كتب لتدريس الاسلام واللغة العربية في المدارس الامريكية.

- هالة مقصود: استاذة في جامعة جورج ماسون في شمال ولاية فرجينيا، ومن مؤسسات مجلس النساء العربيات في واشنطن، وكانت رئيسة لاتحاد خريجي الجامعات الامريكية.

- [illegible] رئيسة اتحاد المحامين والمحاميات في مجال الهجرة والتجنس، وكانت مستشارة الرئيس كلينتون في هذا المجال عندما خاض الانتخابات الرئاسية قبل اربع سنوات.

- ماريا طيارة: ولدت في دمشق حيث تخرجت طبيبة، ثم عملت في عدة دول افريقية، قبل الهجرة الى امريكا، وهي الآن متخصصة في مجال مرض الايدز.

- نجاة خليل: اول امرأة فلسطينية تحصل على دكتوراه في الفيزياء النووية، ورئيسة مجلس النساء العربيات في واشنطن، ورئيسة اتحاد النساء الامريكيات الفلسطينيات.

- هيلين توماس: كبيرة مراسلي البيت الابيض في وكالة يونايتد برس انترناشيونال (التي يملكها مركز تلفزيون الشرق الاوسط)، عاصرت معظم الرؤساء الامريكيين.

- ماري [illegible] هوكر: كانت عضوا في مجلس النواب الامريكي، وظلت تعمل في العمل السياسي لاكثر من ثلاثين سنة واسست كثيرا من النشاطات الخيرية وسط العائلات العربية في ولاية اوهايو■

- سارة حجار ولسون: كبيرة المحامين القانونيين في وكالة [illegible]



سياسية – اسبوعية – مستقلة

تصدر عن شركة الثقة للصحافة

المدير العام: حكم خير

رئيس التحرير المسؤول: يحيى شقير

مديرة التحرير: سميرة عوض

المستشار القانوني: "محمد طايف" المجالي

المكاتب: عمان - شارع الصحافة مجمع عبدالله اسليم تلفون ٧٠٤٢٦١ تلفاكس: ٧٠٤٢٦٢ ص.ب ٢٠٤٠ عمان ١١١٨١ - الاردن

الاشتراك السنوي: للافراد ٣٠ دينارا للمؤسسات ٤٠ دينارا

■ طبعت بمطابع الدستور تطلب من وكالة التوزيع الاردنية تلفون : ٦٣٠١٩١